



إسلام
الشعارات يغري
الإعلام الأسترالي

18ص



كندة حنا
تبحث عن الحب
في زمن الحرب

16ص



الانتخابات التونسية
تشعل الصراع
بين أجنحة النهضة

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 06/08/2019

05 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11430

Tuesday 06/08/2019

42nd Year, Issue 11430

العرب

الرئيس اللبناني يتخلى عن حياده بقضية قبرشمون

لبنانيون - اعتبر مصدر سياسي لبنانية أن ما صدر عن الرئيس ميشال عون بشأن قضية حادث قبرشمون في منطقة عالية شرق بيروت يشير إلى انحياز واضح لرئيس الجمهورية يضاف إلى الانحياز الذي أبداه أمين عام حزب الله حسن نصرالله في هذه القضية.

وقالت إن ما نقل عن صاحب الكلمة ويجب حادث قبرشمون كان كميناً مديراً لوزير الخارجية جبران باسيل وليس لوزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، يكشف عن تخلي الرئيس عن دوره الجامع لكل اللبنانيين.

وقال فسر مراقبون أن موقف عون بفنسر إصرار الرئيس اللبناني على تعطيل أي حلول بشأن مسألة إحالة هذه القضية على المجلس العدلي والتي يرفضها الزعيم البرزي وليد جنبلاط ويعتبرها محاولة ملتبسة لحصار جنبلاطية.

بيد أن مصادر برلمانية استغرقت موقف رئيس الجمهورية الذي يضيف عواقب جديدة لم تلحظها التحقيقات. وقتل اثنان من مرافقي وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، في اشتباك مع أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يقوده وليد جنبلاط، وكلاهما يمثلان الطائفة الدرزية بالبلاد.

والغريب، محسوب على النائب طلال أرسلان، زعيم الحزب الديمقراطي، الموالي للنظام السوري وحزب الله، والطرف الآخر محسوب على خصمه بالطائفة الدرزية جنبلاط.

وفيما يدور الجدل القانوني السياسي حول قضية أن كميناً كان يستهدف اغتيال الوزير الغريب وهو أمر يفتحه الحزب التقدمي الاشتراكي ولم تثبت التحقيقات، فإن عون يضيف ملفاً جديداً هدفه تأكيد فرضية المؤامرة لاغتيال وزير في الحكومة اللبنانية بما يبرر إحالة القضية على المجلس العدلي.

وكانت معلومات قد تحددت عن امتلاك التحقيق تسجيلات صوتية لمنع موكب باسيل من العبور إلى كفر متنى.

وتذكرت المصادر أن بعض هذه التسجيلات تنسب إلى أحد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي، يقول فيها "يمكن للوزير الغريب وحده أن يعبر الطريق إلى بلدته، أما غيره فما يبرق". وترى مصادر برلمانية لبنانية أنه على الرغم من أن ما نسب إلى عون يتهم الحزب التقدمي الاشتراكي بالتآمر على باسيل، إلا أن ذلك يبرئ هذا الحزب من تهمة محاولة اغتيال الوزير الغريب مما يسقط الجدل حول إحالة القضية إلى المجلس العدلي.

وتضيف المصادر أن عون يغادر من خلال ما نسب إليه موقعه كرئيس لكل

لبنانيون - اعتبر مصدر سياسي لبنانية أن ما صدر عن الرئيس ميشال عون بشأن قضية حادث قبرشمون في منطقة عالية شرق بيروت يشير إلى انحياز واضح لرئيس الجمهورية يضاف إلى الانحياز الذي أبداه أمين عام حزب الله حسن نصرالله في هذه القضية.

وقالت إن ما نقل عن صاحب الكلمة ويجب حادث قبرشمون كان كميناً مديراً لوزير الخارجية جبران باسيل وليس لوزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، يكشف عن تخلي الرئيس عن دوره الجامع لكل اللبنانيين.

وقال فسر مراقبون أن موقف عون بفنسر إصرار الرئيس اللبناني على تعطيل أي حلول بشأن مسألة إحالة هذه القضية على المجلس العدلي والتي يرفضها الزعيم البرزي وليد جنبلاط ويعتبرها محاولة ملتبسة لحصار جنبلاطية.

بيد أن مصادر برلمانية استغرقت موقف رئيس الجمهورية الذي يضيف عواقب جديدة لم تلحظها التحقيقات. وقتل اثنان من مرافقي وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، في اشتباك مع أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يقوده وليد جنبلاط، وكلاهما يمثلان الطائفة الدرزية بالبلاد.

والغريب، محسوب على النائب طلال أرسلان، زعيم الحزب الديمقراطي، الموالي للنظام السوري وحزب الله، والطرف الآخر محسوب على خصمه بالطائفة الدرزية جنبلاط.

وفيما يدور الجدل القانوني السياسي حول قضية أن كميناً كان يستهدف اغتيال الوزير الغريب وهو أمر يفتحه الحزب التقدمي الاشتراكي ولم تثبت التحقيقات، فإن عون يضيف ملفاً جديداً هدفه تأكيد فرضية المؤامرة لاغتيال وزير في الحكومة اللبنانية بما يبرر إحالة القضية على المجلس العدلي.

وكانت معلومات قد تحددت عن امتلاك التحقيق تسجيلات صوتية لمنع موكب باسيل من العبور إلى كفر متنى.

وتذكرت المصادر أن بعض هذه التسجيلات تنسب إلى أحد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي، يقول فيها "يمكن للوزير الغريب وحده أن يعبر الطريق إلى بلدته، أما غيره فما يبرق". وترى مصادر برلمانية لبنانية أنه على الرغم من أن ما نسب إلى عون يتهم الحزب التقدمي الاشتراكي بالتآمر على باسيل، إلا أن ذلك يبرئ هذا الحزب من تهمة محاولة اغتيال الوزير الغريب مما يسقط الجدل حول إحالة القضية إلى المجلس العدلي.

وتضيف المصادر أن عون يغادر من خلال ما نسب إليه موقعه كرئيس لكل

فضيحة جديدة: قطر تمول مجموعات متشددة عبر بنك بريطاني

جمعيات خيرية إخوانية في المملكة المتحدة وأميركا على رأس المستفيدين من المال القطري



أموال قطر في جيب الإرهاب

ومن أبرز المؤسسات التي لديها حسابات في البنك، مؤسسة "هاغز" التي تدعم أسر المتهمين بالإرهاب. وكذلك مؤسسة "إنتربال"، وهي جمعية خيرية للمساعدات الفلسطينية.

تم تحديدها في 2015 كجزء من البنية التحتية البريطانية لجماعة الإخوان المسلمين وحماس. وتم تصنيفها كيان إرهابي من قبل وزارة الخزانة الأميركية.

يضاف إلى ذلك مسجد "فينسيري بارك" الذي يعتبر معقلاً لداعية للكراهية، أبي حمزة، في تسعينات القرن الماضي. ورصد التقرير مؤسسة "نيكتار ترانست" التي مقرها في فرنسا، ووقفاً لتحويلها إلى الملائين من الجنيهاً في المملكة المتحدة، فيجب على الحكومة أن تتصرف بسرعة وبشكل حاسم. وأكد أن حقيقة أن قطر استثمرت بكثافة كبيرة في المملكة المتحدة يجب ألا يستثنى من التحقيق.

تتعامل مع الريان قيد التحقيق من قبل هيئة الأعمال الخيرية البريطانية؛ اثنان منها ارتبطا بقضايا أخيرة تخص مؤسسة "أوفكوم" الحكومية للاتصالات. أما أصحاب الحسابات الأخرى فهم منظمات بريطانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجماعة الإخوان المسلمين.

واتهم السير جون جنكينز، السفير السابق لدى العديد من دول الشرق الأوسط، قطر بالترويج للمنهج للأفكار المتشددة. وقال أحد أعضاء حزب المحافظين إنه سيستمر المسألة مع وزيرة الداخلية واصفاً الفضيحة المالية القطرية الجديدة بالقضية "العاجلة".

ويمثل البنك نزعاً لتمويل قناة "بيس.تي.في" التلفزيونية، وهي قناة فضائية يقودها واعظ كراهية هندي محظور من بريطانيا بعد أن قال "يجب أن يكون جميع المسلمين إرهابيين". كما تحتفظ مؤسسة "إنتربال"، وهي مؤسسة خيرية محظورة في أميركا منذ عام 2003، بصلات تمويل مع حركة حماس، وهو ما تنفيه المؤسسة دائماً، وكذلك مؤسسة "هاغز"، التي كانت تصف نفسها سابقاً بأنها منظمة شقيقة

لندن - ضم سجل قطر في تمويل الإرهاب والجماعات الإسلامية المتشددة فضيحة جديدة، وهذه المرة في لندن، حيث تمكنت الدوحة وطيلة سنوات، وعبر بنك بريطاني تسيطر عليه، من ضخ أموال لفائدة جمعيات خيرية تقوم بنشر الأفكار المتطرفة بين عناصر الجالية.

ويقدم بنك الريان، الذي تسيطر عليه الحكومة القطرية، خدمات مالية لعدة منظمات مرتبطة بجموعات الإسلاميين، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين ذات النفوذ في بريطانيا والتي تستفيد من الصمت الرسمي على أنشطتها.

ووفقاً لحملة أمنية تم إطلاقها مؤخراً، تم إغلاق الكثير من حسابات عملاء بنك الريان. ومن بين هؤلاء مؤسسة خيرية محظورة في الولايات المتحدة باعتبارها منظمة إرهابية، وأيضا مجموعات تروج لدعاة متشددين.

وإلى حد أبريل الماضي، كان المدير التنفيذي لبنك الريان، هو سلطان شوردي، وقد كان أيضاً مديراً لمدة سبع سنوات للزراع البريطانية لمؤسسة دينية عالمية كان متحدثوها يدعون إلى زواج الأطفال وختان الإناث وفرض عقوبة الإعدام بتهمة الزنا والردة.

وينتمي المالكون المساهمون في البنك إلى المؤسسات الرسمية القطرية، وبينهم عادل مصطفاوي، وهو نائب ناصر الخليفي، رئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، والذي رعت في شأنه قضايا فساد رياضي.

وكشف تقرير نشرته صحيفة القطرية البريطانية أنه تم وضع أربع مجموعات

السفير جون جنكينز
قطر تزوج للأفكار المتشددة بطريقة منمنجة

الجمعيات التي يمولها بنك الريان

هاغز: تدعم أسر المتهمين بالإرهاب
إنتربال: جمعية مرتبطة بالإخوان
فينسيري بارك: مسجد وسط لندن
نيكتار ترانست: تلقت 37 مليون جنيه
إيمان ترانست: تمتلك صلات بالإخوان

بوتين يعمق التقارب مع أردوغان على حساب العلاقة الأرثوذكسية مع اليونان

موسكو تدفع باتجاه توسيع دائرة الخلاف التركي مع أوروبا والناتو

موسكو - يراهن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على توسيع دائرة الخلاف بين تركيا وحلفائها التقليديين سواء الاتحاد الأوروبي كعمق اقتصادي أو حلف الأطلسي كعمق عسكري، وهو ما يبرهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو التي باتت تسحب بشكل سريع إلى صفها ليكون ورقة في صراعها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

ويسعى بوتين إلى إيجاح هذا التنكح الروسي، الذي يضع كأولوية له توسيع الانشقاق التركي عن التحالفات الغربية التقليدية إلى أبعد مدى، من خلال إطلاق مواقف داعمة لأردوغان في قلب الأزمات التي تحيط به من كل ناحية.

في كيفية مقاربة بوتين لمستقبل علاقاته مع تركيا ولو على حساب اليونان الحليف الأرثوذكسي. وأبدت روسيا استعدادها لمرافقة تركيا في التنقيب عن مصادر الطاقة التقليدية في المياه الإقليمية، الواقعة شرق البحر المتوسط.

واعتبر مراقبون أن الموقف الروسي جاء مفاجئاً لليونان التي لطالما ارتبطت بموسكو، خصوصاً في عهد بوتين، برباط أرثوذكسي يمثل العلاقة التاريخية داخل المؤسسة الأرثوذكسية الواحدة في روسيا واليونان.

ويعتبر الموقف الروسي تدخلاً واضحاً في السجال الذي اندلع بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول أنشطة التنقيب التي تقودها تركيا في المنطقة. وتعارض كل من قبرص الرومية واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر وإسرائيل، أعمال تركيا في التنقيب عن الغاز الطبيعي في المتوسط. فيما أكدت وزارة الخارجية

وأفصح أثناسا سابقاً عن مواقف حريصة على الحفاظ على مصالح روسيا ورؤاها واعتبرت طرفاً مدافعاً عن حسن العلاقة مع روسيا وبوتين من داخل الاتحاد الأوروبي، فإن موقف موسكو يضيف شكوكاً حول الطابع الأرثوذكسي لعلاقة بوتين باليونان ويجعل الجانب السياسي غالباً على الديني في نظرة بوتين إلى اليونان.

وأخرها التصعيد في الساحل الشرقي للمتوسط ومحاولة أنقرة التنقيب بالقوة عن الغاز والنفط لتجد نفسها في مواجهة مباشرة مع اليونان، الحليف الديني، والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن قبرص ومصر وإسرائيل.

وبادرت موسكو إلى إعلان دعمها لحق تركيا في التنقيب في موقف منير خاصة أنه يناقض الحلف غير المعلن للأرثوذكسية الشرقية معاليونان. وقالت مصادر دبلوماسية في موسكو إن موقف الكسندر نوفاك، وزير الطاقة الروسي، الداعم للأنشطة التركية في مجال التنقيب عن الطاقة في شرقي المتوسط، يعد تحولاً استراتيجياً لافتاً

تركيا تترك فصائل إدلب «تنزع أشواكها بيدها» وتولي وجهها صوب الأكراد

دمشق تستأنف عملياتها العسكرية شمال غربي سوريا

انهيار الهدنة المشروطة في إدلب كان متوقعا في ظل تحفظ هيئة تحرير الشام التي ترى في تلك الهدنة فخا نسج لها، ويرجح أن تشهد المحافظة ومحيطها تصعيدا كبيرا في الفترة المقبلة ربما أكثر مأساوية مما حصل في حلب عام 2015.

دمشق - لم تصمد الهدنة المشروطة التي أعلن عنها الخميس في شمال غرب سوريا طويلا، حيث استأنف الجيش السوري الأتنيين العمليات العسكرية في محافظة إدلب، متهما الفصائل المقاتلة والجهادية بعدم الالتزام بالاتفاق. وكانت دمشق قد أكدت في معرض إعلان موافقتها على الهدنة أن وقف إطلاق النار سيعتمد أساسا على مدى التزام المسلحين باتفاق خفض التصعيد الذي جرى التوصل إليه في سوتشي العام الماضي ويقضي بانسحاب الفصائل الجهادية مع تراجع باقي الفصائل إلى عمق 20 كلم ونزع أسلحتها الثقيلة والمتوسطة.

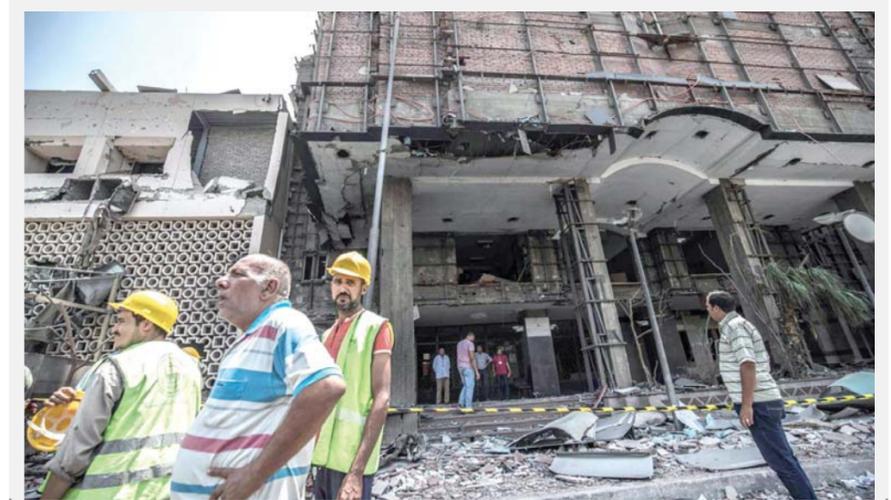
انهيار الهدنة بعد نحو أربعة أيام من إعلانها كان متوقعا، خاصة وأن الجماعات الجهادية أظهرت بالواضح رفضها للاتفاق المشروط

وقال الجيش السوري في بيان الإثنين "انطلاقاً من كون الموافقة على وقف إطلاق النار كانت مشروطة بتنفيذ أنقرة لأي التزام من التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي، وعدم تحقق ذلك، على الرغم من جهود الجمهورية العربية السورية بهذا الخصوص، فإن الجيش والقوات المسلحة سيستأنفن عملياتهما القتالية ضد التنظيمات الإرهابية". وتزامن إعلان الجيش مع كشف وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن هجوم استهدف قاعدة حميميم الجوية بريف اللاذقية ما أسفر عن سقوط خسائر بشرية ومادية كبيرة، وهو ما أكدته في وقت لاحق وزارة الدفاع الروسية حيث ذكرت أن المسلحين أطلقوا ثلاث قذائف

سيارة مفخخة خلف حادث «معهد الأورام» المأساوي

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الإثنين، أن انفجار الذي جرد مساء الأحد في القاهرة وأسفر عن مقتل 20 شخصا كان نتيجة "حادث إرهابي". وقال السيسي في تغريدة على موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك، "اتقدم بخالص التعازي للشعب المصري ولأسر الشهداء الذين سقطوا نتيجة الحادث الإرهابي الجبان في محيط منطقة القصر العيني مساء الأمس (الأحد)". وكشفت وزارة الداخلية المصرية في وقت سابق أن إحدى السيارات في حادث التصادم المأساوي الذي جرد أمام معهد الأورام في القاهرة كانت بداخلها كمية من المتفجرات معدة لتنفيذ عملية إرهابية.

القاهرة - ونكرت الوزارة في بيان أن التقديرات تشير إلى أن السيارة المتورطة في التفجير كانت في طريقها إلى أحد الأماكن لاستخدامها في تنفيذ إحدى العمليات الإرهابية، وأضافت أن السيارة يبلغ عن سرقتها من محافظة المنوفية منذ بضعة أشهر. ولفتت إلى أن الفحص المبدئي لأثار الحادث كشف عن تصادم إحدى السيارات بسد سيارات، وذلك أثناء سيرها عكس الاتجاه. وأوضحت الوزارة في بيانها أنه جار استكمال عمليات الفحص والتحري وجمع المعلومات وتحديد العناصر الإرهابية المتورطة في هذا التحرك واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم. واتهمت وزارة الداخلية حركة حسم الذراع المسلحة لجماعة الإخوان



تهيئة المجال لمعركة الحسم

عسكرية ضد مواقع وحدات حماية الشعب وذكر أنه أخطر كلا من واشنطن وموسكو بذلك. وفي الأسابيع الأخيرة، أفادت وسائل إعلام تركية بإرسال آليات عسكرية ووحدات كوماندوز إلى مناطق تركية قريبة من الحدود السورية. ودعمت القوات التركية الفصائل السورية في إطار عملية شنتها عام 2016 ظاهريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية لكنها استهدفت بالأساس قطع الطريق أمام وحدات حماية الشعب الكردي للسيطرة على طول الشريط الحدودي. وتردت في مطلع العام 2018، طردت الفصائل السورية الموالية لأنقرة من عفرين والمقاتلين الأكراد.

وجدت تركيا الإثنين دعوتها للولايات المتحدة إلى الكف عن دعم الوحدات، وصرح وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو خلال مؤتمر صحافي في أنقرة بقوله "نتنظر من الولايات المتحدة أن ترد إيجابيا على دعوتنا إلى الكف عن التعاون" مع وحدات حماية الشعب. وناتى تصريحات تشاوش أوغلو فيما كان الوفد الأمريكي يجري مفاوضات مع المسؤولين الأتراك، والتي ستتواصل الثلاثاء. وبحسب الصحف التركية فإن المفاوضات حاليا تشهد تعثرا حول عمق "المنطقة الأمنية" المحتملة ومن يشرف عليها، وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد عن نية بلاده شن عملية

ما نص عليه البيان الختامي للاجتماع الأخير. وتستعد تركيا لتنفيذ عملية في شمال شرق سوريا، وأكد رئيس تركيا رجب طيب أردوغان أن هذه العملية ستجري سواء كان بتوافق أميركي أو لا. ويوجد منذ الإثنين وفد أميركي في العاصمة أنقرة في محاولة لثني تركيا عن خطوتها، وذلك من خلال محاولة إقناعها بإنشاء منطقة آمنة بعمق 15 كلم، وتشرف عليها القوات الأمريكية والتركية، وهو ما رفضه أنقرة التي تطالب بعمق يتجاوز 30 كلم، ويوقف دعم وحدات حماية الشعب الكردي التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني.

ستشهدها إدلب ستكون أفق مما حدث في 2015، في إشارة إلى معركة حلب. ويرجح متابعون أن تترك تركيا الفصائل الجهادية، التي لطالما دعمتها، "تنزع أشواكها بيدها"، خاصة وأن تركيا ترى اليوم أن الأولوية بالنسبة لها هي التغلغل في سوريا المفيدة؛ أي شرق الفرات حيث تسيطر وحدات حماية الشعب الكردي سيطرتها. ومن المتوقع أن يكون جرى اتفاق بين موسكو وطهران وأنقرة في كازاخستان يقضي بإنهاء أنقرة دعمها للجهاديين مقابل منحها ضوء أخضر للتحرك في شمال شرق سوريا، ولكن على قاعدة احترام سيادة سوريا ووحدتها، وهو

استحقاقات انتخابية مصيرية يقابلها الشارع المصري بلامبالاة

يرغبون في الترشح للشيوخ من أعضاء مجلس النواب يتوجب عليهم التنازل عن عضويتهم أولا، حتى إذا كان بفصلهم عن نهاية دور انعقاد الأخير بضعة أشهر. وأوضح استناد القانون الدستوري عبدالله المغازي لـ "العرب"، أن التوقيعات الدستورية تنظيمية وغير ملزمة، يفضل أن تتبعها السلطة التشريعية، لكن مخالفة مجريات الواقع لها لا تؤدي إلى أزمات. وأضاف "لا يبدو أن البلاد ستشهد انتخابات للمجالس المحلية قبل العام 2021، رغم الوجود المتجددة، والأولوية وفق الحكومة للشيوخ والبرلمان".

وفي خضم هذه الاستحقاقات المنتظرة، لا يبدو أن الشارع المصري مكتنح في دلالة سلبية تعكس شعورا بالإحباط من الوضع السياسي في البلاد، الذي يسير برتابة دون أمل في تغييره. وتعاين الأحزاب المصرية من الركود والخبوية وانقطاع صلتها بالجمهور، على الرغم من وجود أكثر من 100 حزب. وتندر الساحة السياسية بمواسم انتخابية لا تختلف كثيرا عن سابقتها، من حيث العزوف الشعبي عن المشاركة. وتغيب المعارضة المصرية ممثلة في الحركة المدنية الديمقراطية (ائتلاف يضم أحزابا معارضة وأكاديميين وشخصيات عامة) عن المشهد، ولا تجد أفقا لمزاولة نشاطها، وكلما حاولت تدشين فعالية واجهتها مشكلات سياسية عدة. وقال مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية وعضو الائتلاف لـ "العرب"، "هناك حالة من الاستسلام العام لما تريده السلطة التنفيذية، ولا توجد بوادر لمواقف سياسية مناهضة".

تهيئة الأجواء، وضمان عدم نفاذ عناصر من جماعة الإخوان إلى المحليات، بما تحمله من طابع خدمي. ويرجع النظر إلى "الشيوخ" كإحدى الأولويات من قبل الحكومة والمواطنين لها. واقترح ائتلاف "دعم مصر" الموالي للحكومة مشروعا يقضي بضم المجلس لـ 240 عضوا يتم انتخاب 80 نائبا منهم بالقائمة، و80 بالنظام الفردي، مع أحقية رئيس الجمهورية في تعيين 80 آخرين.



وتتمثل اختصاصاته في تقديم مقترحات تدعم الديمقراطية والسلام المجتمعي، والنظر في المعاهدات، والخطة العامة والقوانين المكلمة للدستور، ولا يجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب والشيوخ. وأكد النائب عن حزب "مستقبل وطن" عادل عامر لـ "العرب"، أن ثمة اقتراحا يتبناه ائتلاف الأغلبية حول الخارطة الانتخابية، ويرى البدء بانتخابات مجلس الشيوخ في الأشهر الأولى من العام المقبل، وإرجاء انتخابات البرلمان لتمريره قد ينتظر نحو العام أو أكثر لتطبيقه في انتخابات طال انتظارها. وترى قوى قريبة من السلطة أن الإرادة السياسية واحدة في إتمام الاستحقاقات الانتخابية، غير أن سياسة الأولويات التي تحدها أجهزة أمنية تحتم تمرير البعض في غضون أشهر، وإرجاء الآخر إلى حين

رحاب عليوة

القاهرة - منح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الضوء الأخضر للحكومة لإعداد مشروع قانوني مجلس الشيوخ والمحليات وتقديمهما إلى البرلمان لإتمام الاستحقاقات الانتخابية. وبدأت مصر الاستعداد للحدث الأهم وهو الانتخابات البرلمانية المرجح إجراؤها في نوفمبر، والتي من المفترض أن تدخل حركة على الحياة السياسية شبيهة المجتدة. وتنتظر مصر ثلاثة مواعيد: أولها انتخابات مجلس النواب، والثاني انتخابات مجلس الشيوخ، الذي تم تعليقه بعد تعديل الدستور في أبريل، والثالث انتخابات مجالس المحليات. وقبل إشارة الرئيس السيسي التي وجهها في مؤتمر الشباب نهاية يوليو، كانت انتخابات مجلس الشيوخ والمحليات في صدارة الأولويات، حتى أن البعض ذهب إلى ضرورة التعجيل بالمحليات كأولوية قصوى. وإصدار قانون المحليات خلال دور الانعقاد في أكتوبر المقبل لا مفر منه، لكونه دور الانعقاد الأخير للبرلمان الحالي، لكن ذلك لا يمكن أن يترجم في أن تشهد مصر 3 انتخابات في عام، ما يعني أن القانون الذي انتظر نحو عامين لتمريره قد ينتظر نحو العام أو أكثر لتطبيقه في انتخابات طال انتظارها. وترى قوى قريبة من السلطة أن الإرادة السياسية واحدة في إتمام الاستحقاقات الانتخابية، غير أن سياسة الأولويات التي تحدها أجهزة أمنية تحتم تمرير البعض في غضون أشهر، وإرجاء الآخر إلى حين

رئيس الوزراء العراقي يسقط في اختبار ضبط سلاح الميليشيات

تمرد فصائل من الحشد الشعبي على قرار سحب مقاتليه من سهل نينوى



باقون ويتمددون

الإيراني لتوسيع نفوذها في نينوى ذات الخليلط العرقي والتي تشكل السنة العرب أغلبية سكانها، وللتأثير في مركز المحافظة مدينة الموصل.

ويشكو سياسيون من نينوى، علنا، من أن الميليشيات التابعة للحشد الشعبي تبتز جميع مستخدمي طريق الموصل-أربيل، الذي يعد الرئة التجارية الحالية لنينوى.

وتمر عبر هذا الطريق البضائع القادمة من تركيا وإقليم كردستان إلى نينوى المحافظة التي تحتل المرتبة الثانية، بعد بغداد، في عدد السكان بنحو خمسة ملايين نسمة ما يجعلها سوقا نشطة للغاية.

ويقول ساسة وسكان من الموصل، إن قوات أبو جعفر الشبكي وريان الكلداني تفرض الإتاوات على التجار الذين يتقلون بضائعهم من تركيا وكردستان إلى الموصل، فيما توضع أسماء من يرفضون التعاون على لائحة المتعاونين مع تنظيم داعش وهي تهمة جاهزة استخدمت لتصفية العديد من معارضي التوسع الإيراني في نينوى.

وبلغت الجرة بهذه القوات أن افتتحت لها مكاتب في مركز مدينة الموصل لإدارة شؤونها التجارية والسياسية حيث تعقد الصفقات مع كبار التجار.

ويستبعد كثيرون أن يتمكن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي من كبح جماح هذه القوات وغيرها من القوات المنتمية إلى الحشد الشعبي والتي تعمل بطرق متشابهة في مدن الرمادي والقائم وتكرت التي تمت استعادتها من سيطرة تنظيم داعش.

ويخشى مراقبون أن يؤدي تعسف هذه القوات ضد المدنيين، ولاسيما من العرب السنة، إلى تغذية شعور التمرد مجددا ما يهدد بتكرار تجارب التنظيمات المتشددة التي استغلت الغضب السني من الإجراءات التعسفية لتوسع مساحة انتشارها.

العقوبات الأميركية للتخلص من بعض المجموعات التي تعبت بأمن المناطق التي جرى تطهيرها من احتلال تنظيم داعش على غرار اللواء 30 وقوات بابليون، بزعامة ريسان الكلداني الذي ورد اسمه أيضا في اللائحة الأميركية.

غير أن تغيير مواقع فصائل الحشد الشعبي بإخراجها من مناطق في شمال العراق وغربه، سيعني تغيير الوضع الميداني الذي اجتهدت إيران في إرساله من خلال دعمها الكبير للحشد وتشجيعه على السيطرة على مناطق عراقية ذات أهمية استراتيجية كبرى في صراع النفوذ الذي تخوضه طهران ويمتد أيضا إلى سوريا المجاورة فلبنان وصولا إلى الضفة المتوسط.

إخراج أي ميليشيا من نينوى يعني مساسا مباشرا بمصلحة إيران وتغييرا غير مسموح به للوضع الذي عملت لسنوات على إيجاده

ومن هذا المنظور، يقول مصدر عراقي متابع للأوضاع العسكرية والأمنية بالعراق، "إن إخراج أي فصيل من الحشد من سهل نينوى مساس مباشر بمصلحة إيران وتغيير غير مسموح به من قبلها للوضع الذي عملت لسنوات على إيجاده، وهو ما يفسر تشبث اللواء 30 بمواقعه ورفضه إخلاعه".

وتقول مصادر عراقية إن القوتين اللتين يفترض أنهما مكونتان من المسيحيين والشبك جندتا المئات من المقاتلين الشيعة بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني وزجت بهم في نينوى. وتستخدم مثل هذه الميليشيات "حجة الدفاع عن الأقليات، ولاسيما المسيحيين والشبك"، وتعتمد بشدة على الدعم

عصيان فصائل صغير من الحشد الشعبي قياسا بميليشيات أخرى أكثر قسوة وأكبر عتدا، لأوامر رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة، يسقط بشكل نهائي "الأوهام" بشأن إمكانية سيطرة الدولة العراقية على الميليشيات وضبط سلاحها وفصلها عن قادتها الأصليين وإنهاء ولائها الممتد خارج الحدود العراقية.

الموصل (العراق) - وضعت قوة تابعة للحشد الشعبي رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في حرج شديد بتمزدها على قراره بسحب مقاتليها من مناطق في سهل نينوى بشمال البلاد وإسناد مهمة تأمين تلك المناطق لقوات الجيش والشرطة.

وكان عبدالمهدي الذي يشغل أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة العراقية، قد أمر اللواء 30 في الحشد الشعبي الوارد اسم قائده على قائمة العقوبات الأميركية لتورطه في قضايا فساد وانتهاكات لحقوق الإنسان، بالانسحاب فورا من مناطق سهل نينوى في إطار تنظيم عملية انتشار الحشد. غير أن الفصيل المذكور باصر الأئتين بإقار اضطرابات وتشبث بقاوتهم تركزه وأغلق الطرقات احتجاجا على قرار رئيس الوزراء.

وتناقلت مواقع إخبارية عراقية شريط فيديو يظهر تعرض قوة من الجيش جاءت لتسلم موقع تابع للحشد في سهل نينوى للرشق بالحجارة، ما اضطرها إلى الانسحاب تجنباً لاندلاع مواجهة مسلحة. ونقل، الأئتين، عن نائب البرلمان العراقي عن محافظة نينوى القول إن عبدالمهدي اضطر إلى العول عن قراره. وقال النائب مختار الموسوي لشبكة روداد الإخبارية إن "رئيس الوزراء استجاب للمناشدات العاجلة التي أطلقها نواب وسكان مناطق سهل نينوى بعدم سحب اللواء 30 من حشد الشبك من نقاط التفتيش".

ومن شأن هذا التراجع أن يمثل ضربة نهائية للطمح الذي أظهره رئيس الوزراء العراقي لإعادة هيكلة الحشد وضبط سلاحه وإخضاعه لإمرة القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء نفسه.

وانقضت قبل أيام المهلة الزمنية التي منحها عبدالمهدي لجميع فصائل الحشد الشعبي للانضمام إلى القوات الحكومية، دون أن يسجل إقدام أي من تلك الفصائل على أدنى خطوة في ذلك الاتجاه. ويعني عصيان اللواء 30 وهو من الفصائل الصغيرة قياسا بميليشيات أكثر قوة وأكبر عتدا أن رئاسة الحكومة لا تملك أي سلطة فعلية على الميليشيات ولا حتى في حدود تحريكها من مكان إلى آخر.

وقال مصدر محلي في نينوى إنه تم الأئتين قطع الطريق الرابط بين محافظتي نينوى وأربيل بسبب "احتجاجات" مسلحي الحشد على خلفية قرار رئيس

هجمات الحوثي على السعودية.. معركة عسكرية أم حرب نفسية

الرياض - كُفّت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن بدعم من إيران بشكل لافت من إعلانها، خلال الفترة الأخيرة، عن استهداف مواقع ومنشآت داخل الأراضي السعودية بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة، في عمليات تبدو أقرب إلى الدعاية منها إلى العمل العسكري ذي التأثير الملموس في مسار الحرب وإمكانية تغيير موازين القوة فيها وتعديل الأوضاع الميدانية التي نتجت عنها.

ويرجح خبراء الشؤون العسكرية، أن يكون الهدف الذي يسعى إليه الحوثيون من تكثيف استهدافهم للسعودية بتلك الأدوات البسيطة وقليلة الدقة والنجاعة قياسا بما بلغته صناعة السلاح من تطور تكنولوجي كبير، "نفسى بالأساس وتمثل في زرع الشك لدى السعوديين بشأن قدرة بلدهم على حماية مجاله وأمن مواطنيه وسلامة منشآته ومؤسساته من جهة، وبالتالي محاولة خلق رأي عام داخلي سعودي مضاد للحرب.

ويرجع ذلك بحسب الخبراء إلى امتلاك القوات السعودية والتحالف العسكري الذي تقوده الرياض لوسائل اعتراض المقذوفات والأجسام الطائرة التي تتيح إسقاطها غالبا فوق مناطق خالية من السكان والمنشآت ما يقلل من ضررها إلى أقصى حد ممكن. وأعلن التحالف في بيان له، الإثنين، عن اعتراض طائرات مسيرة أطلقها المتمردون الحوثيون من اليمن باتجاه مطارات مدنية في المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث باسم التحالف العقيد الركن طيار تركي المالكي قوله إنه تم "اعتراض وإسقاط طائرات دون طيار أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه مطارات مدنية بالمملكة".

وأكد البيان أن الحوثيين بدأوا باستخدام أسلوب الهجوم المتزامن".

وكانت قناة المسيرة التابعة للمتمردين الحوثيين قد أعلنت في وقت سابق الإثنين، شن هجمات استهدفت مطار أبها وطيران نجران بالإضافة إلى قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط. وفي يونيو الماضي أسفر هجوم صاروخي للمتمردين على مطار أبها عن إصابة 26 مدنيا. ونددت أغلب عواصم الإقليم والعالم، أيضا هيئات دولية ومنظمات حقوقية بالهجوم الذي اعتبرته جريمة حرب واضحة.

تبدأ الدعاية الحوثية من ادعاء تصنيع الأسلحة محليا وصولا إلى ادعاء إصابة أهداف دقيقة داخل العمق السعودي

أما الجزء الثاني من الرسالة، بحسب الخبراء، فموجّه إلى الداخل اليمني نفسه، وتحديدًا إلى جمهور الحوثيين والفئات الشعبية المناصرة لهم، ويهدف إلى زرع الثقة في نفوسهم وإقناعهم بالقدرة على مواجهة الرياض والنهاب في ذلك إلى أبعد مدى.

ويقول الخبراء إن الدعاية تبدأ من ادعاء تصنيع الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية محليا، وهو أمر مستحيل في ظل الوضع الراهن لليمن واقتناده للمواد الأولية والخبرات العلمية والتكنولوجية والبنية الصناعية اللازمة لصناعة السلاح.

ويلفت هؤلاء إلى أن الكثير من الشواهد المادية ومن ضمنها الأرقام التسلسلية تثبت أن إيران هي مصدر صواريخ الحوثيين وطائراتهم المسيرة.

الإمارات تزود مستشفيات يمنية بالأدوية

عدن (اليمن) - أعلن في الإمارات عن توجيه كمية كبيرة من الأدوية إلى اليمن كمساعدة لأهالي محافظة الضالع بجنوب البلاد حيث لا تزال أجزاء من المحافظة تشهد مواجهات بين القوات اليمنية المشتركة والمتمردين الحوثيين.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) إن طائرة شحن إماراتية وصلت في وقت سابق إلى مطار عدن الدولي تحمل 14 طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية ستوزع على مستشفيات الضالع. وأوضح على الكعبي ممثل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن إرسال شحنة الأدوية هذه جاء بعد أيام من افتتاح مستشفى ميداني بمحافظة الضالع مجهز بأحدث الوسائل والمعدات الطبية وسيارات الإسعاف.

وسيق للإمارات أن زودت مستشفى النصر العام بالضالع بـ655 أسطوانة أكسجين وأمنته بمواد ومعدات طبية



حفاظا على نبض الحياة

السلطة الجزائرية تراوغ بشأن موعد الانتخابات

وإصرارها على تنفيذ أجندتها والوفاء لتقليد اختيار المؤسسة العسكرية لرئيس البلاد بعيدا عن احترام إرادة الشعب.

ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر أن استمرار الاحتجاجات الأسبوعية بالبلاد وقرب الدخول الاجتماعي، فضلا عن المخارج التي انتهت إليها الأزمة السودانية، تصب كلها في وعاء إجهاض الانتخابات الرئاسية التي تراهن سلطة الأمر الواقع على إجرائها في أقرب الأجل. ويتوقع ناشطون سياسيون عدم تمكن السلطة من تنظيم الاستحقاق قبل نهاية العام الجاري في ظل الظروف الحالية، لكنهم لم يستبعدوا لجوء المؤسسة العسكرية إلى اللجوء إلى وضعية استثنائية في البلاد من أجل تمرير الموعد بشتى الوسائل ولو كانت تحت الضغط.

وتراهن السلطة على دعم قوى إقليمية ودولية من أجل تنظيم الانتخابات الرئاسية، وحتى إمكانية غض الطرف الدولي عن نقائص أو انتقادات تشوبها، وكانت باريس قد عبرت في هذا الشأن عن دعمها لأي انتخابات قريبة في الجزائر، إلا أن الهاجس الأكبر للسلطة يبقى مصدره تصاعد ضغط الشارع عليها خلال الأسابيع القادمة.

وشكل حصر الحوار السياسي في ملف الانتخابات الرئاسية وتراجع السلطة عن تنفيذ إجراءات التهدئة بشكل مفاجئ، أحد الأسباب الرئيسية التي نفرت المعارضة السياسية والمجتمع المدني من الاستجابة للدعوة الموجهة من طرف لجنة كريم بونس. وفي هذا السياق، نفى رئيس جمعية علماء المسلمين (مقرية من الإسلاميين) عبدالرزاق قسوم أن تكون جمعياته قد لبث دعوة الحوار كما أشيع عنها في عدد من وسائل الإعلام المحلية. كما أعادت منظمة المجاهدين (لقداماء المحاربين) التذكير بمواقفها السابقة المؤيدة للحراك الشعبي، وانتقدت في بيان صوتي طريقة تعيين لجنة الحوار والوساطة وتضمينها شخصيات مقرية من السلطة وتغيب الشخصيات الحركية ذات الوزن الشعبي.



سفيان صخري

رفض تنظيم الانتخابات سلاح مهم لإحباط مبادرات السلطة

وكشف العضو المستقل من اللجنة والخبير الاقتصادي إسماعيل لاماس عن أن التضارب في هرم السلطة بين لينة الرئاسة المؤقتة وقيادة أركان الجيش يرم عن غياب الانسجام والرؤية لدى أصحاب القرار تجاه حلحلة الأزمة، وهو ما يبرحها للمزيد من التعقيد. وصرح لاماس، لصحيفة محلية، بأنه "عندما اقترح المنتدى المدني للتغيير اسمي واقتت مبدئيا لأنهم أقتنعوني أنها لجنة مستقلة وضعت شروطا لمشاركتي من خلال مجموعة من تدابير التهدئة". وأضاف "أكثر ما أحبطني هو خطاب رئيس أركان الجيش والقرار الأخير لبين صالح، لما أخبرنا بوضوح أن الدستور لا يسمح له بتنحية رئيس الوزراء نورالدين بدوي، وهو غير صحيح لأنه منذ يومين استطاع إنهاء مهام وزير العدل".

ولفت لاماس إلى أنه تعجب حقا من لهجة ومحتوى خطاب قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح معتبرا أنه "كان ضد مبادئ" مؤكدا أنه بعد تدخل قائد الأركان "أدركت أن اللجنة ماتت وهناك مشكلات خطيرة". وقال "في رأيي الحوار يجب أن يكون أولا بين طرفي السلطة، بين الرئاسة والمؤسسة العسكرية، هناك خلاف، بل هناك فجوة".



ثبات على المواقف

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - تتفادى السلطة الجزائرية، إلى حد الآن، الإعلان عن تاريخ جديد للانتخابات الرئاسية القادمة في محاولة لتجنب أي فشل جديد يورطها في أزمة سياسية مضاعفة، حيث تركز للطبقة السياسية مسؤولية بلورة تاريخ جديد، لكن إصرار الشارع على رفض أي انتخابات في الظروف السائدة يجعل هذا الاستحقاق في حكم المجهول. وأبدى المحلل السياسي الجزائري، سفيان صخري، تفاؤله بشأن تحقيق الحراك الشعبي في البلاد لأهدافه السياسية رغم التحديات المطروحة عليه خاصة مع تضاعف الزخم الشعبي والسياسي المنتظر مع بداية الدخول الاجتماعي (العودة المدرسية أو استئناف العمل بعد الإجازات الصيفية) بعد أسابيع قليلة، حيث يسود خطاب على تصعيد العمل الميداني من أجل إرغام السلطة على الاستجابة لمطالب الشعب. وأكد أن اللغط الذي يلف دعوات العصيان المدني يرم عن مخاوف ناجمة عن حداثة التجربة الاحتجاجية في الشارع الجزائري، ومع ذلك يبقى الانخراط العفوي في رفض تنظيم الانتخابات الرئاسية في الظروف الحالية سلاحا مهما في يد الشارع من أجل إحباط كل مبادرات السلطة.

وتصير سلطة الأمر الواقع على ضرورة تنظيم الانتخابات في أقرب الأجل بعد إجراء حوار سياسي. وكان قد تم تشكيل لجنة مستقلة من أجل تهديد الطريق لإجراء حوار الوطني لكنها فقدت مصداقيتها من قبل أن تبدأ عملها وسط انتقادات شديدة وجهت لها بسبب الظروف والملازمات التي أحبطت مبادراتها إلى جانب عدم ترجمتها للمطالب الحقيقية للحراك والمرفوعة منذ عدة أشهر.

وكانت الجزائر قد ألغت الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في الرابع من شهر يوليو الماضي لعدم توفر الشروط الأساسية لإجرائها بالإضافة إلى رفضها من طرف الطبقة السياسية والحراك الشعبي، في خطوة أثبتت فشل السلطة في حل الأزمة السياسية التي تختبط فيها بالبلاد منذ شهر فبراير الماضي. وكان قد تم تمديد فترة ولاية الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، التي من المفترض انتهاءها في التاسع من يوليو الماضي بحسب الدستور، إلى غاية تنظيم انتخابات رئاسية جديدة، ما عدا قرارا غير دستوري وتم انتقاده من طرف خبراء القانون باعتبار أن استمرار بن صالح في الرئاسة مرتبط بتحديد تاريخ معين للانتخابات وهو ما لا يتوفر في الظروف الراهنة.

وذكر الخبير الدستوري، عامر رخيصة، أن "عبدالقادر بن صالح يشغل منصب رئاسة الدولة دون مسوغ دستوري أو قانوني، وأن تواجد الآن في قصر المرادية باطل وكل قرار يتخذه باطل أيضا لأن منصبه مرتبط بتنظيم استحقاق رئاسي في ظرف زمني معين". ومنذ تمديد ولاية الرئيس المؤقت خارج الأطر الدستورية بدعوى تلافي الفراغ المؤسساتي في البلاد، لم تتحدد السلطة أي تاريخ للانتخابات الرئاسية وتعتمد ترك المجال مفتوحا على أمل تواصل الحوار السياسي إلى توافق حول تاريخ معين، ليكون قرارها تحصيليا حاصلا فقط، وهو ما يؤكد خوفها من تكرار فشل الموعد السابق.

ولفت صخري إلى أن انخراط الشارع في الفعل السياسي سيقوده إلى إجهاض أي حوار سياسي أو أي انتخابات، وأن تجدد الشارع لأفئال الاستحقاق سيكون الرد المناسب على تجاهل سلطة الأمر الواقع لمطالب الحراك الشعبي،

وتم انتقال السلطة لأول مرة بطريقة سلمية وديمقراطية في هذا البلد الذي شهد العديد من الانقلابات العسكرية. ويتوقع مراقبون أن يجري ولد الشيخ الغزواني تعديلات جزئية داخل فريق المستشارين والمكلفين بمهام والملحقين بالدبلوماسي في القصر الرئاسي خلال الفترة القادمة.

والآن، أعلنت الرئاسة الموريتانية تعيين رئيس الوزراء السابق محمد سالم ولد البشير وزيرا آمينا عاما لرئاسة الجمهورية. كما تم تعيين محمد أحمد ولد محمد لامين مديرا لديوان رئيس الجمهورية، وفق ما أعلنت عنه الرئاسة الموريتانية الأحد.

تضارب الأنباء بشأن القصف الجوي جنوب ليبيا

الجيش الليبي يستهدف مواقع للمعارضة التشادية في مدينة مرزق



الدمار يزيد أفق الحل غموضا

وأوضحت إدارة مطار معيتيقة بأن طاقم الرحلة القادمة من بنغازي والتي كانت تقل 124 مسافرا، نجت من القصف الذي تعرض له مطار معيتيقة الدولي. ولم تتبين أي جهة المسؤولية عن قصف المطار والذي لم يعرف إذا كان جوي أو نتيجة سقوط قذائف صاروخية. وأدى القصف إلى إغلاق المجال الجوي وتغيير مسار رحلة قادمة من مطار إسطنبول الدولي إلى مطار مصراتة الدولي 200 كلم شرق العاصمة، قبل أن يتم استئناف الملاحة الجوية في وقت متأخر، وتعاد جدولة الرحلات الداخلية والخارجية بصورتها الطبيعية. وأغلق المطار مرارا، خصوصا بسبب قصف جوي بين حين وحين بسبب استعماله لأغراض عسكرية من قبل الميليشيات التي ينفذ الجيش الليبي غارات جوية ضدها من وقت لآخر. كما تتهم قوات الجيش حكومة الوفاق باستخدام المطار في إقلاع طائرات من دون طيار تركية من مدرجه.

ويقع مطار معيتيقة الدولي داخل قاعدة جوية وهو يُستخدم بديلا لمطار طرابلس الدولي المتوقف عن العمل منذ عام 2014.

وتقتصر الرحلات الجوية المدنية في البلاد على شركات طيران ليبية تُسير رحلات داخلية وخارجية منتظمة مع بعض الدول مثل تونس والأردن ومصر وتركيا.

وفي ذات السياق، جدد الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة إدانته للضربات المتكررة التي استهدفت مطار معيتيقة. ودعا السلطات في طرابلس إلى "التوقف عن استخدام المطار لأغراض عسكرية كما ادعى القوات المهاجمة إلى التوقف فورا عن استهدافه".

من المجموعات الإرهابية والإجرامية ومن عناصر قوات المعارضة التشادية. وسيطرت، إثر ذلك، دون قتال على مدينة سبها وحقول نفط هامة.

ودخل انصار حفتر في فبراير الماضي مرزق التي تشكلت مع مدينتي سبها وأوباري مناطق مهمشة تشهد منذ 2011 معارك قبلية وإثنية بين قبائل العرب والطوارق والتبو. واتهمت قوات الجيش الليبي بتقديم الدعم لعناصر المعارضة التشادية. لكن سكان المدن التي يقطنها التبو وخاصة مرزق نفوا في مناسبات عديدة صلتهم بالمعارضة التشادية أو تقديم الدعم لها، مؤكدين أن الروابط مع التشاديين اجتماعية فقط.

وتفيد مصادر مطلعة في هذه المنطقة بأن المدينة شهدت مرارا اشتباكات بين السكان التبو في مرزق الذين يشكلون الأكثرية في المدينة والقبائل العربية، لكنها المرة الأولى التي تتدخل فيها قوات الجيش الليبي لقصف مناطق في المدينة تابعة للتبو.

وينتشر أفراد قبائل التبو ذوو البشرة السوداء وهم من الرحل في منطقة تيبستي الواقعة بين ليبيا (جنوب) وتينساد (شمال غرب) والنيجر (شرق).

وقعت الغارة الدامية على مرزق في وقت تدور فيه معارك بين قوات الجيش الليبي والميليشيات التابعة لحكومة الوفاق، التي يترأس مجلسها الرئاسي فايز السراج، منذ الرابع من أبريل على مشارف طرابلس. وفي مؤشر على تدهور الوضع الأمني، نجت طائرة ركاب مدنية ليبية كانت تناهب للهبوط في مطار معيتيقة، الوحيد العامل في طرابلس، مساء الأحد من قصف للمطار، بحسب مصدر ملاحق. وعلق العمل في المطار لساعات.

والصراعات بين مجموعات مسلحة والنزاع على السلطة في هذا البلد الغني بالنفط.

وقال إبراهيم عمر عضو المجلس البلدي في مرزق، الإثنين، عند "الساعة الخامسة مساء من يوم الأحد تعرض مبنى حكومي بحي القلعة لثلاث ضربات جوية، كان يضم داخله أكثر من 200 شخص من الأعيان والشيوخ والسكان، اجتمعوا لإجراء جهود اجتماعية من أجل حل البعوض من المشكلات داخل مرزق".

وأضاف "القصف الجوي خلف 42 قتيلًا وأكثر من 60 جريحًا بينهم 30 حالة حرجة"، مبينا أن "مستشفى المدينة لا يستوعب كل هذا العدد من الضحايا". وطالب إبراهيم "المنظمات المحلية والدولية والحكومات بالتدخل الطارئ لتقديم الدعم الإنساني للتعامل مع هذه الكارثة الإنسانية". وقال "لا يوجد ملاحقون أو مسلحون بين المجتمعين مثلما روحت بعض وسائل الإعلام. حفتر قام بقصف مدينتين عزل".

وهددت حكومة السراج، في بيانها، بشدة بالغارة وهدت "بعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهما، وإجراء تحقيق في ما ترتكبه ميليشيات حفتر من جرائم في مرزق لتتم محاسبة مرتكبيها". وتسيطر قوات الجيش الليبي على المدينة عبر قبائل عربية متحالفة معها. ومدينة مرزق التي يقطنها 50 ألف ساكن أغلبهم من التبو تشتهر بقلعتها التاريخية التي شيدت قبل أكثر من سبعة قرون، وهي عبارة عن واحة في جنوب غرب ليبيا تبعد نحو 900 كلم جنوب طرابلس.

وقد شنّت قوات الجيش الليبي عملية عسكرية في الجنوب الغربي في منتصف يناير 2019، بهدف "تطهيره"

لف الغموض تداعيات الضربة الجوية التي نفذتها قوات الجيش الليبي في مدينة مرزق جنوب ليبيا، وفي حين أعلنت مصادر محلية وقوع عشرات القتلى من المدنيين أكدت قيادة الجيش الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر على أنها استهدفت مجموعات تابعة للمعارضة التشادية في المدينة.

طرابلس - أعلن مسؤول محلي في مدينة مرزق جنوب ليبيا، الإثنين، عن مقتل العشرات من المدنيين في غارة جوية على المدينة نفذت مساء الأحد. واتهم المسؤول المحلي قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر بالمسؤولية عن هذه الغارات. فيما نفى الجيش الليبي استهداف المدنيين مؤكدا أنه نفذ قصفًا جويًا لعدة أهداف تابعة للمعارضة التشادية في مدينة مرزق.

وأكدت حكومة فايز السراج المعترف بها من الأمم المتحدة وقوع غارة مساء الأحد على حي القلعة في مدينة مرزق ما خلف "عشرات القتلى والجرحى من المدنيين". ونسبت الغارة إلى قوات الجيش الليبي التي يقودها حفتر خصمها اللدود.

في المقابل، أعلن المركز الإعلامي للجيش الوطني الليبي أن "سلاح الجو استهدف عدة أهداف تابعة للمعارضة التشادية حول مدينة مرزق".

كما أكد بيان المركز الإعلامي الصادر الإثنين تنفيذ "عدة ضربات جوية استهدفت تجمعًا للعربيات بمنطقة سعادة وتم تدميرها بالكامل، واستهدفت بوابة تابعة لشورى بنغازي وتم تدمير العديد من العربيات في هذا الموقع. بالإضافة إلى استهداف تجمع من العناصر والعربيات بالقرب من خزان المياه شرق مدينة غريان".

الجيش يؤكد أن الغارة تم تنفيذها من أجل دعم ومساندة قواته المتقدمة إلى قلب العاصمة طرابلس في معظم محاور القتال

وتأتي هذه الضربات الجوية، وفق بيان الجيش الليبي، من أجل "دعم ومساندة القوات البرية المتقدمة إلى قلب عاصمتنا الحبيبة في معظم محاور القتال" في إشارة إلى العملية العسكرية التي ينفذها الجيش لتحرير طرابلس من سطوة الميليشيات المسلحة.

وشدد البيان على أن "كل الضربات كانت دقيقة ومركزة"، في تأكيد على عدم استهداف المدنيين.

وتأتي الغارة في مدينة مرزق مع استمرار غرق ليبيا منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011، في الفوضى

رئيس الوزراء الموريتاني الجديد يتسلم مهامه

ومن المتوقع أن يعلن ولد الشيخ سيدنا عن تركيبة الحكومة الجديدة التي كلفه الرئيس الموريتاني الجديد محمد ولد الغزواني بتشكيلها وفق ما ورد في مرسوم رئاسي نشر مساء السبت.

ووفق وسائل الإعلام المحلية، من المحتمل أن تشمل تركيبة الحكومة الموريتانية الجديدة تعيين البعض من وزراء الحكومة المستقيلة. وقال ولد الشيخ سيدنا (58 عاما)، في أول تصريح له بعد تكليفه بهذه المهمة "لقد كلفني الرئيس بتشكيل حكومة تتميز بالكفاءة العالية مراعاة منه لجسامة التحديات ونيل الأهداف". وأضاف، في تصريحات نقلتها عنه وسائل الإعلام الموريتانية، "سأشرع في تجسيد رؤية الرئيس محمد ولد الغزواني وبرنامجه الانتخابي المتكامل". وسبق أن تولّى ولد الشيخ سيدنا وزارتي الإسكان والعمارة، والتكوين المهني وتقنيات الإعلام خلال الفترة بين عامي 2009 و2014.

وأعرب ولد البشير "عن سروره بالعمل خلال رئاسته للحكومة مع مجموعة من الكفاءات" متمنيا لرئيس الوزراء الجديد "التوفيق في مهامه خدمة للوطن والمصلحة العامة للشعب الموريتاني".



انتقال سلس

نواكشوط - تسلم رئيس الوزراء الموريتاني الجديد إسماعيل ولد بده ولد الشيخ سيدنا صباح الإثنين مهامه بمقر رئاسة الحكومة في العاصمة نواكشوط خلفا لرئيس الوزراء المستقيل محمد سالم ولد البشير.

لندن تنضم إلى قوة عسكرية بقيادة واشنطن في هرمز

تأييد بريطانيا لسياسات ترامب يضعف حظوظ إنقاذ الاتفاق النووي



قوة ردع

قتال حاملة الطائرات الأميركية إنتربرايز أثناء الغزو الأميركي للعراق عام 2003، فإنه متأكد من أن القيادة المركزية الأميركية ستوفر الكثير من الخيارات العسكرية أمام الرئيس ترامب. وتضم قائمة الخيارات الأميركية، إرسال كاسحة الغام في الخليج، حيث توجد بالفعل كاسحة من هذا النوع في البحرين، أو إغراق السفن الحربية الإيرانية، وهو ما فعلته الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، في إطار عملية عسكرية باسم "فرس النبي".

وتضم قائمة الخيارات المتاحة لدى العسكرية الأميركية، ضرب قواعد الدفاع الجوي الإيرانية والتي كانت ضمن قائمة الأهداف التي كانت تستهدفها عملية عسكرية أميركية، قبل أن يتراجع عنها ترامب في اللحظة الأخيرة في يونيو الماضي، كما يمكن للولايات المتحدة شن هجمات إلكترونية ضد المنشآت العسكرية الإيرانية، وربما ضد شبكات كهرباء المدينة عندما تكون هذه الشبكات تدعم البنية التحتية العسكرية.

إيران ليس لديها ميل ولا دافع للتراجع عن مواقفها، وربما يزيد الإيرانيون تحركاتهم العدائية ضد الملاحة التجارية في الخليج، سواء بوضع الغام بحرية في مضيق هرمز كما فعلت أثناء الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن العشرين في ما عرف باسم "حرب الغام"، أو حتى بإغراق إحدى السفن فعلياً، وربما باستخدام غواصة تعمل بمحرك ديزل.

ويمكن للإيرانيين كذلك توسيع نطاق المواجهة من خلال استخدام القوى التابعة لها في المنطقة، مثل حزب الله في لبنان لضرب إسرائيل، أو لواء الفاطميين الشيعي الأفغاني لمهاجمة القوات الأميركية في أفغانستان. وإذا قامت إيران بمثل هذه الخطوات المتهورة، فمن المحتمل أن يرد الغرب عليها عسكرياً وسيتم توسيع نطاق وحجم التحرك الدولي لحماية الملاحة في الخليج.

ويقول الاميرال ستافريديس إنه من واقع خبرته العسكرية لعشرات السنين في الخليج، بما في ذلك قيادته لمجموعة

لمهمتها العسكرية في حماية سفن تجارية من هجمات إيرانية في الخليج، إلا أن الحكومة الألمانية رفضت الأسبوع الماضي طلباً من الولايات المتحدة بالمشاركة في هذه المهمة، حيث لا ترغب ألمانيا في دعم سياسة "الضغوط القصوى" التي ينتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسط مخاوف من الانجرار إلى نزاع مسلح بين الولايات المتحدة وإيران.

وتزايد القلق من نشوب حرب في الشرق الأوسط تاتي بتداعيات عالمية منذ أن انسحبت الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، وأعدت فرض العقوبات عليها وقفزت قضية أمن الملاحة في الخليج، الذي يمر عبر نحو خمسة إمدادات النفط العالمية، إلى صدارة الأجندة العالمية منذ مايو عندما اتهمت واشنطن طهران بالوقوف وراء تفجيرات الحقت أضراراً بسبب ناقلات على مدى عدة أسابيع.

ويرى جيمس ستافريديس، أميرال بحري متقاعد بالبحرية الأميركية، أن

الاشتباك الأميركية الأكثر عدوانية والتي لا تدعمها لندن.

ويرى مراقبون أن انضمام لندن إلى قوة عسكرية أميركية قد يقضي على الجهود البريطانية لإنقاذ ما تبقى من اتفاق 2015 مع إيران، والذي انسحب منه ترامب العام الماضي.

وغادرت ألمانيا نايتها عن فكرة مهمة الحماية في مضيق هرمز، متجاوزة مخاوفها من تعقيد الجهود الأوروبية للتوصل إلى تسوية دبلوماسية مع إيران.

وقالت أولريكه ديمير، المتحدثة باسم الحكومة الأسبوع الماضي "يجب أن تكون الأولوية في رأينا للجهود الدبلوماسية ووقف التصعيد" في أزمة الناقلات بين طهران ولندن.

وأضافت ديمير أن "الحكومة الألمانية مترددة في قبول الاقتراح الذي قدمته الولايات المتحدة وهذا هو السبب في أنها لم تعرض المشاركة" لأن "النهج الشامل لسياستنا تجاه إيران يختلف بشكل ملحوظ عن النهج الحالي للولايات المتحدة".

وعقب رفض المشاركة في قوة

عسكرية تقودها الولايات المتحدة في مضيق هرمز، تدرس الحكومة الألمانية إمكانية المشاركة في قوة أوروبية.

وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمير، الاثنين في برلين "على نحو مبدئي ترى الحكومة الألمانية المقترح بقيام دول أوروبية بمهمة حماية بحرية (إلى الخليج) جديراً بالدراسة... نحن على تواصل وثيق مع الشركاء الأوروبيين حول هذا الشأن".

وبحسب بيانات الخارجية الألمانية، ستكون هناك محادثات مع فرنسا على مستوى رفيع من المسؤولين حول هذا المقترح، كما من المخططة مناقشة الأمر داخل الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية إمكانية مشاركة البحرية الأميركية في مثل هذه المهمة، وقال "إذا افترضنا أن البحرية الألمانية استطاعت تلبية كافة المتطلبات الموكولة إليها حتى الآن، فإنني لا أرى سبباً لعدم تحقيق ذلك في المستقبل أيضاً".

وتسعى الولايات المتحدة منذ أسابيع للحصول على دعم عريض

ذلت بريطانيا الاثنين، بإعلانها الانضمام إلى قوة عسكرية دولية بقيادة الولايات المتحدة في مضيق هرمز لحماية السفن التجارية من التهديدات الإيرانية، الصعوبات التي كانت تعترض واشنطن في تشكيل هذه القوة، ما يفتح الأبواب أمام قوى دولية أخرى مترددة للانحياز. ويرى مراقبون أن تأييد لندن لسياسات ترامب المتشددة حيال إيران بعد تحفظها في وقت سابق يضعف السبل الدبلوماسية الأوروبية في إنقاذ الاتفاق النووي مع طهران.

لندن - أكدت بريطانيا الاثنين انضمامها إلى مهمة بحرية أمنية بقيادة الولايات المتحدة في الخليج لحماية السفن التجارية التي تعبر مضيق هرمز من التهديدات الإيرانية المتكررة، فيما أكدت أن سياسة لندن تجاه الملف النووي مع إيران لن تتغير.

وقال وزير الدفاع بن والاس للصحافيين "نتطلع إلى العمل مع الولايات المتحدة وأخرين لإيجاد حل دولي للمشكلات في خليج هرمز".

وقال مصدر أمني بريطاني إن المهمة الجديدة ستركز على حماية أمن الملاحة، وإن بريطانيا لن تنضم إلى العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران.

وفي حين يتصاعد التوتر في الخليج منذ الانسحاب الأميركي في مايو 2018 من الاتفاق حول النووي الإيراني، وإعادة واشنطن العقوبات الصارمة ضد طهران، ما يزال الغربيون يرفضون حتى الآن الاقتراح الأميركي بنشر وسائل عسكرية إضافية لمراقبة سفنهم في هذه المنطقة.

وتنشر بريطانيا حالياً المدمرة دكوان والفراطة مونتروز في الخليج لمراقبة السفن التي تحمل العلم البريطاني في المضيق، وقال مسؤولون بريطانيون إن المدمرة والفراطة رافقتا 47 سفينة حتى الآن.

وباختبار رئيس الحكومة البريطانية الجديد بوريس جونسون، المؤيد لسياسة ترامب، الانضمام إلى قوة عسكرية تقودها الولايات المتحدة يمكن أن يعزز ذلك فرص لندن في إحياء الجهود المتوقفة للتوصل إلى اتفاق تجارة مع الولايات المتحدة لفترة ما بعد بريكست.

ولكن ذلك يمكن أن يخلق خطراً على السفن العسكرية البريطانية، إذ يمكن أن تصبح مضطرة إلى الانترام بقواعد

التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران.

وفي حين يتصاعد التوتر في الخليج منذ الانسحاب الأميركي في مايو 2018 من الاتفاق حول النووي الإيراني، وإعادة واشنطن العقوبات الصارمة ضد طهران، ما يزال الغربيون يرفضون حتى الآن الاقتراح الأميركي بنشر وسائل عسكرية إضافية لمراقبة سفنهم في هذه المنطقة.



بن والاس

انتطلع إلى العمل مع واشنطن لإيجاد حل للمشكلات في هرمز

وأطلقت الولايات المتحدة فكرة التحالف في يونيو إثر هجمات تعرضت لها عدة سفن في منطقة الخليج، بعد أن نسبها إلى إيران التي تنفي ذلك. وتقضي الفكرة بأن ترافق كل دولة عسكرياً سفنها التجارية بدعم من الجيش الأميركي الذي سيتولى المراقبة الجوية للمنطقة وقيادة العمليات. ورفض الأوروبيون العرض، لأنهم لا

موسكو تسعى لمبادرات مع واشنطن بشأن الأسلحة

استخدام سلسلة صواريخ ذات مدى متوسط (500 إلى 5500 كلم) - بالتحصل من صواريخ "أس أس 20" الروسية و"برشسينغ" الأميركية التي كانت منتشرة في أوروبا.

ويهدد انتهاء معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى بإطلاق سباق تسلح جديد بين القوتين. وحذر وزير الدفاع الأميركي الجديد مارك إسبر مؤخراً من أن واشنطن "ستفعل ما يصب في مصلحتها"، بينما بالفعل توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشن صواريخ جديدة.

وفي الواقع، يتطلع البنتاغون إلى إمكانية تحديث ترسانته لمواجهة صعود الصين التي تريد إثبات تفوقها العسكري في آسيا. ويبقى اتفاق "ستارت" الثنائي الوحيد الفعال بين واشنطن وموسكو في مجال الأسلحة النووية. وهو ينص على أن يبقى عدد أسلحة الترسانتين النووييتين للبلدين أدنى مما كان عليه في الحرب الباردة، وينتهي مفعوله في عام 2021.

ويرى المحلل الروسي الكسندر سافيليف أن "قرص تمديد ستارت" ضعيفة، في ظل هذه الظروف، لا شيء سيكون قادراً على الحد من سباق التسلح الجديد بين الولايات المتحدة وروسيا".

وشان اقتراح موسكو تطبيق تجميد لنشر الأسلحة النووية الممنوعة بموجب هذا الاتفاق، المحت روسيا أيضاً إلى أنها لا تتفق في وعود الولايات المتحدة.

ومن جهتها تعهدت إدارة ترامب بعدم نشر صواريخ نووية جديدة في أوروبا حتى اللحظة، لكنها لم تعط أية وعود بشأن نشر أسلحة تقليدية.

موسكو - دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الولايات المتحدة الاثنين إلى بدء محادثات جديدة بشأن الأسلحة عقب انهيار معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية متوسطة المدى المبرمة أثناء الحرب الباردة.

وقال بوتين في بيان "لتجنب الفوضى التي ليست لها قواعد أو حدود أو قوانين، يجب علينا دراسة جميع احتمالات العواقب الخطيرة مرة أخرى، والبدء في حوار جديد دون أي غموض" مضيفاً "نحن مستعدون لذلك".

والأسبوع الماضي أعلنت الولايات المتحدة وروسيا انتهاء معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة، مع تبادل الطرفين الاتهام بالمسؤولية عن انهيار هذه الاتفاقية الثنائية المهمة المبرمة خلال الحرب الباردة، فيما تسعى واشنطن إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت يعتقد فيه المسؤولون الأميركيون أن نحو 95 في المئة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءاً جوهرياً من استراتيجية بكين الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة.

وفي خطوة غير مفاجئة، وبعد ستة أشهر من حوار غير فعال واتهامات متبادلة بالإخلال بالاتفاقية، سمحت القوتان بانقضاء المهلة التي أعلنتها إدارة دونالد ترامب في فبراير دون تغيير مواقفهما.

ولعلقت واشنطن مطلع فبراير مشاركتها في معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة، متهمه موسكو بتصنيع صواريخ لا تتوافق مع أحكام المعاهدة، وبدات مع التعليق فترة انتقالية من ستة أشهر انتهت الجمعة. وسمحت للتحقق من الاتفاقيات النووية متوسطة المدى -بمنعها

واشنطن مهتمة بحلفائها في المحيط الهادئ لمواجهة الصين

منطقة جزر المحيط الهادئ التي تعتبرها استراتيجية "ولدى واشنطن حضورها في ميكرونيزيا -وهي اتحاد يضم أربع دول مؤلفة من أكثر من 600 جزيرة صغيرة على خط الاستواء- بفضل تعاون في مجال التنمية وكذلك لحمايتها العسكرية.

وولايات ميكرونيزيا المتحدة التي كانت تسمى في الماضي جزر كارولينز تحت وصاية أميركية، تتمتع منذ 1987 بوضع شراكة حرة مع الولايات المتحدة، لكن هذه الاتفاقيات يجب أن تُجدد في السنوات المقبلة.

وصرح بومبيو بقوله "يسرني أن أعلن اليوم (الاثنين) أن الولايات المتحدة بدأت التفاوض بشأن تمديد الاتفاقيات المتعلقة بالشراكة الحرة، إلا أن نشاط بكين المتهمة بأنها تتقرب من دول المحيط الهادئ عبر منحها قروضاً وإرساء بنى تحتية، والجهود التي تبذلها كي تقطع جزر مارشال وجمهورية بالاو علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان لصالح إقامة روابط جديدة مع الصين، تغير انزعاج إدارة ترامب".

ورات إليزابيث إيكونومي أن "الولايات المتحدة لم تعد تستطيع أن تسمح لنفسها بأن تعتبر دعم جزر المحيط الهادئ أمراً مكتسباً".

ومؤخراً، أدرجت الإدارة الأميركية أهمية هذه الدول الصغيرة عندما كانت الوحيدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في إظهار دعمها لواشنطن بعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ولا تزال هناك نقطة حاسمة بالنسبة إلى هذه الجزر ولم يوشع بومبيو حديثه عنها: الاحتباس الحراري الذي يهدد وجود هذه الجزر بسبب ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات. ولا يبدو أن إدارة ترامب تجعل من هذا الملف أولوية في علاقاتها المتجددة مع ميكرونيزيا. واكتفى بومبيو خلال الزيارة بالقول "تحدثنا عن المخاوف المتعلقة بارتفاع مستوى البحار هنا".

هو مواجهة القوة الصينية التي تُعتبر توسعية ولا تزال أخذة في التوسع.

ولكن كانت هذه الجزر صغيرة ومتناثرة في المحيط، فإنها تمتد من الشرق إلى الغرب على مسافة 2700 كلم وهو تفصيل أساسي عندما يتعلق أحد النزاعات الصينية الأميركية الرئيسية في المنطقة بحرية الملاحة.

وقال مسؤول أميركي كبير من دون الكشف عن اسمه "واقع الأمر متعلق بمنطقة استراتيجية ليس بجديد"، مشيراً إلى روابط تاريخية قديمة.

وأوضحت الباحثة إليزابيث إيكونومي من مركز الأبحاث الأميركي "كاوشل أون فورين ريليشنز" أن "خلال العام الأخير، عملت الولايات المتحدة بطريقة استباقية لتعزيز موقعاها في

هؤلاء القادة منذ أقل من ثلاثة أشهر في البيت الأبيض. وصرح بومبيو في بوهناي بقوله "تعلم أن الصين تسعى للانخراط والتأثير في المنطقة".

مضيفاً "لكنني أتق في واقع أن شعب جزر مارشال وشعب بالاو وشعب المكان الذي نتواجد فيه اليوم تدر أن أفضل الشراكات هي التي تتم مع الشركاء الديمقراطيين، الولايات المتحدة وأستراليا واليابان والديمقراطيات الأخرى في المحيط الهادئ".

وتسدرج زيارة بومبيو في إطار السياسة الأميركية من أجل أن تكون "منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة".

والهدف المفترض لهذه السياسة الذي سبق أن أكد وزير الخارجية الأميركي في بانكوك ثم في سيدني في الأيام الأخيرة،



زيارة تاريخية

كشمير أرض حرب تتجدد منذ سبعة عقود

قريشي، الانتين، بقرار الهند، مؤكداً أن "هذه الخطوة تنتهك" قرارات الأمم المتحدة. وأضاف أن باكستان ستكتف جهودها الدبلوماسية للحيلولة دون تطبيق ذلك. وفي تصريحات لاحقة نقلتها قناة "جيو نيوز" المحلية، حذر قريشي من أن مواطني "جامو وكشمير" مهددون بـ"الإبادة الجماعية" والتطهير العرقي. وأضاف أنه سيطلب من الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الصديقة ومنظمات حقوق الإنسان عدم الصمت إزاء تلك القضية. وفي بيان، قالت الخارجية الباكستانية إن إسلام آباد تعتزم دراسة جميع الخيارات الممكنة، للتصدي للقرار الذي وصفته بـ"الخطوة غير القانونية".

واعتبر البيان أن "منطقة جامو وكشمير المحتلة من جانب الهند هي محل نزاع معترف به دولياً، محذراً من أنه "لا يمكن لخطوة منفردة من جانب الحكومة الهندية أن تغير هذا الوضع المتنازع عليه، حسبما تضمنته قرارات مجلس الأمن الدولي".

ولفت إلى أن القرار "لن يلقى قبولا من شعب جامو وكشمير ولا باكستان"، مجددا التزام إسلام آباد "الثابت في قضية كشمير ودعمها السياسي والدبلوماسي والمعنوي لشعب جامو وكشمير المحتل، وإعمال حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير". وفي الأثناء، أعربت منظمة التعاون الإسلامي، الانتين، عن "القلق البالغ إزاء تطور الوضع في جامو وكشمير التي تحدها الهند"، وأشارت المنظمة إلى "انتهاكات هندية" في أعقاب إعادة نشر قوات شبه عسكرية إضافية في الولاية. ووفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أعربت المنظمة عن قلقها لـ"توقيع المزيد من الإصابات في صفوف المدنيين"، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل لإيجاد حل سلمي للنزاع. ووقعت مناورات على الحدود الفاصلة بين شطري الإقليم، خلال الفترة الأخيرة، عقب حشد عسكري لنيودلهي في الجزء الخاضع لها، وتعليمات بإخلاء السياح و"الحجيج الهندوس" من المنطقة بدوى "التهديد الأمني".

ويطلق اسم "جامو وكشمير" على الجزء الخاضع لسيطرة الهند، ويضم جماعات مقاومة تكافح منذ 1989، ضد ما تعتبره "احتلالاً هندياً" لمناطقها. ويطالب سكانه بالاستقلال عن الهند، والانضمام إلى باكستان، منذ استقلال البلدين عن بريطانيا عام 1947، واقتسامها الإقليمي.

وخاضت باكستان والهند 3 حروب أعوام 1948 و1965 و1971، ما أسفر عن مقتل نحو 70 ألف شخص من الطرفين. ومنذ 1989، قتل أكثر من 100 ألف كشميري، وتعرضت أكثر من 10 آلاف امرأة للاغتصاب، في الشطر الخاضع للهند من الإقليم، حسب جهات حقوقية، مع استمرار أعمال مقاومة مسلحة من قبل جماعات إسلامية ووطنية.



قدر كشمير أن تكون أرض صراع

نيودلهي - إن المتابع لأدق تفاصيل النزاع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير التابع للشرط الهندي ذي الأغلبية المسلمة، لا يتفاجأ بالقرار الجديد الذي أعلنت عنه نيودلهي الانتين عبر إلغائها مادة دستورية كانت تسمح بالحكم الذاتي لولاية "جامو وكشمير".

قرار هندي أجج الوضع الساخن بين البلدين وستكون تبعاته السياسية وربما العسكرية محط أنظار العالم، خاصة وأن الهند وباكستان المتسابقين على التسليح النووي تبادلوا التهم في الأشهر الأخيرة وكان محور الصراع ولاية "جامو وكشمير".

وبالعودة إلى المهمدات التي كانت وراء دفع الهند إلى اتخاذ هذا القرار المثير للجدل، يتبين أن المعركة قد تم التحضير لها منذ أشهر بين الطرفين، ففي منتصف فبراير الماضي اتهمت الهند جاريتها باكستان بالقيام بدور مباشر في هجوم انتحاري أسفر عن مقتل 40 جندياً من القوات شبه العسكرية الهندية، في كشمير التي تسيطر عليها الهند.

ثم تصاعدت الأحداث مرة أخرى، عندما صرحت باكستان بأنها أسقطت طائرتين هندية فوق كشمير التي تسيطر عليها باكستان، وذلك بعد يوم واحد فقط من تصريحات الهند بأن قواتها الجوية شنت غارات جوية ضد معسكر مزعوم للمتشددين في الأراضي الباكستانية.

كل هذه العوامل وفق العديد من الخبراء، كانت مجرد محركات لإحياء الصراع حول إقليم كشمير وهو ما تم بالفعل، حيث تعود اليوم إلى الواجهة قضية الحكم الذاتي لولاية "جامو وكشمير"، الشرط الهندي من إقليم كشمير، مع إعلان نيودلهي إلغاء مادة دستورية كانت تسمح بالحكم الذاتي للولاية.

وكانت السلطات في كشمير الهندية متهيبة منذ الأمد لمثل هذا القرار حيث فرضت حظراً على التجمعات العامة وأغلقت المدارس في كبرى مدن الإقليم والمناطق المحيطة بها، وذلك في خضم تجدد التوتر بين نيودلهي وإسلام آباد اللتين تتنازعا السيطرة على الإقليم.

وبعد صدور القرار لم تتهمل باكستان سوى سويغات قليلة، لعل رفضها القاطع لقرار نيودلهي، معتبرة أن الخطوة "غير قانونية"، و"تنتهك" القرارات الأممية.

وبدأت الأزمة مع إعلان وزير الداخلية الهندي، أميت شاه، الانتين، أسماء البرلمان، أن الحكومة الاتحادية قررت إلغاء المادة 370 من الدستور التي تمنح وضعاً خاصاً لمنطقة كشمير المتنازع عليها، وتتيح لولاية "جامو وكشمير" الخاضعة لسيطرة الهند وضع قوانينها الخاصة.

وأضاف أميت شاه أنه "سيتم تطبيق الدستور بأكمله على ولاية جامو وكشمير" ذات الغالبية المسلمة، ما ينهي حقوق الولاية في وضع قوانين خاصة ونشرت لاحقاً، وزارة العدل الهندية مرسوماً رئاسياً بإلغاء المادة 370 من الدستور. ونص المرسوم على أن الإجراء دخل حيز التنفيذ "فوراً". والمادة 370 في الدستور الهندي التي تم الإعلان عن إلغائها؛ تمنح سكان "جامو وكشمير" منذ عام 1974 الحق في دستور خاص يكفل لهم عملية صنع القرار بشكل مستقل عن الحكومة المركزية.

ولم يتأخر باكستان في ردها على القرار الهندي سوى سويغات قليلة، حيث كان رد فعلها سريعاً جداً، حين ندد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود

المحاصصة والعلاقة بين المركز والهامش تفجران مبكراً في السودان

الجبهة الثورية تتمسك بإضافة اتفاق أديس أبابا إلى الإعلان الدستوري



رغبة سودانية قوية في إنجاز المرحلة الانتقالية

المسلحة خارجها للتوصل إلى رؤية واحدة للسلام، في إشارة إلى حركتي الحل ونور.

مناصب المرحلة الانتقالية

في الوقت الذي أعلن فيه الوسيط الأفريقي محمد الحسن ولد لبات الانتين، انتهاء مهمته في السودان، بدأت مسألة الحركات المسلحة تتصاعد، بما يعني أن هناك فصلاً جديدة قد تظهر خلال الأيام المقبلة، فلدى هذه الحركات رغبة في استئمان اللحظة للاستجابة لمطالبها.

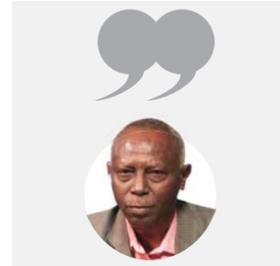
وتصاعدت حدة الموقف، عقب وصف جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة السودانية الاتفاق في تصريحات صحافية بأنه "أعطى إجازة مفتوحة للسلام وتشكيل البرلمان، ومنح أهل المركز الحكم بأعترافهم من جلب الثورة، والأمر خطير ولن يحقق الأمن والاستقرار".

وكانت السلطات الإثيوبية، استدعت جبريل إبراهيم لتحقيق معه على خلفية لقاء جمعه مع سفير قطر في أديس أبابا، كما اجتمع مع بعض المسؤولين الأمنيين القطريين الشهر الماضي، بهدف إفسال جهود السلام في السودان.

ولم تستبعد بعض المصادر السودانية أن يصب كلام جبريل الأخير في صالح الحركة الإسلامية وقلول النظام السابق، لأن "العدالة والمساواة" كانت تعد في حكم الجناح العسكري لحزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه الراحل حسن الترابي، المعروف بأنه الراعي الرئيسي لما يسمى بثورة الإنقاذ الإسلامية في السودان، وحظي بعلاقات وطيدة مع الدوحة.

لكن محمد زكريا، رد قائلًا "قيادات الجبهة أكثر حرصاً على عدم العودة إلى الحرب مرة أخرى، وقمة رغبة قوية في أن يجري التعاطي مع القضايا الأساسية المدنية، وينحصر المطالب الأساسي في تضمين رؤية السلام ضمن وثيقة الإعلان الدستوري، وسيكون ذلك بوابة للتحريب بالاتفاق والمشاركة في بناء مؤسسات الدولة وفقاً للمبادئ المدنية الحديثة".

وأكثر المتحدث باسم الجبهة الثورية، ادعاءات بعض الأطراف في تحالف الحرية والتغيير التي اتهمتهم بالسعي وراء المحاصصة في هيكل الدولة المستقبلية، ووصفها بـ"الباطلة"، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك تمثيل إيجابي للحركات المسلحة في مستويات السلطة ليشترك الجميع في إدارة المرحلة الانتقالية، وتتم إعادة توزيع الثروة بما يتوافق مع النقص السكاني في الأطراف والأقاليم.



محمد الأسباط

العلاقة بين سلطة الحكم الانتقالي والحركات المسلحة أحد أبرز تحديات المرحلة المقبلة، ما يجعل التركيز ينصب حالياً على جهود السلام، والعمل على إضافة اتفاق أديس أبابا إلى الإعلان الدستوري



بدأت بعض قيادات الفصائل المسلحة في السودان، بعد التوقيع على وثيقة الإعلان الدستوري، تنكأ جرحاً عميقاً يتعلق بقضية سياسية دقيقة تخص المحاصصة والعلاقة بين ما يسمى بأهل المركز والهامش أو الأطراف، والتي كانت سبباً في ضياع إقليم جنوب السودان وانفصاله، وأتساع نطاق الخلاف بين الحكومة المركزية والكثير من الأقاليم المترامية، وتصاعدت حدتها طوال العقود الثلاثة التي حكم فيها البلاد الرئيس المعزول عمر حسن البشير، المنتمي إلى الحركة الإسلامية.

الخزطوم - تواصل قيادات الجبهة الثورية في السودان، التي تضم حركات مسلحة عديدة، اتصالاتها مع قوى محلية وإقليمية للمزيد من توضيح رؤيتها السياسية، لتضمينها مباشرة في وثيقة الإعلان الدستوري قبل التوقيع النهائي عليها في 17 أغسطس الجاري. وعقدت اجتماعات مهمة خلال اليومين الماضيين لتكوين لجنتين؛ سياسية وقانونية، للبحث في سبل التعاطي مع الموقف الجديد بعد التوقيع على وثيقة دستورية لم تات على ذكر تفاهات أديس أبابا التي جرت بين الجبهة وقوى الحرية والتغيير، وهو ما اعتبر بمثابة "رفض للسلام بشكل قاطع"، من وجهة نظر قيادات في الحركات المسلحة.

رفض الإعلان الدستوري

حاولت قيادات في الحرية والتغيير تدارك الأمر وتخفيف حدة الموقف وعدم إفساد الفرج السوداني بالاتفاق الجديد، والتأكيد على أن تفاهات أديس أبابا ستؤخذ في الحسبان عند التوقيع النهائي، بإضافتها مباشرة أو وضعها كملحق في الاتفاق، نافية تهميش التوم هجو عضو الجبهة في الاجتماع الأخير مع المجلس العسكري.

وأوضح التوم هجو، أنه حضر جلسة التفاوض الجمعة الماضي، لكنه أكد "وجود نواقص في وثيقة الجبهة الثورية سيعملون على إدراجها في الوثيقة الدستورية قبل الوصول إلى التوقيع النهائي".

وتكشف محمد زكريا الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية في تصريح لـ"العرب"، وجود اتصالات مكثفة بين قيادات في الجبهة ولجنة الوساطة الإفريقية الإثيوبية، وقوى الحرية والتغيير لتضمين رؤيتهم التي أفرزتها لقاءات أديس أبابا وتضمينها في الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري. وقال "الجبهة ستواصل أيضاً مع الأطراف الراضية لإبراز رؤية السلام داخل الحرية والتغيير، وقد تكون هناك حوارات أخرى بهذا الشأن في الأيام المقبلة".

أعلنت الجبهة الثورية رفضها الإعلان الدستوري لما وصفته بـ"تجاوز

مبادئ محورية في أي اتفاق قادم للسلام، ووضع تدابير شائكة ومعقدة تعوق الوصول إليه في المستقبل".

وانفقت الجبهة مع الحرية والتغيير في 25 يوليو الماضي على ترتيبات الفترة الانتقالية بالسودان، عقب سلسلة من الاجتماعات المشتركة في أديس أبابا، وهي تضم: حركة تحرير السودان- جناح مني أركو ميناوي، والحركة الشعبية- قطاع الشمال بقيادة مالك عقار، والعدل والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم.

وجددت تصريحات مثيرة لقيادات في الجبهة خلافات قديمة بين ما يسمى بالمركز والهامش في السودان، في محاولة للحصول على مكاسب نوعية ودستورية، وحض جميع الأطراف على الاستجابة لمطالبهم بشأن مصير الحركات المسلحة وقياداتها في المؤسسة العسكرية، ودوره في السلطة خلال المرحلة الانتقالية، والتعويضات اللازمة. وقال أركو ميناوي إن الوثيقة الدستورية "رفضت السلام بالشكل النهائي، ما يجعل التركيز ينصب حالياً على جهود السلام، والعمل على إضافة اتفاق أديس أبابا إلى الإعلان الدستوري".

وأضاف أن تحالف الحرية والتغيير، الذي ينتمي إليه تجمع المهنيين، سيجري مفاوضات مكثفة وإيجابية مع قيادات خارج الجبهة، مثل الحركة الشعبية- قطاع الشمال، جناح عبد العزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان، جناح عبدالواحد محمد نور، لضمان تمثيل جميع الفصائل المسلحة".

بدوره، أوضح المتحدث باسم الجبهة "أن هناك حواراً يقومون به مع الحركات

الانتخابات الرئاسية في تونس تشعل صراع الأجنحة داخل النهضة

ضغوط داخلية للقطع مع استراتيجية التخفي والخداع واستعجال للسيطرة على المؤسسات

مع مرور الوقت تتبدد الصورة التي يرسمها الإسلاميون في تونس عن أنفسهم كتيار متماسك، وفيما نجحت حركة النهضة في حجب الخلافات الشخصية منذ 2011، فإن الانتخابات الرئاسية والتشريعية للعام 2019 أخرجت الصراع إلى العلن بين جناحين رئيسيين، الأول راديكالي بدأ يقوى ويشد في مواجهة تيار براغماتي يقوده رئيس الحركة راشد الغنوشي. والخلافات هنا لا تتعلق بما هو استراتيجي، أي سياسة التمكن فالأمر متفق عليه، ولكن حول التوقيت إذ يمارس التيار الأقوى ضغوطا للقطع مع استراتيجية التخفي والخداع، ويخطط لاستعجال السيطرة على المؤسسات في ظل تشتت الخصوم.

السابق رياض الشعبي الذي كون حزبا أطلق عليه اسم البناء الوطني. كما سمح لوجوه مؤثرة في رابطة حماية الثورة المحظورة، والتي كانت تمثل حزبا داعما للنهضة، بتشكيل "تحالف الكرامة" الذي سيخوض الانتخابات التشريعية في أغلب المناطق.

كما رشح "تحالف الكرامة" محاميا كان من المنافسين الراديكاليين عن مواقف النهضة، وهو سيف الدين مخلوف، ويرفع شعارات "ثورية" وخطابا حماسيا سيرجح الحركة وسط جمهورها والمتعاطفين معها.

ومن المنطقي أن يكون الجمهور المستهدف هو الخزان الانتخابي للنهضة، وخاصة الغاضبين على نتائج التوافق وتذويب هوية الحركة وتحولها من حركة دينية راديكالية في مواجهة السلطة إلى مجموعة من البراغماتيين الذين تخلوا عن كل التوابت لتحقيق اختراق محدود جعل النهضة تتحمل من رصيدها نتائج الفشل الحكومي.

يشير إلى أن جمهور النهضة، الذي تراجع إلى الحدود الدنيا في الانتخابات المحلية 2018، بحث لنفسه عن ولاءات حزبية جديدة، فبعظه التفت حول "تحالف الكرامة"، وهو تحالف شعارات وبلا قيادات مؤثرة، والبعض الآخر التحق بالتيار الديمقراطي الذي يقوده محمد عبو بحثا عن العمق الاجتماعي للثورة الذي ضيعته البراغماتية، وشق ثالث توزع على مجموعات منتمية بدورها عن حزب الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي، وهناك من انكفأ على نفسه، وخاصة من القيادات التاريخية التي تشتر أن قطار المناورات قد فاتها.

وفي مقابل الفريق الذي يتحمس للقطع مع استراتيجية التخفي والخداع ويستعجل السيطرة على المؤسسات ويتبنى "الأخوة العلية"، فإن الفريق الآخر الذي يقوده الغنوشي ومن ورائه المكتب التنفيذي لا يزال يدافع عن فكرة البقاء في الظل والاحتفاء بالتوافق مع شخصيات تلقى قبولا في الداخل والخارج.

الحركة لم تعد في حاجة إلى التخفي تحت أي جلباب، فلم يعد هناك سبسي قادر على تحشيد الملايين لمواجهةها

ويعرف الغنوشي أكثر من غيره المزاج الداخلي، كما المزاج الإقليمي والدولي، تجاه وجود الإسلاميين في السلطة، ويضع أمام عينيه السيناريو المصري في 2013 والسيناريو السوداني، وهو العنق والأبلغ دلالة بالنسبة إلى الإسلاميين، فرغم السيطرة على السلطة لمدة 30 عاما في إخوان السودان بوجههم المدني والعسكري سقطوا سقوطا مدويا وبجري استئصال نفوذهم من الجذور. وتشتت تجربة الرئيس السوداني المعزول عمر البشير ومعه زعيم إخوان السودان حسن الترابي مع تجربة الإسلاميين في تونس في كونها قامت على المناورة بين الشريعة والحكم المدني، وبين السلطة المدنية والعسكرية، ونجحت في "أخوة الدولة" لكنها كانت أخوة مفروضة وبمناظرة قسرة خارجية سرعان ما نزعها المجتمع السوداني بعنف من حجم عنفها.

مناورات المعارك الانتخابية

لا يختلف التيار الراديكالي والتيار البراغماتي في الهدف، لكنهما يختلفان في الوسيلة والتوقيت، وفيما يرى الفريق الأول أن الطبقة استوت، وأن الإسماعك بالسلطة ضرورة خاصة أن الحركة هي الحزب الأكبر على الأرض وفي البرلمان،

مختار الدبابي
كاتب تونسي

تونس - باتت استراتيجية التخفي التي ينهجها رئيس حركة النهضة التونسية على مفترق طريق، ليس فقط من طرفة سياسية تلقى أغلبها في تحميل التوافق مسؤولية الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، ولكن من داخل النهضة نفسها التي يتضح جليا أن جزءا كبيرا من قياداتها يعارض توافقا لا يعني سوى تذويب هوية الحركة بشكل يساعدها على استرضاء مؤقت لدوائر النفوذ الداعمة لأي سلطة حاكمة والمتحكمة في نجاح أو فشل الحكومات منذ 2011.

المتابع للجدل داخل حركة النهضة بشأن المرشح الذي ستقدمه مؤسساتها الرسمية للانتخابات الرئاسية يكتشف أن التيار الأكبر يضغط لترشيح قيادي من النهضة نفسها إما رئيسها الغنوشي وإما أمينها العام التاريخي عبدالفتاح سورور، أو عبداللطيف المكي الذي يرشح لخلافة الغنوشي في المؤتمر القادم. لكن التيار البراغماتي الذي يزعجه الغنوشي، والذي تراجع قبضته على التنظيم، بفعل تراكم الخلافات، لا يزال يدافع عن ترشيح شخصية من خارج الحركة يكون بمثابة المظلة في خمس سنوات جديدة في استعادة تجربة التحالف مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي التي نجحت في حماية النهضة من مخلفات الفرز السياسي على قاعدة الهوية، وهو فرز سيعتق بشكل أكبر خلال الحملات الانتخابية الرئاسية والبرلمانية.

تيار معارض للغنوشي

إذا كانت الاعتبارات الأخلاقية قد نجحت في تجنب الحركة الانقسامات الصادرة بعد المؤتمر العاشر، فإن الوضع اختلف الآن، فالغنوشي بات مجرد رئيس للحركة فيما كان في السابق يحاط بهالة من القداسة يستمدتها من مفهوم "الأمير" الذي تجب طاعته خاصة في مرحلة المواجهة مع السلطة ما قبل 1987 أو ما بعدها.

وتستطيع الآن أن تقر مواقف وتصريحات وتدوينات لقيادات من الصف الأول ينتقدون الغنوشي رأسا، ويصفون تجاوزات القيادة التنفيذية للحركة بالكثافتورية والاستبداد. كما بات الغنوشي يربطون أي تعيينات في مواقع متقدمة سواء داخل التنظيم، أو في سياق الدولة (وفق البات تقاسم السلطة داخل التحالف الحاكم) بالمحسوبية، وهناك اتهامات صريحة للقيادة بأنها باتت تحيط نفسها بشبكة من العائلات المتصاهرة في مشهد يستنسخ اتهاماتها للرئيس السابق زين العابدين بن علي ومحيطه، وأن السلطة تعيد إنتاج ذاتها بادوات "إسلامية" هذه المرة.

وبات التيار المعارض للغنوشي يمتلك رموزا وقيادات وإن كانت غير متماهية في الأفكار والرؤى، مثل عبداللطيف المكي وعبدالحاميد الجلاصي ولطفي زيتون ومحسن السوداني، لكن يجمع تحدي السلطة "الأمير"، وهو أمر أخذ منحاه الإقليمي كبرية فعل على تشكيل القوائم للانتخابات البرلمانية، حيث انقلب الغنوشي على نتائج انتخابات محلية وضعت ممثلتي التيار الراديكالي في مواقع متقدمة.

ويعتقد هذا التيار أن الحركة لم تعد في حاجة إلى التخفي تحت أي جلباب، فلم يعد هناك سبسي قادر على تحشيد الملايين لواجهتها وبناء "جبهة إنقاذ" جديدة، ويحذر من أن سياسة الانصهار في "المنظومة القديمة" جعلت الحركة تخسر الكثير من أنصارها لفائدة مجموعات غاضبة وأحزاب قريبة من التنظيم أو في قطيعة مع المنظومة القديمة. ويقول هؤلاء إن الهرولة لاسترضاء دوائر النفوذ قد دفعت إلى انسحابات نوعية مثل القيادي



الانتخابات فتحت أبواب الصدام الفكري والسياسي داخل النهضة

بعد رحيل قائد السبسي.. مصير مجهول لقانون المساواة في الميراث

ومنذ اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتطبع الأزواجية موقف حركة النهضة من قانون المساواة في الإرث؛ ففي حين صرحت قيادتها خارج حدود البلاد بعدم ممانعتها للمبادرة، كتفت شخصيات ومنظمات محسوبة عليها من تحركاتها داخليا لإسقاطها.

ومند اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتقول بلحاج حميدة من الصعب تدارك مناقشة المبادرة مع البرلمان الحالي وقال النائب عن حركة النهضة محمد بن سالم، في تصريحات صحافية إن المبادرة المقترحة من الراحل قائد السبسي "لم تجد قبولا، وقد وجدوا (أصحاب المبادرة) صعوبة في إقناع أعضاء حزبهم (نداء تونس) بها". وتابع بن سالم أن "هذه السنة هي سنة انتخابية، إلى جانب وجود رفض شعبي واسع جدا للمبادرة، ليس فقط من قبل التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

ومنذ اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتطبع الأزواجية موقف حركة النهضة من قانون المساواة في الإرث؛ ففي حين صرحت قيادتها خارج حدود البلاد بعدم ممانعتها للمبادرة، كتفت شخصيات ومنظمات محسوبة عليها من تحركاتها داخليا لإسقاطها.

ومند اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتقول بلحاج حميدة من الصعب تدارك مناقشة المبادرة مع البرلمان الحالي وقال النائب عن حركة النهضة محمد بن سالم، في تصريحات صحافية إن المبادرة المقترحة من الراحل قائد السبسي "لم تجد قبولا، وقد وجدوا (أصحاب المبادرة) صعوبة في إقناع أعضاء حزبهم (نداء تونس) بها". وتابع بن سالم أن "هذه السنة هي سنة انتخابية، إلى جانب وجود رفض شعبي واسع جدا للمبادرة، ليس فقط من قبل التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

ومنذ اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتطبع الأزواجية موقف حركة النهضة من قانون المساواة في الإرث؛ ففي حين صرحت قيادتها خارج حدود البلاد بعدم ممانعتها للمبادرة، كتفت شخصيات ومنظمات محسوبة عليها من تحركاتها داخليا لإسقاطها.

ومند اقتراحه عام 2017، أزيك قانون المساواة في الميراث حزب النهضة التي باتت تروج للرأي العام على أنها حركة مدنية تتبنى الإسلام الديمقراطي، في حين أبانت معارضتها الشديدة للقانون خصوصها لتوجهات قواعدها المتشددة، وأنها لم تنجح في فصل الدعوي عن السياسي كما تتدعي.

وتقول بلحاج حميدة من الصعب تدارك مناقشة المبادرة مع البرلمان الحالي وقال النائب عن حركة النهضة محمد بن سالم، في تصريحات صحافية إن المبادرة المقترحة من الراحل قائد السبسي "لم تجد قبولا، وقد وجدوا (أصحاب المبادرة) صعوبة في إقناع أعضاء حزبهم (نداء تونس) بها". وتابع بن سالم أن "هذه السنة هي سنة انتخابية، إلى جانب وجود رفض شعبي واسع جدا للمبادرة، ليس فقط من قبل التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

يعتقد الفريق الثاني أن الأمر ليس في القدرة على الفوز بالانتخابات أو قيادة البرلمان أو الحكومة، وأن لا شيء تغير منذ 2011 إلى الآن في ما يتعلق بالدوائر الراضية لصعود الإسلاميين إلى سدة الحكم.

ورغم التقارب في التصويت الذي تم داخل مجلس الشورى بشأن مرشح الرئاسة من داخل الحركة أم من خارجها، فإن مؤشرات كثيرة تقول إن الغنوشي سيفرض موقفه على الجميع، أي اختيار شخص من خارج النهضة لدعمه في نهاية المطاف، وهناك سيناريو يبدو الأقرب إلى المنطق وهو ترك الحرية للانصار للتصويت في الدور الأول مقابل أن تدعم أحد الفائزين في الدور الثاني على أن يحقق شروطها.

وإذا ما نجح عبداللطيف المكي وجماعته في دفع الغنوشي إلى القبول بعبدالفتاح مورر مرشحا في الدور الأول فضلا عن حزب الرئيس الأسبق محمد المنصف المرزوقي، وهناك من انكفأ على نفسه، وخاصة من القيادات التاريخية التي تشتر أن قطار المناورات قد فاتها.

وتبدو حجج الآخرين أقوى من حجته، فهم يعتقدون أن الانتخابات الرئاسية حملة مبكرة للتشريعية، وأن الحزب الذي لا يرشح أحدا سيخسر فرصة أن يستقر انصراره ويجمع من حوله الناس. كما أن الفرز الانتخابي سيبدأ مع الرئاسة، ومن الصعب أن تغيره حملة التشريعية لأن الناس قد حسمت أمر اصطافها أو مقاطعتها.

ويقول خصوم الغنوشي إن خيار ترشيح رئيس الحكومة يوسف الشاهد أو وزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي للرئاسة سيضع أمام عينيه السيناريو المصري في 2013 والسيناريو السوداني، وهو العنق والأبلغ دلالة بالنسبة إلى الإسلاميين، فرغم السيطرة على السلطة لمدة 30 عاما في إخوان السودان بوجههم المدني والعسكري سقطوا سقوطا مدويا وبجري استئصال نفوذهم من الجذور.

وتشتت تجربة الرئيس السوداني المعزول عمر البشير ومعه زعيم إخوان السودان حسن الترابي مع تجربة الإسلاميين في تونس في كونها قامت على المناورة بين الشريعة والحكم المدني، وبين السلطة المدنية والعسكرية، ونجحت في "أخوة الدولة" لكنها كانت أخوة مفروضة وبمناظرة قسرة خارجية سرعان ما نزعها المجتمع السوداني بعنف من حجم عنفها.

مناورات المعارك الانتخابية

لا يختلف التيار الراديكالي والتيار البراغماتي في الهدف، لكنهما يختلفان في الوسيلة والتوقيت، وفيما يرى الفريق الأول أن الطبقة استوت، وأن الإسماعك بالسلطة ضرورة خاصة أن الحركة هي الحزب الأكبر على الأرض وفي البرلمان،

بشرى بلحاج حميدة من الصعب تدارك مناقشة المبادرة مع البرلمان الحالي

وقال النائب عن حركة النهضة محمد بن سالم، في تصريحات صحافية إن المبادرة المقترحة من الراحل قائد السبسي "لم تجد قبولا، وقد وجدوا (أصحاب المبادرة) صعوبة في إقناع أعضاء حزبهم (نداء تونس) بها". وتابع بن سالم أن "هذه السنة هي سنة انتخابية، إلى جانب وجود رفض شعبي واسع جدا للمبادرة، ليس فقط من قبل التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".

وتقول بلحاج حميدة، التي ترأست لجنة الحريات والحقوق الفردية التي ورفضوها إلى الدستور لتعريفها أو إسقاطها، وفي حين يؤكد داعموها أن صياغة مشروع المبادرة، إن البرلمان التشرية المنتدبة، بل من عامة الشعب التونسي، لذلك توقف النقاش حولها".



الفلسطينيون في لبنان: أيتام على مائدة الممانعة



علي الأمين
كاتب لبناني

منذ أكثر من أسبوعين، يشهد لبنان سلسلة تحركات احتجاجية من قبل اللاجئين الفلسطينيين، ضد إجراء قامت به وزارة العمل اللبنانية، ينطوي على تنفيذ قانون الزام اللاجئ الفلسطيني بالحصول على إجازة عمل. ورغم إعفاء الفلسطينيين من رسوم الإجازة إلا أن الاحتجاجات لم تزل مستمرة بدعم من قوى سياسية لبنانية، تطالب بوقف هذا الإجراء. ولعل أبرز ما أظهرته هذه الاحتجاجات أن التظاهرات الفلسطينية خرجت من أسوار المخيمات وانتقلت إلى خارجها ولاسيما مدينة صيدا.

لا أحد من اللبنانيين يشكك بالأوضاع الاجتماعية البائسة داخل المخيمات الفلسطينية، كما أن تنظيم العلاقة اللبنانية الفلسطينية هو حاجة لبنانية كما هو مطلب فلسطيني، خاصة وأن هذه العلاقة ظلت ولا تزال رهينة الحسابات الإقليمية؛ السورية في زمن الوصاية السورية سابقا والإيرانية اليوم، رغم الخطوات المهمة التي تم إنجازها خاصة على صعيد تشكيل لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني بعد الانسحاب السوري من لبنان عام 2005. على أهمية هذه الخطوة المؤسساتية على هذا الصعيد، ما لبثت الواقع السياسية، أن كشفت أن القرار اللبناني والقرار الفلسطيني في لبنان، هما خارج هذه اللجنة وفي مكان آخر، وتحديدًا في جعبة الميسر، أي إيران وتحت إدارة حزب الله.

المدخل المهم لفهم هذه العلاقة يتصل بقضية محورية عنوانها السلاح داخل المخيمات. لقد ثبت من خلال الوقائع منذ أكثر من ربع قرن، أن الوظيفة الأهم للسلاح الفلسطيني في لبنان هي الاقتتال الفلسطيني، بعدما منع على الفلسطيني ولاسيما من قبل محور الممانعة، أي نشاط عسكري ضد إسرائيل، فالقاومة هي عنوان اللعبة المزبذبة الداخلية ولتسجيل المواقف ولتأييد البؤس في المخيمات الفلسطينية، كوسيلة من وسائل الابتزاز السياسي الداخلي اللبناني والإقليمي من جهة، ولإبقاء المخيمات مصدر تفجير ومنصة رسائل في اتجاه الخارج حين تقتضي الحاجة.

كانت السلطة الفلسطينية قد عرضت رسميًا على الحكومة اللبنانية قبل عشر سنوات، وجددت الطلب قبل عامين، لتنظيم مسألة السلاح الفلسطيني في لبنان، وأبدى أومازن نفسه استعداد الجانب الفلسطيني لتسليم السلاح إلى الدولة اللبنانية، لكن المفارقة أن الرفض الفعلي كان لبنانياً، وتحديدًا من قبل حزب الله كما أكدت ذلك مصادر رسمية فلسطينية، وليس من غاية وراء هذا الموقف كما تشير المصادر نفسها، سوى إبقاء الملف الفلسطيني رهن الاستعمال الأمني، وغيب طلب الاستغلال السياسي من قبل الطرف المتحكم بالقرار اللبناني.

المأساة الفلسطينية في خضم الاحتجاجات الأخيرة، هو مشهد القتل المجاني في مخيم عين الحلوة، حيث أدت معارك شهدتها المخيم قبل يومين إلى سقوط قتلى، فيما لا يزال السلاح يتدفق إلى المخيمات، علماً أن المخيم أشبه بسجن مسور يخضع لحراسة مشددة من قبل القوى الأمنية والعسكرية الرسمية اللبنانية. المأساة الفلسطينية التي يعبر عنها حال الفصائل الفلسطينية اليوم، أنها تحولت إلى مجرد دمي تحركها "الممانعة" وتخضع لتعليماتها، فيما الحقوق الفلسطينية من لبنان والحقوق اللبنانية على اللاجئين، عنوانين محزّمة على المعالجة أو البحث الجدي. المأساة الفلسطينية في لبنان ليست في الحقوق المنتهكة، بل تتمثل في غياب القيادة الفلسطينية في لبنان، والتي جعلت الفلسطينيين كما اللبنانيين كالأيتام على مائدة اللأم، الذين يبحثون دوماً عن مشرّ جديد للوئس الفلسطيني.



نحن والديناصورات

جافة كخشب قديم، حتى ينشأ جبل يتبرعم على قراءة واهتمام بالعلم، ويذهب إلى الصين بحثاً عن العلم. نحن نبحت الآن عن الجهل، ويهمننا قفا كارشيان، أكثر مما يهمننا كيف تصنع هواوي جيل الاتصالات الخامس. سوف نستخدمه قطعاً. ولكن من أجل أفخاذ هيفاء وأقدام ميسي. من الخير أن نقطع الكهرباء. ونكف عن استخدام الإنترنت. أما "التلفون" الذي فإنه إذ يحط بين أيد غبية، فإنه لن يقدم فائدة حقيقية لأي أحد. إحدى أهم ميزات التخلف، وأكثرها إثارة للفهم، هي أن أهل التخلف يُخلفون كل ما هو متقدم قد يقع بين أيديهم. شيء يشبه الذي كلما وضع يديه على ذهب، حوله إلى تراب. ولقد خسرننا الكثير. كيان تافه مثل إسرائيل، قام على دعاوى سخيفة ونظريات وهمية وأعمال هجمية، صار بوسعنا أن يتحكم بصناعتنا، ويعرض علينا صفقات غبية. شيء عجيب فعلاً. ولكن لا عجب. ذلك أن أمة اللاكاتب التي بدأت موانها بالقول "الجهل" بدلا من "القرأ"، كان من الطبيعي أن تنتهي إلى القرن الواحد والعشرين. بين الناظرين إلى بقاياها من خلف زجاج متاحف التاريخ.

وقاحتنا على الحق، وذلنا مع الباطل. وهذه من أفضل سمات الأمم التي يحسن أن تبثليها الحياة بكل الأمراض، أو أن تتحول إلى مكب نفايات. لا شيء يمكنه أن يتغير. نحن نتأخر ويتقدم الآخرون". ورغم كثرة الإجابات وتعدد مواردها، فقد بقينا بثبات وإصرار، نتأخر وكاننا في سباق مضاد مع حركة التاريخ. حتى تحول الأمر إلى منهج دعوي منفتح يقترح علينا، بثبات وإصرار، أن نعود إلى الوراء. وكلما قلنا له "يا أخ نحن في الوراء أصلاً"، قال "لا، وراء الورا، إلى يوم كان لدينا خلفاء". قلنا "يا أخ، من منهنهم؟ ففلائة منهم قتلوا. وإذا اخترت واحداً، فلماذا لا تختار الآخر؟ ألا ترى أن 'وراك' هو بحد ذاته مشكلة؟". قال "سوف نحلها بقطع الرؤوس، على طول الطريق، من هنا إلى هناك". لقد أصبح الورا أملاً. ليس من ظلمة الحاضر وليس لأنه حل. ولكن لأن "أمة اللاكاتب" لم تر النور وأغلقت دفتي الكتاب. كل كتاب. شيء ما في جاهلية النفس جعل الظلمة هي السائد، وهي الأساس. أهمل هناك أمل؛ لا يحسن باي أحد أن يمارس الخداع. المستنقع الذي ظل راكداً لأكثر من ألف عام، سيظل راكداً لأخرى. تلك هي المصائر. إنها

وعى ولا حتى ضمير. الموتى لا يعانون من وخزات الضمير. يجب أن نترك مجرى المياه الإسنة يمضي حتى النهاية. القراءة ما لم تفرضها الحياة، فليس ثمة ما يدعو لمطاردتها. عندما يموت الموت، قد تنشأ بداية أخرى. نحن أمة جهل. وهذا مفيد، لأنه يجعل انقراضنا أسرع. والانقراض السريع للأمراض السارية والمعدية، يخدم الإنسانية. كتابنا محفوظ لن يمسه شيء. وثمة أمم أخرى تقرأ وتغرق في تقديسه. والكثير من أبناء تلك الأمم يحفظون آياته، ويفهمونها رغم أنهم لا يجيدون الحديث بالعربية. شيء عجيب. ولكنه من سحر ذلك الكتاب نفسه. ولدنيا أدب هائل في جماله وبراعته وكمال بيانه. هو الآخر محفوظ بامن وسلام. لا خوف عليه، ولا هم يحزنون. صحيح أن بعضه يتقادم، إلا أن هناك من بعض أبناء "أمة الست دقائق"، من يجدون فيه نفعاً، فيستلهمون منه ما يستلهمون. الحياة تمضي، كما يمضي الموت. القراءة تتحول إلى عادة غريبة. شيء شاذ. وهذا حسن. نحن الشواذ، وإن كنا قلة زائلة، فإننا لن نلحق راحة أحد يزعجنا بالحديث عن أي كتاب. ولا حتى القرآن. قال "أمة كتاب"، قال. نحن لا نستحي. وهذا فيه من الإيجابية ما يجعلنا وحقين وأذلاء.



علي الصراف
كاتب عراقي

قد تكتب، ولكن لن يسمح لك الفقر والجهل والتخلف بالكثير. ولذلك لا تفرش سجادة الأمل ولا تزرع زهور التمني في طريق الحصن والأشواك الذي تمشي عليه. في بيئة عربية مريضة، كالتى تعرفها، فنحن نكتب من أجل أن نكتب. إنه مرض. وليس بسعنا أن ندأويه، إلا "بالتى كانت هي الداء". الأمر مختلف في بيئات أخرى. الإحصاءات المتاحة تشير إلى أن المواطن العربي ينفق 6 دقائق على القراءة كل عام، بينما ينفق الأوروبى 200 ساعة. ولا أعرف كيف يجوز أن نعتبر أنفسنا "أمة كتاب". كما لا أعرف ما هو العجب الذي جعل أمة بدأ كتابها بكلمة "قرأ" وظلت لا تقرأ بعناد. هناك محاولات نبيلة لتبذلها بعض المؤسسات الثقافية الرسمية، في بلد عربي واحد هو الإمارات، من أجل التشجيع على القراءة وتداول الكتاب. وهي محاولات تنتمي إلى عالم الدقائق الست، بينما يغرق باقي العالم العربي في ديجور تام. توجد كهراء، ولكن الكلام داس هناك، ولا أعرف لماذا توجد كهراء من الأساس. لا نفع في جلد الذات أيضاً. فهذا هراء جريئها طويلاً، ولم ينته بيقظة

العرب وإيران، هذا هو الحل؟

وما يشتره من ماتم لا يُصيب سوى العرب والإيرانيين وحدهم لتفهمنا أسباب البرود والماطلة والمداورة التي ينتهجها الغربيون في مواجهته. ولكنه أصاب، وسوف يظل يصيب أقطارا عديدة، وشعوبا أخرى في العالم، ومنها مجتمعات أوروبية كانت حصينة وعصية على التفجيرات والمفخخات والانتحاريين، ومواطنون عسكريون ومدنيون بالآلاف من مواطني تلك الدول التي ساعدت على ولادته، وتعهدهت بالرعاية والحضانة. والخاصة أن العالم المتحضر الديمقراطي لم يضع نهاية لمسلسل جرائم نظام الخميني في عشرين سنة من القرن الماضي، ويبدو أنه لن يضع لها نهاية في القرن الواحد والعشرين. رغم أن الحل واضح وأبسط ما يكون، وهو إعانة المعارضة الحداثية الديمقراطية العلمانية الإيرانية على إسقاطه من الداخل، ودفن تاريخه وفكره وعقائده، كافة، وإقامة نظام بديل يؤمن بالوسطية والواقعية والاعتدال، ويقود المجتمع الإيراني إلى عصر التعايش السلمى مع دول المنطقة والعالم، ويخلص المواطن الإيراني من أوهام الماضي المتخلف البعيد الذي ما زال بعد 14 قرناً من الزمان ينادي بالثأر لدم الإمام الحسين من ورثة يزيد، ويبتظر عودة الإمام الأبرياء، وزعزعة أمن الشعوب الأئمة، وخراب البيوت.

أن نصل إلى نتيجة مرعبة ملخصها أن هذه الجريمة هي أكثر وأشد وأخطر وأبشع من حروب كوريا وفيتنام، وحتى من قبلة هيروشيما ذاتها، ومما أنزلته باهلها من دمار. وذلك لأن تلك الكوارث التاريخية الرهيبة التي شهدتها البشرية في العصر الحديث كان المتضررون بنيرانها، وبالنشر المتطاير منها، رغم كثرتهم وبشاعة صور قتلهم أو حرقهم داخل منازلهم أو مزارعهم، هم السكانون فقط. في ميادين تلك الحروب، مع قليل من المقيمين في دول جوارهم، وفي أمد زمني محدود بسنة أو بضع سنين. ولكن لو كان ما ارتكبه وما يرتكبه النظام الإيراني من أوهام الماضي المتخلف البعيد الذي ما زال بعد 14 قرناً من الزمان ينادي بالثأر لدم الإمام الحسين من ورثة يزيد، ويبتظر عودة الإمام الأبرياء، وزعزعة أمن الشعوب الأئمة، وخراب البيوت.

جمهورية الخميني السلفية الطائفية المشهورة. هذا مع الإقرار بان الغزوتين الأمريكيتين لأفغانستان وللعراق، والحروب المدمرة الدامية في سوريا واليمن ولبنان وفلسطين، وحرققات الإيرانيين في البحرين ومصر وليبيا والسودان، لم تكن لتحدث لولا وضع الخميني في مقعد القيادة العليا المطلقة في إيران، وإطلاق نظريته الشريفة المسماة بـ"تصدير الثورة" إلى دول الجوار، والتي كان من ثمارها الأولى كوارث 11 سبتمبر، وما تبعها من جرائم إرهابية متعاقبة ثبت أنه هو المسؤول عن التخطيط لها، وعن تدريب القائمين بها، وتسليحهم وتمويلهم، دون سواه. وحين ندقق في شريط ما حدث منذ ذلك التاريخ، قبل أربعين عاماً وحتى اليوم، لا بد



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

يواصل النظام الإيراني تحرشاته ومحاولاته المستميتة لإشعال حرب في المنطقة يعتقد مرشد الأعلى ومستشاروه العسكريون والمدنيون بأنها مخرجه الممكن الوحيد من أزمته الاقتصادية الخائفة، ومن عزلته السياسية والعسكرية التي وضعه فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحلفاؤه العرب والأوروبيون. والذي يحمل المواطن العربي على الظن السيء بأميركا وأوروبا المتحالفة معها، والاعتقاد بأنهما ليستا جادتين في نزع أظافر هذا النظام وخلق انيابه في مقتل، دون عقاب أو حساب. وهذا يدفعنا إلى العودة إلى أصل الجريمة التي ارتكبتها الغرب، (الولايات المتحدة وفرنسا بالتحديد)، بإسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي، والمساعدة على إقامة



جدل عراقي بشأن منع استيراد البيض والدواجن

شكاوى متبادلة بين التجار والمنتجين بشأن فوضى السوق وتداعيات القرار



سوق الدواجن العراقي في دوامة مغلقة

العمود الفقري للاقتصاد الوطني. ويرى عضو غرفة تجارة بغداد ميثم البولاني أن منع استيراد بيض المائدة والدجاج، يمكن أن يؤدي إلى أزمات كبيرة بسبب عدم قدرة الإنتاج المحلي على تلبية حاجة السوق العراقية.

وأوضح أن الفرد العراقي يستهلك 40 كيلو غراما من لحوم الدواجن سنويا وأن الحاجة الكلية للبلاد تصل إلى 1.6 مليون طن سنويا، في حين أن الإنتاج المحلي يقدر بنحو 150 ألف طن.

في الإجراءات التجارية. ويشير حيدر الدابي المتخصص في العمليات التجارية إلى أن القيود على الاستيراد، تحتاج إلى مراجعة لتفعيل المنافسة في السوق المحلية، وأن الحد من الاستيراد بشكل غير مدروس، يؤثر سلبا على اقتصاد الأسرة العراقية.

وأكد الحاجة إلى قوانين تحد من الغش التجاري، لأن الإجراءات الحالية المتبعة لا تمنع الغش، دون الإضرار بالأوضاع المالية للتجار، التي تمثل

علاء النوري حاجة السوق العراقية إلى تشريعات واضحة تضمن استقرارها وتمنع الأضرار السلبية على مستوى معيشة الأسرة العراقية.

ويقول الخبير التجاري ميثم الباسري إنه رغم تأجيل قرار منع الاستيراد إلا أن المشكلة ما زالت قائمة بسبب البيروقراطية في المؤسسات التجارية الحكومية، وأن الأمر يتطلب الاستفادة من التجارب العالمية لتطوير واقع العمل باعتماد أساليب متطورة

لدخول المنتجات لمنع تطوير الإنتاج المحلي وصولا إلى انخفاض تكاليف الإنتاج.

ويبدو أن المشكلة تكمن في ضعف السلطات التنظيمية والرقابية وانتشار الفساد والبيروقراطية في المنافذ الحدودية. ويؤكد الخبراء ضرورة تعزيز الانضباط في عمليات الاستيراد، وفرض رسوم جمركية لتعزيز قدرة الإنتاج المحلي على المنافسة. ويؤكد عضو مجلس إدارة غرفة تجارة بغداد

أثار قرار الحكومة العراقية منع استيراد البيض والدواجن ردود فعل واسعة، حيث يشكو أصحاب المشاريع من استمرار إغراق السوق المحلية بالمنتجات الرخيصة، في وقت يحذر فيه التجار من تداعيات قاسية على التجار والمستهلكين رغم ترحيبهم بأهداف دعم الإنتاج المحلي.

بغداد - اتسعت الانقسامات الحادة بين المنتجين المحليين والأوساط التجارية بشأن قرار الحكومة العراقية منع استيراد البيض والدواجن، رغم إجماعها على ضرورة تعزيز الإنتاج المحلي والمزارعون، إن القرار لا يزال حبرا على ورق دون تحديد موعد محدد لتطبيقه، وأن السوق لا تزال غارقة بإنتاج الدول المجاورة وخاصة إيران وتركيا والتي تنسرب إلى الأسواق من الدول المجاورة.

وتؤكد تلك الأصوات أن الإنتاج المحلي قادر على تغطية الطلب المحلي، إذا تم تنفيذ القرار، وأن الكثير من المنتجين يعانون من عدم القدرة على تسويق منتجاتهم بسبب عدم القدرة على مجاراة الأسعار المتدنية للبيض والدواجن المستوردة، التي يقولون إنها مدعومة من حكومات البلدان المجاورة.

ويؤكد النائب في البرلمان العراقي حسن الكنانسي أن الحكومة ينبغي ألا تسعى لخلق مشاكل للتجار، لكن في الوقت ذاته، لا بد أن تعمل على النهوض بالإنتاج الوطني، أسوة بالدول المجاورة التي حققت الاكتفاء الذاتي.

وأضاف أن التجار هم المحرك الأساسي للاقتصاد وأن أغلب المشاكل نابعة من القرارات الارتجالية المفاجئة. ودعا إلى ضرورة استقرار التشريعات، التي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار رأي الأوساط التجارية.

وقال نائب رئيس غرفة تجارة بغداد حسن الشيخ زيني إن التاجر العراقي يدعم تفعيل الإنتاج الوطني الذي يعزز قوة الاقتصاد، لكن بعض القرارات المتسارعة تؤثر سلبا على واقع السوق المحلية والأسعار.

وشدد على ضرورة أن تستند القرارات إلى تنسيق عميق مع الأوساط المعنية من أجل المحافظة على استقرار مستويات الأسعار، دون أن يؤثر ذلك على خطط دعم وتطوير الإنتاج الوطني.

وأشار إلى أن "الأوساط التجارية لديها بعض المطالب التي سيتم الإعلان عنها لاحقا، من أجل معالجة المشاكل التي يمكن أن تترك عمليات الاستيراد".

ويرى مراقبون أن هذه القضية تدور في دوامة مغلقة، لأن حظر الاستيراد سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتدمر المستهلكين، في حين أن فتح الأبواب



حسن الشيخ زيني

القرارات المتسارعة

تؤثر سلبا على واقع

السوق والأسعار

جعفر الحمداني

وزارة التجارة استجابت

لطلب تأجيل تنفيذ

قرار منع الاستيراد

في المقابل تقود غرف التجارة العراقية الحملات المعارضة للقرار، متعلقة بالأضرار التي تلحق بالمستهلكين بسبب ارتفاع أسعار الإنتاج المحلي، وهي تؤكد أنه لا يكفي لتلبية الطلب المحلي.

وقال رئيس غرفة تجارة بغداد جعفر الحمداني خلال ندوة أقامتها الغرفة مؤخرا إن العلاقة ما بين الأوساط التجارية والقطاع العام ينبغي أن تتكامل

سباق غوغل وأبل وأمازون لخدمة مرضى السكري

لبناء أنظمة تتكامل مع أجهزتها الاستهلاكية مثل هواتف آيفون وساعتها الذكية "أبل ووتش".



جيسكا ميغا

بيانات مرض السكري

تغيير إلى وبه عالمي

سرير الانتشار

وتستند شركة فيريلي إلى أبحاث متوالية منذ سنوات على مرض السكري، تتضمن مشاريع الرعاية الصحية التي أجراها مختبر البحث والتطوير "أكس" التابع لشركة غوغل.

قالت جيسكا ميغا كبيرة المسؤولين الطبيين في شركة فيريلي إن بيانات مرض السكري في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم تشير إلى وباء سريع الانتشار.

وتحاول فيريلي تطوير مجموعة من البرامج والخدمات المرضي السكري تركّز على أساليب جديدة تتعلق بنمط الحياة لمساعدة الناس على تحسين طعامهم وممارسة التمارين الرياضية.

وتقوم شركة ديكسكوم بتطوير جهاز جديد يستهدف الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع 2 لمراقبة مستويات السكر. ويقول مراقبون إن اقتحام شركات التكنولوجيا لهذا المجال يعزز مكانة وفرص توسع ديكسكوم الرائدة في تصنيع أجهزة مراقبة الجلوكوز بشكل مستمر.

وكانت ديكسكوم قد طورت أحد أوائل التطبيقات من هذا النوع، والذي يسمح لمستخدميه بالتحقق من قراءة النتائج عبر الهواتف والساعات الذكية، وهو أكثر ملاءمة ودقة من الوسائل التقليدية.

لندن - تسارع سباق شركات التكنولوجيا الكبرى لاقتطاع حصة من سوق الرعاية الصحية، حيث تسعى شركات مثل غوغل وأبل وأمازون لتسويق خدمات لمساعدة المصابين بمرض السكري على إدارة أوضاعهم الصحية بشكل أفضل.

ويرى محللون أن عملية إدارة مرض السكري لا تزال تنطوي على كثير من التخمينات وعدم الدقة، حيث يلجأ الكثير من المرضى إلى وخز أصابعهم بين حين وآخر لاختبار نسبة السكر في الدم لضبط جرعات الأنسولين التي يحتاجونها.

وتستغل تلك الشركات لتطوير تطبيقات وأدوات جديدة لسوق يزيد تعدادها على مليار شخص، حيث تشير التقديرات إلى أن الولايات المتحدة تضم لوحدها أكثر من 100 مليون شخص مصابين بداء السكري أو معرضين لخطر الإصابة.

وتجد تلك الأعداد الكبيرة من المرضى صعوبة في الوصول إلى أدوات المراقبة التي توضح خيارات نمط الحياة مثل الطعام والتمارين الرياضية التي تخفف من شدة المرض.

وتتعاون شركة فيريلي التابعة لشركة الفابست، التي تملك غوغل، مع شركة ديكسكوم لتوفير أجهزة مراقبة مستمرة جديدة في الأسواق، إضافة إلى تطوير عدسات لاصقة لمراقبة نسبة السكر في الدم.

أما شركة أمازون فقد ركزت جهودها على بيع أجهزة مراقبة نسبة السكر في الدم في السوق وتسهيل وصول الأشخاص إلى قراءة النتائج عبر مساعدتها الصوتية أليكسا.

وتعمل شركة أبل مع عدد من شركات تصنيع الأجهزة الطبية، بينها ديكسكوم

الصين تلوح بحرب عملات ردا على رسوم ترامب خفض الصين لقيمة اليوان يمثل انتهاكا كبيرا وتلاعبا بالعملة

وقوته مقابل سلة من العملات وأنه سيقمع بحزم المضاربة وسيحافظ على استقرار سوق صرف العملات الأجنبية".

وقال جولييان إيفانز بريتشارد الخبير في شؤون الاقتصاد الصيني في مركز كابيتال إيكونوميكس إن المركزي الصيني "يستخدم عمليا سعر الصرف سلاحا" عبر ربطه قيمة العملة بالحرب التجارية الدائرة مع الولايات المتحدة.

وأضاف "إذا افترضنا أن هدفهم هو تخفيف وطأة الرسوم الجمركية على الأرجح يزيد من التراجع في قيمة عملتهم بما يصل إلى 10 بالمئة في الفصول المقبلة".



دونالد ترامب

خفض الصين لقيمة

اليوان يمثل انتهاكا

كبيرا وتلاعبا بالعملة

ويتضح حجم المخاوف في التراجع الحاد في أسواق الأسهم العالمية، الذي شمل جميع الأسواق الرئيسية الآسيوية والأوروبية والأمريكية وصولا إلى الأسواق العربية.

وتخشى الأسواق من اندلاع حرب عملات مدمرة ودخول سلسلة متوالية من إجراءات خفض قيمة العملات يصعب إيقافها.

ووجه ترامب كلمة أمس إلى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) قائلا "هل تسمعون؟" في إشارة إلى الإجراءات الصينية وكذلك إلى خفض الفائدة الأميركية بربع نقطة مئوية، في حين كان ترامب يريد خفضها بنصف نقطة مئوية.

الأسواق العالمية حاجز 7 يوان للدولار عتبة رمزية تمثل الحد الأدنى لقيمة العملة الصينية ولذلك أدى عبورها إلى حالة نعر في الأسواق.

واتهم ترامب الصين، بخفض عملتها إلى مستويات متدنية، وقال إن هبوط اليوان يمكن تسميته "تلاعب بالعملة" في إشارة إلى قانون أميركي يفرض عقوبات على الدول التي تخفض عملتها للحصول على مزايا تنافسية غير عادلة. وإذا نفذ ترامب تهديده بفرض الرسوم الجديدة مطلع الشهر المقبل، فسوف تصبح عمليا كافة الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة البالغة قيمتها 500 مليار دولار سنويا خاضعة للرسوم.

وهذت الصين الجمعة بالرد على أي رسوم أميركية، علما أنها فرضت بالفعل رسوما على سلع أميركية بقيمة 110 مليارات دولار هي تقريبا كل ما تستورده من الولايات المتحدة.

وتدرك الأسواق العالمية أن بكين تحدد بشكل صارم سعر عملتها وهي تسمح بتقلب شكلي مقابل الدولار ضمن هامش 2 بالمئة من السعر المرجعي الذي يحدده البنك المركزي الصيني يوميا.

ونسبت بلومبرغ إلى كين تشونغ خبير العملات في مصرف ميروهو قوله إن "المركزي الصيني لم يعد يرى حاجة إلى الإبقاء على استقرار سعر صرف اليوان على المدى القريب" في مؤشر على إجراء انتقامي على زيادة الرسوم الأميركية.

وحاول البنك المركزي الصيني تبرير انخفاض اليوان بأنه "تأثر بالسلوك الأحادي والإجراءات الحمائية التجارية وزيادة الرسوم الجمركية على الصين". وقال إن اليوان حافظ على "استقراره

بعثت الصين رسالة شديدة اللهجة تشير إلى أنها مستعدة لدخول حرب عملات من خلال خفض قيمة عملتها لتعزيز القدرة التنافسية لصادراتها، في رد غير مباشر على قرار الإدارة الأميركية توسيع حرب الرسوم الجمركية.

مقابل الدولار منذ أغسطس 2010، مما أثار تكهنات بان بكين تسعى لتخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها مطلع الشهر المقبل.

وتراجع اليوان في الأسواق الصينية إلى 7.03 يوان للدولار، وهو أدنى مستوى له منذ 2008، بعد أيام من إعلان ترامب خطة لفرض رسوم جمركية بنسبة 10 بالمئة على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، في تصعيد جديد للتوترات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. ويعتبر المستثمرون في

مقابل الدولار منذ أغسطس 2010، مما أثار تكهنات بان بكين تسعى لتخفيض قيمة عملتها لمواجهة الرسوم الجمركية التي تهدد الولايات المتحدة بفرضها مطلع الشهر المقبل.

وتراجع اليوان في الأسواق الصينية إلى 7.03 يوان للدولار، وهو أدنى مستوى له منذ 2008، بعد أيام من إعلان ترامب خطة لفرض رسوم جمركية بنسبة 10 بالمئة على سلع صينية جديدة بقيمة 300 مليار دولار، في تصعيد جديد للتوترات التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم. ويعتبر المستثمرون في



شارة أولى لحرب عملات مدمرة

كباش «نפטال» يشعل جدل التفاوت الطبقي في الجزائر

السلطات كرس ثقافة الحق المجاني في الريع النفطي

أشعلت الأموال، التي رصدتها إحدى وحدات شركة سوناطراك النفطية الجزائرية لعمالها لمواجهة تكاليف تقديم أضاحي عيد هذا العام جدل التفاوت الطبقي في البلاد، بما يؤكد أن السلطات لم تقطع مع الماضي في تكريس ثقافة الحق المجاني في الريع النفطي لشريحة اجتماعية معينة.

صابر بلدي

خلال الأيام التي تسبق عيد الأضحى، إلا أن الظاهرة ماضية في التوسع والشهرة، ولا مجال فيها لأحداث الجدل الاجتماعي الذي يجده العيد في كل موسم تحت أي شكل من الأشكال. وأبرزت تلك المسابقات ممارسات سيئة كانت تنتشر سرقة المواشي، واستغلال عصابات تزوير الأوراق النقدية للأسواق من أجل التخلص من بضاعتهم، والغش في تسمين الخرفان بمواد كيميائية تهدد صحة المستهلكين. وكغيرها من المواسم المدرة لأرباح على تجار المواشي، تحول المناسبة إلى فرصة للمضاربين، حيث تنتشر في تخوم المدن والأحياء حظائر بيع الأضاحي، لتجار ليس لهم من المهنة إلا التحكم في لعبة الوساطة بين المزارعين والمربين والمستهلكين. وأدت تلك الظاهرة الموسمية إلى غليان في أسعار الأضاحي قياسا بهامش الريع الذي يحققه المضاربون في سوق المواشي دون تعب.

كمال رزيق

3 ملايين أسرة جزائرية لم يعد بإمكانها توفير تكلفة الأضحية



وتعتبر مصالح الخدمات الاجتماعية من آخر المصالح المماثلة التي حافظت على هذا التقليد، الذي كانت تقوم به عدة مؤسسات حكومية وحتى خاصة التضامن مع عمالها، قبل أن يتم التراجع عن ذلك تحت ضغط تقلص المداخل المالية خلال السنوات الأخيرة. وبات الطابع الاجتماعي للجزائر منذ سنوات الاستقلال، يمثل عبئا ثقيلا على الحكومة وعلى المؤسسات، كونه تحول بمرور السنوات وتراكم التجارب، إلى انتظارات اجتماعية تطلب في مختلف المناسبات والقطاعات.

وتسببت منحة شركة نفطال لعمالها وموظفيها بمناسبة عيد الأضحى، في تصاعد النقاشات الاجتماعية لينتهي إلى ضرورة تعميم ذلك على كافة العمال والموظفين في القطاع العام، وتوسيع التضامن الاجتماعي إلى مختلف الفئات.

وأمام توسع دائرة الفقر في المجتمع، باتت الجمعيات التي أديت على توفير الأضاحي للأسرة الفقيرة في وضع لا يحسد عليه، نظرا إلى كثرة الطلبات على مكاتبها مقابل عدم قدرتها على تلبية جميع الحاجيات. وذكر قباصي في جمعية كافل اليتيم بالعاصمة، رفض ذكر اسمه، لـ"العرب" أن الوضع الاجتماعي بات صعبا في السنوات الأخيرة، وأن التبرعات التي كانت تستقبلها الجمعية تقلصت.

وقال "لم يعد بالإمكان تعميم توزيع فرحة العيد من أضاحي وملايس وغيرها على الفقراء واليتامى، وغالبا ما نجد أنفسنا في حرج شديد في توزيع ما يتاح لنا لهذه الشريحة من المواطنين".



لمن استطاع إليه سبيلا

الجزائر - أثار منحة المنحة التي خصصتها شركة نفطال الجزائرية المتفرعة عن سوناطراك النفطية الحكومية لعمالها، بمناسبة عيد الأضحى، جدلا كبيرا بين الأوساط الاقتصادية والشعبية.

ولدى كثير من الجزائريين قناعة بأن الاستمرار في هذه الحالة، حتى مع الإطاحة بنظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، يكرس التفاوت الطبقي بين المجتمع لأن تقديم الأضاحي يمثل تحديا سنويا لمعظم الأسر.

وترجمت صور وتعاليق تداولتها شبكات التواصل الاجتماعي، الإمتعاض الشعبي من منحة الشركة، التي يُعتقد على نطاق واسع أنها ملك للشعب. واختزلت إحداها حجم التناقضات الاجتماعية، حيث تظهر عامل من نفطال يتعاطف مع كبش العيد، نظرا إلى قامته وجسمه، وعامل آخر اكتفى باقتناء أضحية حمله في كيس نظرا إلى صغره.

وكانت مصلحة الخدمات الاجتماعية للشركة قد قررت إنفاق منحة تقدر بنحو 700 دولار للفرد لمساعدة عمالها وموظفيها على مواجهة تكاليف تقديم الأضاحي، رغم الأزمة الاقتصادية، التي تمر بها الدولة العضو في منظمة أوبك. وتحوّلت الأضحية في السنوات الأخيرة، إلى إشكالية اجتماعية كبيرة، نظرا إلى ما تسببه من ضغوط مالية للأسر، وهو ما اضطر الكثير منها إلى الاستئناء عنها لعجزهم عن توفيرها، رغم ما تعمله من رمزية في هذه المناسبة الدينية.

ويؤكد الخبير الاقتصادي كمال رزيق أن 3 ملايين أسرة لم يعد بإمكانها توفير تكلفة الأضحية، بسبب غلاء الأسعار وتراجع قيمة الدينار في السوق المالية، وأن تزامن العيد مع مناسبات اجتماعية أخرى، بات يشكل عبئا ثقيلا لذلك تم الاستغناء عنها.

وأمام تدهور الوضع الاجتماعي، لم يعد بالإمكان الوفاء بمثل هذا الالتزام الديني والاجتماعي، رغم أن الجزائر تحقق انكسافا ذاتيا في مجال تربية المواشي، ونادرا ما تلجأ لاستيراد اللحوم أو المواشي تحت ضغط الطلب المتزايد في بعض المواسم.

وتشير التقديرات إلى أن أسعار الأضاحي تتراوح بين 500 و1500 دولار، حسب القامة والحجم والفصيلة، وهناك ما يفوق ذلك، وهي الرؤوس التي تستعمل في بعض العادات والتقاليد وحتى الممارسات الدخيلة، على غرار المسابقات الموسمية بين الكباش.

وصارت مدينة عنابة وضاحية الحراش بالعاصمة، تشتهران باحتضان مسابقات موسمية تنظم بأضخم الكباش، وتوسعت لتصبح ذات بُعد مغاربي بعد دخول متسابقين من تونس على خط المنافسة، حيث يتم التباري إلى غاية قرص أقوى كبش أزاح من طريقه نظراءه، ويحصل صاحبه على منحة مالية تتأخر حدود الخمسة آلاف دولار.

ورغم الحظر الديني لمعارك الكباش والصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية، في تصريح لـ"العرب" إلغاء العمل بالآلية القديمة بـ"الكارثة"، فالوضع الجديد يترك الفلاح فريسة سهلة لشركات قطاع الأعمال العام، لأنها

التاجر الأكبر في سوق تداول القطن.



محاصيل تبحث عن سوق عادلة

القاهرة تشتري القطن المحلي دون دعم لمنع الكساد

نظام مزايدة بأسعار السوق يثير احتجاجات المزارعين

وأشار إلى أن نظام المزايدة بأسلوبه الحالي مخالف للسورن، فمادة 29 تنص على أن تلتزم الدولة بشراء المحاصيل الزراعية الأساسية بسعر مناسب يحقق هامش ربح المزارع، وهذا لا يتوفر على الإطلاق في حالة القطن.

والمح إلى أن هذا الاتجاه يعد ورقة ضغط لدفع المزارعين إلى اتخاذ قرار عدم زراعة القطن، والاتجاه إلى استيراد مع تراجع اقتصاديات إنتاجه في مصر.

ويواجه القطن المصري مشكلات كبيرة في الأسواق الخارجية، حيث تثبت تحليل العينات شوائب تصل لرفض شحنات التصدير بسبب ممارسات جني المحصول بصورة خاطئة، والتي تتم في عبوات بلاستيكية تتسبب في تلوثه.

وفطنت وزارة قطاع الأعمال لتلك النقطة والزمت المزارعين وفق نظام المزايدة الجديد، جني وتعبئة القطن في عبوات مصنوعة من مادة "البوت" وسيتم منحها للمزارعين مجانا على أن يتعهدوا بتسليم المحصول فيها إلى مراكز الاستلام الجديدة مقر المزايدة.

وأمنت الحكومة في عمليات الرقابة وشكلت لجنة تضم وزراء قطاع الأعمال والزراعة والصناعة للارتقاء بنظم جني المحصول والتداول وصولا إلى محالج القطن.

ويستهدف هذا الإجراء مواجهة سلبية نظم التداول السابقة، والتي خفضت الجودة، وأثرت سلبا على سمعة القطن المصري عالميا.

وبلغت صادرات مصر من القطن خلال العام الماضي نحو 1.5 مليون قنطار، من إجمالي المخزون بالبلاد والبالغ 2.5 مليون قنطار.

ووصف محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات المصرية، في تصريح لـ"العرب" إلغاء العمل بالآلية القديمة بـ"الكارثة"، فالوضع الجديد يترك الفلاح فريسة سهلة لشركات قطاع الأعمال العام، لأنها تقدمها الدول خارجيا لمزارعي القطن.

فإن نظام المزايدة سيخرج شريحة التجار من السوق لصالح محالج القطن ومصانع الغزل والنسيج.

ووافق بنك الاستثمار القومي على منح قرض للشركة القابضة للغزل والنسيج بقيمة 90 مليون دولار، لتطوير محالج القطن بضمنا 27 قطعة أرض غير مستغلة مخطط بيعها، واستغلال حصيلتها في تطوير شركاتها التابعة.

وتستهدف وزارة قطاع الأعمال العام إدخال 11 محلجا جديدا للخدمة ضمن خطة التطوير بحلول 2021 عبر قروض بأجال زمنية قصيرة لا تتجاوز عاما أحيانا.

ويتوقع أن تعتمد الشركات تلك القروض لمواجهة مصروفاتها العاجلة لحين الحصول على قروض أخرى بقيمة أكبر وأجال زمنية أطول، يتم من خلالها سداد القرض قصير الأجل.

وقال حسين أبوصدام نقيب المزارعين المصريين، إن "زراعة القطن تتراجع بشكل كبير، بسبب تقادم مشكلاته، وانخفضت المساحة خلال الموسم الحالي إلى نحو 236 ألف فدان، مقارنة بنحو 336 ألف فدان خلال الموسم الماضي".

وقال حسين أبوصدام نقيب المزارعين المصريين، إن "زراعة القطن تتراجع بشكل كبير، بسبب تقادم مشكلاته، وانخفضت المساحة خلال الموسم الحالي إلى نحو 236 ألف فدان، مقارنة بنحو 336 ألف فدان خلال الموسم الماضي".

وتواجه شركات الغزل والنسيج التزامات مالية دفعت الحكومة إلى التدخل العام الماضي من خلال البنوك التابعة لها بمنحها جملة من القروض لتعويضها مع فترات سماح لإنقاذ السوق من الركود.

ورصد بنكا الأهلي ومصر الحكوميان، حزمة إنقاذ لشركات الغزل والنسيج بلغت نحو 200 مليون دولار العام الماضي بفوائد ميسرة، وذلك لزيادة معدلات تشغيلها وتحريك سوق تجارة القطن الراكدة.

وكان التجار يعولون على شراء القطن من المزارعين بأسعار تقل عن الأسعار العالمية، ثم يقومون بتصديره لتحقيق عوائد من هذه الفوارق، وبالتالي

انحدرت الثقة بين الحكومة المصرية وشريحة واسعة من المزارعين بسبب توجه وزارة قطاع الأعمال العام نحو تطبيق نظام مزايدة لشراء القطن خلال الأيام المقبلة، في محاولة من الحكومة لمنع كساد محصول دون تقديم أي دعم للمزارعين.

وستتم العملية بالتنسيق مع هيئة التحكيم واختبارات القطن وجمعيات تسويق المحاصيل ولجنة تجارة وتسويق القطن داخليا.

وحذر مفرح البلتاجي عضو اتحاد مصدري الإقطان من تطبيق نظام المزايدة، لأنه يواجه صعوبات في التطبيق، فسعر الأساس الذي يحدد قبل بدء كل مزايدة سيترك سعورا وهبوطا وفقا للأسواق العالمية.

وقال لـ"العرب" إن، "هذا لن يقبله المزارعون في مصر، لأنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة تقبل تلك التقلبات، خاصة حال تراجع الأسعار من أسبوع إلى آخر".

وأضاف "النهوض بصناعة القطن يتطلب استمرار زراعته وتصديره مع إنشاء صندوق موازنة للقطن ليوازن أسعاره، إذ يتم تحديد سعر أساس ثابت مع بداية موسم البيع تضمنه الحكومة، وحال تراجع سعر القطن عالميا يتم تعويض المزارعين من الصندوق بمقدار قيمة الانخفاض".

وتواجه شركات الغزل والنسيج التزامات مالية دفعت الحكومة إلى التدخل العام الماضي من خلال البنوك التابعة لها بمنحها جملة من القروض لتعويضها مع فترات سماح لإنقاذ السوق من الركود.

ورصد بنكا الأهلي ومصر الحكوميان، حزمة إنقاذ لشركات الغزل والنسيج بلغت نحو 200 مليون دولار العام الماضي بفوائد ميسرة، وذلك لزيادة معدلات تشغيلها وتحريك سوق تجارة القطن الراكدة.

وكان التجار يعولون على شراء القطن من المزارعين بأسعار تقل عن الأسعار العالمية، ثم يقومون بتصديره لتحقيق عوائد من هذه الفوارق، وبالتالي

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تستعد وزارة قطاع الأعمال لتطبيق نظام جديد لشراء القطن المحلي عن طريق مزاد عام لضمان شراء المحصول وفق أسعار السوق، التي تحددها آليات العرض والطلب.

وأشار ذلك قلق المزارعين، الذين اعتادوا على الدعم الحكومي، وسارعوا إلى التشكيك في نزاهة المزادات ورفض تطبيق النظام الجديد، الذي أثار جدلا واسعا في البلاد.

وتصاعدت احتجاجات المزارعين على مستويات الأسعار، التي تعلنها الحكومة لشراء القطن، وأكدوا أنها تنحاز لمصالح تجار ومحالج القطن.

وقال وزير قطاع الأعمال العام هشام توفيق لـ"العرب" إن، "منظومة تسويق القطن الجديدة سيتم تطبيقها تجريبيا في محافظتي الفيوم وبني سويف جنوب البلاد خلال الموسم الحالي، على أن يتم تعميمها في جميع البلاد في العام المقبل".

وأوضح أن المنظومة الجديدة تعمل من خلال إجراء مزاد يومي يبدأ في الرابعة عصرا، وتشترك فيه شركات تجارة القطن، وتلتزم بتقديم خطاب ضمان بقيمة تتناسب مع حجم تجارتها لضمان التزامها بالمزايدة.

وتقوم الشركة القابضة للغزل والنسيج بتقديم عرض لفتح المزاد يوميا بسعر يعادل متوسط السعر العالمي للقطن الأمريكي "بيما"، بحيث يكون مؤشرا لضمان عدالة المزايدة ولا تقل أسعار المزايدة عن هذا السعر.

اكتمال اندماج مجموعة أبوظبي المالية وشعاع كابيتال

ووفقا لبيان ريغيفيتف تملك مجموعة أبوظبي المالية بالفعل 48.36 بالمئة من شعاع المدرجة في البورصة.

وتعد الصفقة خطوة مهمة تمكن مجموعة أبوظبي المالية وشعاع من تحقيق طموحاتهما، بتعزيز النمو عبر توحيد جهودهما ضمن كيان موحد.

كما تمثل هذه الصفقة عملية تحول كبيرة تهدف إلى تأسيس منصة رائدة لإدارة الأصول والصيرفة الاستثمارية على مستوى المنطقة.

حظر بيع تستمر 12 شهرا من موعد القبول.

وكانت مجموعة أبوظبي المالية وشعاع كابيتال قد اتفقتا في يونيو الماضي على شروط اندماجهما، الذي سيؤدي إلى إنشاء كيان يدير أصولا تبلغ قيمتها 12.8 مليار دولار.

وسيملك أصحاب الأسهم في مجموعة أبوظبي المالية 58 بالمئة من الكيان الموسع، في حين سيملك أصحاب الأسهم الحاليين في شعاع 42 بالمئة.

وهذه الخطوة هي استكمال مسار بداته الدولة بدأ بصفقة اندماج في 2017 بين بنكي الخليج الأول وأبوظبي الوطني تحت كيان واحد هو أبوظبي الأول.

وقالت الشركتان في بيان مشترك إن "زيادة رأس المال تأتي بعد قبول 1.47 مليار سهم جديد في سوق دبي المالية لصالح شركة أبوظبي كابيتال الشركة الام لمجموعة أبوظبي المالية".

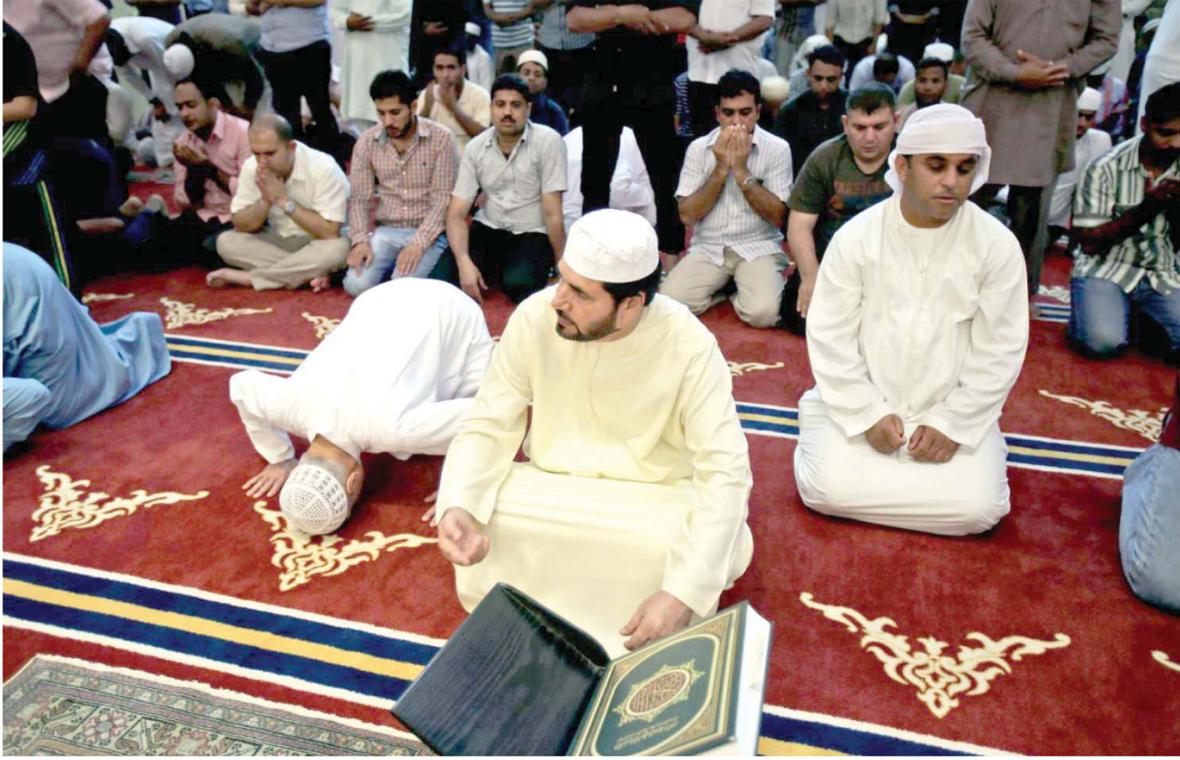
وأوضحت الشركتان أن الأسهم الجديدة لشعاع كابيتال ستضخ لفترة

أبوظبي - استكملت مجموعة أبوظبي المالية صفقة اندماجهما مع شركة شعاع كابيتال، في أحدث عملية بالقطاع المالي والمستمرة في دولة الإمارات منذ عامين.

ويعطي زخما لطموحات إمارة أبوظبي في أن تصبح مركزا ماليا إقليميا وعالميا. وبموجب الصفقة سترفع شعاع رأس مالها الصريح به إلى 2.54 مليار درهم (692 مليون دولار).

الإمارات: الإفراج عن مدانين في قضايا تطرف بفضل برامج المناصحة

إضفاء قوة القانون على سياسات محاربة الإرهاب



تدين هادئ

القانون على سياسات وإجراءات ما فتئت تتخذها هذه الدولة الخليجية باتجاه تكريس الاعتدال ونبذ التشدد بمختلف أشكاله ونشر التسامح وقبول الاختلاف في الرأي والمذهب والعقيدة. وكثيرا ما تحدث المراقبون عن نموذج خصوصي إماراتي يقولون إن تطبيقه أثمر عن تأسيس مجتمع متفتح ومتسامح وغير حاض للتشدد، على عكس الكثير من مجتمعات دول المنطقة التي بدأت تواجه تهديدات جدية لوجودها بفعل جنوح بعض فئاتها نحو التطرف والتعصب المذهبي والطائفي، وحتى العرقي أحيانا.

اجتماعية ودينية لانتزاع الأفكار المسمومة من عقولهم وإرساء الفكر المعتدل ذهنيا وفكريا وإعادة تأهيلهم مرة أخرى ليصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم. وإضافة إلى دولة الإمارات فإن تجربة مناصحة المتطرفين بأفكار الجماعات المتشردة تطبق إلى حد الآن في المملكة العربية السعودية، محققة نجاحا نسبيا. ويرى مختصون أن لأسلوب المناصحة نقاط قوة أبرزها منح فرصة للمفترق بهم -وخصوصا من فئة الشباب- للاندماج في المجتمع مجددا. ويمكن إصدار قانون إماراتي لمكافحة الإرهاب منذ سنوات من إضفاء قوة

يُنشأ بقرار من مجلس الوزراء مركز أو أكثر للمناصحة بهدف هداية وإصلاح المحكوم عليهم في الجرائم الإرهابية أو من توافرت فيهم الخطورة الإرهابية. وتخضع مراكز المناصحة التي نص عليها قانون مكافحة الإرهاب الذي أصدره رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، لرقابة لجان مشكلة من النيابة العامة والجهات الأمنية ذات العلاقة. وتعمل هذه المراكز على إخضاع المحكوم عليهم والأشخاص الذين كانوا سيعفون فرائس المظلمات وجماعات إرهابية دولية، لجلسات نفسية

المناصحة المخصصة لإعادة تأهيل المتطرفين بالأفكار الإرهابية والتي نص عليها قانون مكافحة الإرهاب الذي أصدره الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان سنة 2014، حيث تضم المراكز أطباء نفسيين وأخصائيين اجتماعيين ووعاظا، ويتم إخضاع المجرم بهم للمناصحة عبر أحكام قضائية نهائية. هذا المسعى الرسمي لمحاربة الإرهاب يتكئ على مرجعية قانونية منطلقة من القانون الاتحادي الإماراتي رقم 7 لسنة 2014، بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية في مادته 66، والذي ينص على أن

قناعة دولية تكاد تصل إلى مستوى الإجماع، مفادها أن محاربة الإرهاب والتطرف عملية معقدة، بقدر تعقد الظاهرة الإرهابية نفسها، ولذلك فإن أغلب الدول التي تطرح على نفسها مهام محاربة الظواهر الإرهابية المتطرفة، لا تكتفي فقط بالحرب الميدانية، بل تعززها أيضا ببرامج فكرية وتربوية تبدأ من الوقاية، وتنتهي إلى المناصحة، التي تقوم على استيعاب بعض العناصر المتطرفة وتحاول إعادة تأهيل المتطرفين بالأفكار الإرهابية وإدماجهم في المجتمع. وهذه البرامج المطبقة في دولة الإمارات العربية المتحدة تضيف قوة القانون على سياسات وإجراءات محاربة الإرهاب، باتجاه تكريس الاعتدال ونبذ التشدد ونشر التسامح.

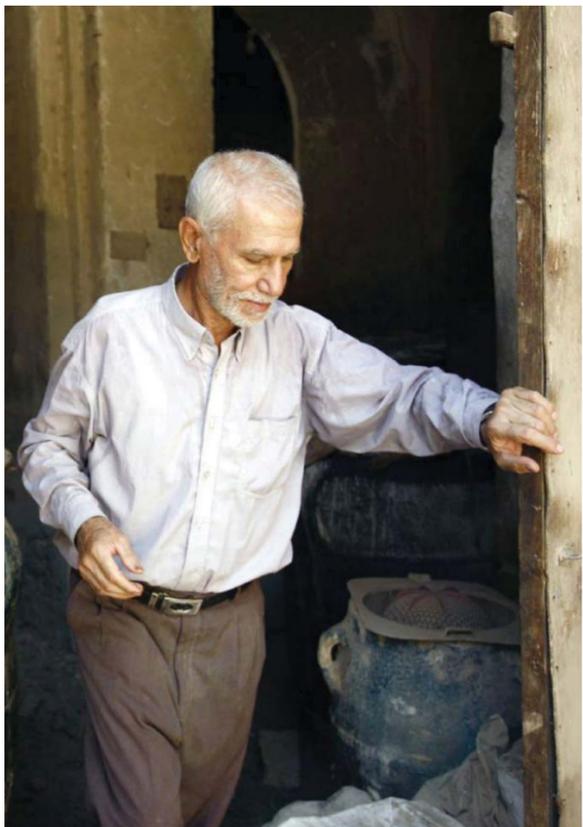
أبو ظبي - أعلن المستشار حمد الشامسي النائب العام بدولة الإمارات العربية المتحدة الإفراج "عن عدد من المحكوم عليهم في جرائم تتعلق بالإرهاب والتطرف" بمناسبة عيد الأضحى. وقال الشامسي، للصحافيين أمس الإثنين، إن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات أفرج عن عدد من المحكوم عليهم بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، وشملت القائمة بعض المدانين في جرائم تتعلق بالإرهاب والتطرف، موضحا أن القرار "يهدف إلى منح المجرم عندهم فرصة جديدة للاندماج في صفوف المجتمع، حتى لو كانوا ممن أخطأوا وزلت خطواتهم انحرافا عن حق بلدهم عليهم، متى عادوا إلى الطريق المستقيم، وتجدد إيمانهم وولأوهم لأرض الآباء والأجداد، وولي الأمر، بعد اجتيازهم برامج المناصحة".

وقال المستشار حمد الشامسي، النائب العام بدولة الإمارات العربية المتحدة الإفراج "عن عدد من المحكوم عليهم في جرائم تتعلق بالإرهاب والتطرف" بمناسبة عيد الأضحى. وقال الشامسي، للصحافيين أمس الإثنين، إن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات أفرج عن عدد من المحكوم عليهم بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك، وشملت القائمة بعض المدانين في جرائم تتعلق بالإرهاب والتطرف، موضحا أن القرار "يهدف إلى منح المجرم عندهم فرصة جديدة للاندماج في صفوف المجتمع، حتى لو كانوا ممن أخطأوا وزلت خطواتهم انحرافا عن حق بلدهم عليهم، متى عادوا إلى الطريق المستقيم، وتجدد إيمانهم وولأوهم لأرض الآباء والأجداد، وولي الأمر، بعد اجتيازهم برامج المناصحة".

قرار يهدف إلى منح المجرم عندهم فرصة جديدة للاندماج في صفوف المجتمع، متى عادوا إلى الطريق المستقيم وتجدد ولأوهم لوطنهم

وذكر أن "تقارير المختصين أفادت باعتدال فكرهم وسلامة نفوسهم ونبذهم للتطرف والأفكار والمعتقدات المضللة التي انجرفوا في تيارها، وزوال خطورتهم الإرهابية والإجرامية، ليعودوا إلى أحضان الوطن المفتوحة

تهجير اليهود العرب.. ضرب للتنوع وخدمة لإسرائيل



يهود العراق.. ثراء حضاري بُد لأسباب سياسية

الأوروبية والروسية والعربية. والأمم ذاته ينطبق على الولايات المتحدة أكبر قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية في العالم، إذ يخدمها التنوع الهائل المميز للخليط البشري الأميركي. فهل يعي العرب الدرس ويرفعوا من قيم المواطنة والعلمانية والتسامح؟ أم أن العنصرية والتنازع بالانقلاب ومشاعر الكراهية ستظل تعشش في العقول؟

التنوع الديني والثقافي تتميز بالكفاءة العالية. أما الحديث عن النقاء العرقي فإنه لا يثمر شيئا. فحتى إسرائيل لا يمكن النظر إلى مجتمعا إلا باعتباره خليطا متنوعا من الثقافات الأصلية التي تميز سكانها، خاصة أن العلمانية تجعل من اليهودية كديانة مسالة عقائدية لا تطغى على ألوان التنوع الثقافي الذي يمزج الأجناس المتعددة،

تأليف أحد أعضاء الموساد الإسرائيلي، تضعنا مشاهد حس التضامن والتلاحم بين اليهود أمام صورة عربية وإسلامية معاكسة، عنوانها في الزمن المعاصر التوحش والعنف والكراهية التي يمارسها من يظنون أنفسهم في عالمنا الإسلامي الأكثر التزاما وتدينا. كما نلاحظ ضمنا مدى ولاء اليهود

وتكاتفهم، وسعيهم لتحقيق غاية لم تشمل، ولو تطل الأمر المخاطرة من أجل إنقاذ فرد واحد، كما يظهر في أحد مشاهد الفيلم، أثناء إنقاذ أحد الأطفال من موت محقق وإحاقه بأسرته. غير بعيد عن يهود الفلاشا الإثيوبيين، لا بد أن المئات من القصص المدفونة عن اليهود العرب لم تكشف بعد، خاصة أنهم تعرضوا للتهجير والطرده، كما حدث على فترات متباعدة مع يهود اليمن، الذين بدأت عمليات تهجيرهم بالآلاف منذ 1948.

الحقيقة المرة أن العرب خدموا إسرائيل ورفدوها بالكثافة البشرية، وبما يقرب من نصف تعدادها السكاني تقريبا. وفي المقابل تم ضرب التنوع الثقافي والديني، وخسرت المجتمعات العربية العمالة اليهودية الماهرة في مختلف الحرف والفنون، بما في ذلك في المجال الإداري الحكومي. وفي التاريخ الحديث للعراق نقرأ عن ساسون حسقي، اليهودي العراقي الشهير الذي تقلد حقيبة وزارة المالية وأبدع في موقعه وخدم بلده بتميز. وكان بإمكان الدولة العربية القطرية الحديثة إدماج اليهود العرب تحت مظلة المواطنة، لأن الترحيل القسري والتهجير لم يمنح إسرائيل كثافة سكانية فحسب، بل أخذنا من البلدان العربية ميزة التنوع الثقافي، كما سلب تهجير اليهود وطردهم أفضل الكفاءات والخبرات التي استفادت منها إسرائيل وخسرتها البلدان الأصلية لليهود العرب. وعندما نتحدث في هذا العقد عن كفاءة الدول، يلاحظ أن البلدان ذات

حساب الفلسطينيين. في مضمونه العام نجح الفيلم إجمالا في إظهار حس التضامن والتعاقد بين اليهود، من خلال إبراز الجهود الخارقة وذات المخاطر العالية التي بذلت من أجل ترحيل يهود الفلاشا. وليس مبهما بعد ذلك كيف عاشوا في المجتمع الجديد غير المؤلف.

فقبل أسابيع كانت وسائل الإعلام العالمية بل والإسرائيلية تنقل مشاهد غاضبة وتظاهرات وأعمال شغب قام بها يهود الفلاشا، ولم تكن المرة الأولى التي تحدث فيها مثل تلك الاحتجاجات. لكن الرسالة التي نجح الفيلم الهولندي الإسرائيلي المصنوع بدهاء في توصيلها، تعمل بشكل غير مباشر على تحريك انطباع مزدوج لدى المتلقي العربي المنصف، يتزاوج فيه الشعور بالإحباط تجاه الواقع العربي وما أصبح يتيمر به من فوضى وعنف وإرهاب وتفكيك للمجتمعات والدول، في مقابل الإعجاب التلقائي بتلك الروح التضامنية الإنسانية التي يبرزها الفيلم. وهذا ما ينقص العرب وما يفقدونه طوال العقود الفائتة.

في مفاصل القصة، تضي أحداث الفيلم لتحكي خطوات عمل استخباراتي محترف، يعتمد على تمويه جهاز الموساد، الذي أرسل فريقا يعمل تحت واجهة شركة تروج لسياحة الغطس والتصوير تحت الماء، بينما يقوم الفريق بزيارات لتجمعات اللاجئين اليهود في السودان، الذين هربوا من أثيوبيا، في عهد نظام الشيوعي منقسو هيلي ماريام، وأواخر السبعينات، وما صاحبها من عمليات تطهير عرقي وتعذيب. وتقتضي الخطة -حسب الفيلم- تهريب اليهود الفلاشا على دفعات عبر البحر. وذلك ما تم بالفعل. لدع الكتابة النقدية عن هذا العمل للمختصين بالنقد السينمائي، ويهتما تامل الأثر الذي خلفه في الوعي العام، وخاصة لدى المتلقي العربي. بعيدا عن كونه فيلما دعائيا مأخوذا عن كتاب من

الإنقاذ المعقدة التي تظهر شخصية البطل (السوبر)، وصحيح أيضا أن فيلم "منتج البحر الأحمر للغطس" لا يخلو من حملة الدعاية الإسرائيلية المعتادة، التي تستخدم الدراما ضمن أدواتها. إلا أن فضاءات الزمن والمكان الذي تدور فيه أحداث الفيلم الواقعية، لا يجب أن تمر سريعا وكأنها لا تخص منطقتنا العربية ومحيطنا القريب. لأن عمليات حشد اليهود إلى فلسطين، التي تعتبرها الحركة الصهيونية وعمامة اليهود أرض الميعاد، كانت ولا تزال تمثل أساس ظهور كيان الدولة الإسرائيلية إلى الوجود. فعمليات التهجير والترحيل هي التي شكلت مجتمع الدولة العبرية، من خلال صناعة واستجلاب شعب بأكمله من الشتات، بما في ذلك اللجوء إلى تهجير وتوطين اليهود الإثيوبيين، رغم أنهم من بيئة مختلفة ومن لون مختلف من يهود أوروبا! لا يخلو سيناريو الفيلم وحكته من استدعاء بطولية خارقة لجهاز الموساد الإسرائيلي، لكن -ومع كثافة هذا الملج الدعائي الصارخ- يجب ألا يحجب عن المشاهد اللبيب مهمة إعادة قراءة الماضي، وكيف أسهمت بعض الأقطار العربية بدورها في رقد المجتمع العبري بمئات الآلاف من اليهود، الذين شكلوا مجتمع الدولة القائمة حتى اليوم على

الإنقاذ المعقدة التي تظهر شخصية البطل (السوبر)، وصحيح أيضا أن فيلم "منتج البحر الأحمر للغطس" لا يخلو من حملة الدعاية الإسرائيلية المعتادة، التي تستخدم الدراما ضمن أدواتها. إلا أن فضاءات الزمن والمكان الذي تدور فيه أحداث الفيلم الواقعية، لا يجب أن تمر سريعا وكأنها لا تخص منطقتنا العربية ومحيطنا القريب. لأن عمليات حشد اليهود إلى فلسطين، التي تعتبرها الحركة الصهيونية وعمامة اليهود أرض الميعاد، كانت ولا تزال تمثل أساس ظهور كيان الدولة الإسرائيلية إلى الوجود. فعمليات التهجير والترحيل هي التي شكلت مجتمع الدولة العبرية، من خلال صناعة واستجلاب شعب بأكمله من الشتات، بما في ذلك اللجوء إلى تهجير وتوطين اليهود الإثيوبيين، رغم أنهم من بيئة مختلفة ومن لون مختلف من يهود أوروبا!

الإنقاذ المعقدة التي تظهر شخصية البطل (السوبر)، وصحيح أيضا أن فيلم "منتج البحر الأحمر للغطس" لا يخلو من حملة الدعاية الإسرائيلية المعتادة، التي تستخدم الدراما ضمن أدواتها. إلا أن فضاءات الزمن والمكان الذي تدور فيه أحداث الفيلم الواقعية، لا يجب أن تمر سريعا وكأنها لا تخص منطقتنا العربية ومحيطنا القريب. لأن عمليات حشد اليهود إلى فلسطين، التي تعتبرها الحركة الصهيونية وعمامة اليهود أرض الميعاد، كانت ولا تزال تمثل أساس ظهور كيان الدولة الإسرائيلية إلى الوجود. فعمليات التهجير والترحيل هي التي شكلت مجتمع الدولة العبرية، من خلال صناعة واستجلاب شعب بأكمله من الشتات، بما في ذلك اللجوء إلى تهجير وتوطين اليهود الإثيوبيين، رغم أنهم من بيئة مختلفة ومن لون مختلف من يهود أوروبا!

د. سالم حميد
رئيس مركز الرزمة
للدراسات والبحوث- دبي

هناك أحداث مفصلية في التاريخ القريب، لا يمكن المرور عليها بسطحية، من دون تأمل الدروس المستفادة منها. ومما يساعد على العودة إلى تلك الأحداث، التي نضعها غالبا في الأرشيف الإنسي، أن بعض أفلام السينما العالمية تستعيد، وبالتحديد تلك النوعية من الأفلام التي تتجح في تكتيف أحداث سابقة، لتعيدنا إلى ساحة التأمل والجدل. من بين ما لفت انتباهي من قصص الأفلام الجديدة، عملية تهريب يهود الفلاشا الإثيوبيين من السودان إلى إسرائيل. ولا شك أن الجمهور العربي محكوم بنظرة شعبوية متوارثة، تدفعه إلى الترحيل النظمي في بعض الأحداث، بالاتجاه مباشرة نحو عدم القبول بما يمكن أن يستنتج منها، بينما يجرمنا هذا النهج القائم على الإنكار والتجاهل من استخلاص دروس وإن جاءت متاخرة، على الأقل لتلاقي الخيبة والعجز السياسي، الناتج عن التعامل مع العديد من القضايا بمنظور عاطفي. لأن ما يحدث هو أن الوعي العام لجا إلى الإنكار والقفز على القضايا التي تكون لها حساسية سياسية قومية، بدلا من مواجهتها. وبذلك الطريقة يتهرب العقل الجمعي من إخضاع العديد من المحطات التاريخية للتفكير والتحميص والمراجعة.

قبل أيام كنت أشاهد أحد أفلام هوليوود الجديدة لهذا العام، بعنوان The Red Sea Diving Resort ويكي قصة من ثمانينات القرن الماضي، حول تهريب الآلاف من يهود الفلاشا الإثيوبيين من السودان إلى إسرائيل عبر البحر الأحمر. صحيح أن هوليوود مشهورة باننتاج هذا الصنف من الأفلام التي تتحدث عن الأبطال الخارقين، وعن عمليات

نجم بمواصفات مختلفة يُعيد الألق إلى الشاشة المصرية

محمد ممدوح

ممثّل يعشقه الجمهور وينتظر مفاجآته



● الشريحة الأكبر من محبي ممدوح تظل من هواة الشاشة النظيفه، إذ تعتبره مرآة لها، وربما لا يدرك هؤلاء أن تمسكه بالبعد عن مشاهد الابتذال والخروج عن الآداب العامة يرتبط بجذور عائلته الصعيدية.



● فيلم "إبراهيم الأبيض" مع النجم أحمد السقا هو البداية الحقيقية لممدوح، ومن بعدها لم يشارك في أي عمل سينمائي أو درامي، إلا وخرج منه إلى عمل آخر، ودور أكبر يظهر الكثير من إمكانياته إلى جانب خفة الظل التابعة من كل موقف يؤديه.

الضابط والبلطجي واللص والقاضي والطبيب والخادم وابن الزوات والخائن والرومانسي، بعكس الكثير من أبناء جيله، الذين يخاطبون فئة بعينها، ويتحدثون بلسانها فقط ويروجون لأفكارها، ويعيدون تكرار نفس الأدوار. أنا محمد ممدوح، قبل الفن، وبعد الفن، لا تغيير، وترتبي على الساحة يحده الجمهور". وعندما سُئل عن الفنان الذي يستحق "نمبر وان"، أجاب "لا يوجد في الفن هذا التوصيف، ولا يمكن أن يحدد الفنان جماهيريته وترتيبه، لأن ذلك يعتبر نوعاً من الغرور القاتل الذي يجعل بانتهاء مسيرته صاحبه".

صحيح أن ممدوح فنان بلا معارك أو خصومات، وهي سمات نادرة في الوسط الفني المصري، لكن حديثه فهم أنه يحمل إسقاطاً مباشراً على زميله الشاب محمد رمضان، بعدما قدم نفسه على أنه يحتل الصدارة الفنية، اجرا وجماهيرية، من خلال أغنيته الشهيرة "نمبر وان".

يدرك ممدوح، أن لقب النجم الأول تمنحه الجماهير فقط، لذلك استمرت علاقته بالناس ذات خصوصية، فهو يعتبر أن دخول منطقة تمثل ملكية خاصة للمشاهدين لعب بالنار، ومغامرة غير محسوبة، وغير مقبول أن يقوم الممثل بدور القاضي الذي يحكم على أدائه الفني.

تظل الشريحة الأكبر من محبي ممدوح، من هواة الشاشة النظيفه، إذ تعتبره مرآة لها، وربما لا يدرك هؤلاء أن تمسكه بالبعد عن مشاهد الابتذال والخروج عن الآداب العامة يرتبط بجذور عائلته، فهو ابن لأب بسيط الحال ولد في صعيد مصر، حيث التشبث بعادات وتقاليد صارمة، وسافر إلى دولة الكويت بحثاً عن لقمة العيش، وهناك وُلد وشاهد اغتراب أبيه، وكيف نحت في الصخر لجني المال.

نشأ ممدوح وسط ظروف اقتصادية رسخت بداخله ملامح وتقاليد الشخصية المكافحة، واستمر معه حتى بعد دخول مجال الفن، الحصول على لقب نجم شبّك. لم يتنازل عن موروثاته الحياتية والأخلاقية التي تمثل دستوراً يصعب تغييره، بتبدل الظروف والأحوال، ولم يتمرد على جمهوره، أو يتعالى عليه، بل اعتبره عائلته الكبيرة، التي يحتمي بها.

من يركّز قليلاً في المسيرة الفنية لتاييسون المصرية، يجد إنساناً ذكياً للغاية، وقارئاً جيداً للوسط الفني، يتعلم من أخطاء النجوم، ولا يكرها، بالكلام أو المواقف الشخصية والمهنية، لذلك يظل من الفنانين القلائل الذين حضنوا أنفسهم من سهام النقد وأصبحوا في مامن منه طوال الوقت، بحكم الحصانة الجماهيرية التي يتمتع بها.

ممدوح وقبل أن يكون فنانا يمتلك مهارة وموهبة فريدة من نوعها، هو شاب رياضي تبرز في لعبة الملاكمة والتايكوندو، وقطع فيهما شوطاً طويلاً، ونظراً إلى ملامحه وقوامه الجسدي القوي لقبه مدرّبوه وأصدقاؤه بـ«تاييسون»، فانتقل معه اللقب منذ بداية مشواره الفني



مسيرته الفنية كانت قصيرة، مثل "الحفلة"، و"قرش وغطا"، و"شد أجزاء"، لكنها كانت ملفتة للنظر، ومميزة عند الجمهور، وفي كل منها موقف أو عبارة يصعب نسيانها، وظلت محفورة في الأذهان باسم ممدوح، وحتى أدواره الثانوية في الدراما، مثل "سيدنا السيد"، "طريقي"، "ظرف أسود"، "إمبراطورية مين"، تركت بصمة لدى المشاهد.

أكثر ما يميّزه أنه عدو النمطية، ومن المستحيل أن يكرر نفس الشخصية التي أداها في أي عمل فني، بعكس الكثير من الفنانين الشباب، الذين أصبحوا متهمين بالعجز عن التغيير وتدور أكثر أعمالهم في فلك واحد تقريباً، مثل الممثل المصري محمد رمضان الذي ما زالت تستهويه أعمال البلطجة وتجاوز القانون وفرض السطوة وأخذ الحق بالقوة.

اعتاد ممدوح أن يغيّر من جلده، ويستطيع بكل سهولة أن يقدم الكوميديا بنفس براعة الحزن والألم، فهو الذي لعب دور طالب فاشل في مسلسل "باب الخلق"، وكان يثير ضحكات المشاهدين مع تصرفاته وكلامه، وأبكى الجمهور في مسلسل "جراند أوتيل"، بعدما اكتشف خيانة زوجته، وحصل وقتها على جائزة أفضل ممثل مساعد من خلال دوره في المسلسل.

يملك مهارة عالية في مخاطبة الجمهور والتقارب معه، وتشرع من طريقة كلامه، أن المتحدث شخصية دبلوماسية بارعة في الاختيار عباراتها بدقة. ومن النادر أن يتورط في الإلقاء بتصريحات إعلامية تثير غضب الناس عليه، وقد نجح في ترسيخ حب الجمهور له، لأنه يقدّر رأي المشاهدين في أعماله، فإذا كانت إيجابية يشكرهم وينسب الفضل لهم، ولو كانت سلبية يعتذر ويتعهد بتقديم الأفضل دون أن يظهر العناد لآراء المعارضة، بل يتقبل كلامهم بصدر رحب وإبتسامة بريئة اعتاد الناس ألا تغيب عن وجهه.

الشاشة النظيفة

عندما تجرّ الجمهور على مناقشة مشكلة خارج النطق لديه وتأثر طريقة كلامه بوزنه الزائد، وعدم فهم البعض لما يقوله، خرج بكل بساطة واعتذر ووعد بالتصحيح. وسألته مذيعة قناة "العربية" عن موقفه من غضب فئة من جمهوره بسبب صعوبة فهم كلامه، فابتسم وقال "أنا أسف. اعتذر لكل جمهوري وأعدهم بالخضوع لجلسات علاج، لكن الأمر قد يأخذ بعض الوقت". حقق مكاسب غير محدودة من التواضع مع الجمهور وتقبل آراءهم دون تكبر، وتحولت الآلاف من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات للدفاع عنه والتعاطف معه، والهجوم على منتقدي طريقة مخارج كلامه، لدرجة أن كثيراً من الذين استكثروا عدم فهم ما يقوله كتبوا واعتذروا له، بعدما استقبل شكواهم بإبداء الأسف. لدى ممدوح جمهور من مختلف الطبقات والثقافات والجنسيات، فهو يقدّم كل الأدوار، الجادة والساخرة والحزينة والمضحكة، وتقتصم دور

لم يظهر ممدوح من خلف الكاميرا إلى داخل إطارها إلا عن طريق الصدفة، إذ رفض والده السماح له بالالتحاق بمعهد التمثيل، فقرر دخول كلية الحقوق، وتعرّف خلالها على ممثل مسرحي يدعى محمد خالد وأصبحا صديقين. ذات يوم اصطبه إلى بروفة مسرحية "اهلا بكوات"، وعرض عليه المخرج تقديم دور صغير، فوافق بعد إلاح من صديقه، ونجح في المشهد ببراعة، حيث كان يشاركه على المسرح النجمان عزت العاليلي وحسين فهمي.

حجز لنفسه مكانة مرموقة داخل الوسط الفني منذ بداية ظهوره. ففي عام 2007، وهو العام التالي لعرض المسرحية، انضم إلى فريق مسلسل "الحظات حرجة"، وبعد تالقه عاد للمسرح مرة أخرى عام 2008 للمشاركة في المسرحية الكوميديّة "زكي في الوزارة".

كانت المشاركة السينمائية الأولى لممدوح في فيلم "إبراهيم الأبيض" مع النجم أحمد السقا، عام 2009، بداية انطلاقته الحقيقية، ومن بعدها لم يشارك في أي عمل سينمائي أو درامي، إلا وخرج منه إلى عمل آخر، ودور أكبر ومساحة أوسع تظهر الكثير من إمكانياته إلى جانب خفة الظل التابعة من كل موقف يؤديه، وكان إبداعه الكبير في فيلم "تراب الماس".

عدو النمطية

مثملاً دخل الفن صدفة، حصل على الدور الأهم في مسيرته الفنية أيضاً بالصدفة، حيث كان تم ترشيح الفنان ماجد الكوادي في فيلم "الفيل الأزرق"، لكنه اعتذر، فوقع الاختيار على ممدوح ليؤدي دور طبيب قادم من الريف إلى المدينة مليء بالحدق على الجميع، ومن بعدها قام بدور زوج ضعيف الشخصية في "كدي كل يوم"، والضابط الفاسد في "ولاد رزق".

ومهما بلغت مساوئ الشخصية التي يتقمصها لا تملك إلا أن تحبه عندما يقدم المشهد، فقد كان فاسداً في "ولاد رزق"، لكن الناس أثنيت عليه، وكان مدمناً وبائعاً للمخدرات في "يوم ما لوش لازمة"، لكن الجمهور لم يشعر بأنه يروج للإدمان والتعاطي وأفساد أخلاقيات الشباب، بل يناقش أزمة مجتمعية بشكل احترافي.

صحيح أن الكثير من الأعمال السينمائية التي شارك فيها مع بداية

وعندما شارك في عملين متناقضين تماماً خلال دراما شهر رمضان الماضي، عاش أرق التفاصيل، بملامحها وصفاتها ومزايها وعبوبها دون أن يطغى أي منهما على شخصيته. قام بدور تاجر مخدرات صاحب أفكار شيطانية، يتحدث اللهجة الصعيدية في مسلسل "ولد الغلابة" مع أحمد السقا، ودور ضابط شرطة يطارد مجموعة قتلة، في مسلسل "قابيل".

مساحات صغيرة

سهلت المصادفة الفنية التي يمتاز بها ممدوح مهمة وصوله إلى النجومية. والأهم من ذلك، أنه لا يتعالى على أي عمل فني يُعرض عليه، حتى لو كان هامشياً، أو يستغرق بضع دقائق طوال المسلسل أو الفيلم، ولا يرى في ذلك تقليلاً منه، مهما بلغت نجوميته، بل يقبل تمثيل المشاهد، سواء قام خلالها بدور كبير أم صغير.

يتعمّد في كل عمل فني ترك بصمة وأثر صعب النسيان، لأنه يؤدي الدور الثانوي بحماس الفنان صاحب البطولة المطلقة، وإن كان دوره عبارة عن شخص صامت أو عاجز، لا يتفوه بكلمة ولا يتحرك خطوة، فإنه يخطف انتباه المشاهد بنظرات العين وتعابير الوجه، بغض النظر عن طول أو قصر المساحة الممنوحة له في العمل الفني.

يفهم البعض أن قبول ممدوح المشاركة بمساحات صغيرة في أعمال فنية مختلفة، نوع من الإفلاس والإيحاء بالنجومية أو البحث عن "شوو"، لكنّه يعتبر كل مشهد يقف خلاله أمام الكاميرا إضافة إليه وزيادة في رصيده عند الجمهور، لأن الفنان الذي يتعالى ويعتبر نفسه نجماً خارقاً والبطل الأوحّد طوال الوقت سوف يخفي سريعاً، ولن تستغف له نجاحاته السابقة.

الفن والصدفة

قال في أحد حواراته الفنية "أحب تقديم جميع الأدوار، بشرط التأكد من أن الدور فيه شيء جديد، وسأقدم من خلاله شخصية لافتة، تشبعني شخصياً مهما كان حجمه، فلا أهتم أو يشغلني مطلقاً مساحة أو حجم الدور، ولا أقف عند هذه النقطة، وأهمية الدور وهدفه داخل دراما الأحداث، هي البطولة بالنسبة إليّ".



● الدور الأهم في مسيرته الفنية هو دوره في فيلم "الفيل الأزرق" الذي أدى فيه ممدوح دور طبيب قادم من الريف إلى المدينة مليء بالحدق على الجميع، قبل أن يتوج أعماله بدوره المتميز في مسلسل "قابيل" الذي عُرض مؤخراً.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

اعتاد صنّاع السينما والدراما تقديم الممثل البدين للجمهور في صورة هزلية وكوميديّة مصحوبة بخفة ظل تثير الضحك وتجذب الناس. لكن منذ ظهور الفنان المصري الشاب محمد ممدوح، تغيّرت الصورة النمطية عن الممثل صاحب القوام الجسدي البدين، بعدما قدّم مجموعة أعمال فنية جعلته جديراً بحمل لقب "تاييسون السينما المصرية".

ممدوح بالأساس، شاب رياضي قبل أن يكون فنانياً يمتلك مهارة وموهبة فريدة من نوعها، وتبرز في لعبة الملاكمة والتايكوندو وقت التحاقه بالمدرسة وقطع فيهما شوطاً طويلاً، ونظراً إلى ملامحه وقوامه الجسدي القوي لقبه مدرّبوه وأصدقاؤه بـ"تاييسون"، وانتقل معه اللقب منذ بداية مشواره الفني، الذي بدأ منذ 13 عاماً، حجز خلالها مكانة استثنائية عند الجمهور.

براعة التأثير

يملك مواصفات تخصه وحده، ويفرّج بها عن كثير من النجوم، حيث يعيش فنه أكثر من نفسه، ولديه قدرة غريبة على أن يجعل الجمهور يشاركه تمثيل الأدوار، ويتفاعل مع كل تفاصيلها بالكلام أو الحركة، وحتى بالصمت.

عندما يقوم ممدوح بتمثيل دور شخص مريض، قد يتسلل الشعور بالألم إلى المشاهد، لشدة ما يعيش الشخصية، فضلاً عن قصر نفسه بحكم جسده الضخم، ويقوم بجهد خارق في أثناء المشهد، يشعر بالإرهاق وانت تتابعه، لم لا، وهو من قال عن نفسه "لو قُتلت في أن أعيش الدور الذي أقوم بتمثيله بشكل حقيقي، اعتذر عن العمل كله لأن الناس لن تصدقني".

سز ممدوح أنه يتعمد في كل عمل فني ترك بصمة وأثر صعب النسيان ويؤدي دوره الثانوي كأنه صاحب البطولة المطلقة

ابتكارات المبدعين اللغوية بين اللبق والبذيء

استنادا إلى قوانينه ومؤسسته الرسمية، أنه قادر على إتقان لغته الراقية التي يخفي وراءها قبحه ورياءه ونفاقه. وكان جان جينيه يردد دائما بأنه يحب أن "يحارب العدو بسلاحه". وفي مصر، تجرأ كتاب أمثال نعمان عاشور، ويوسف إدريس، وعماد الديب، وإبراهيم أصلان، وسعيد الكفراوي وآخرون على استعمال اللغة اليومية ليفلحوا في ذلك إلى حد كبير، نازعين عن اللغة الكلاسيكية قداستها، وهيبته.

أما نجيب محفوظ فقد حافظ على استعمال اللغة الكلاسيكية حتى في الحوارات لكي يكون، بحسب تعبيره، "مفهوما من قبل كل القراء العرب". وفي مصر أيضا أحرز شعراء يكتبون بالعامية مثل عبد الرحمان الأنبوبي، وصلاح جاهين، وفؤاد حداد، وفؤاد نجم وآخرون على شهرة تعلق أحيانا على شهرة كبار شعراء بلادهم المتمسكين بالفصحى.

وفي روايته البيديتين "عرس الزين" و"بندر شاه" جعل الطيب صالح من اللغة السودانية اليومية لغة "خضراء"، مشرقة بالشعر، وبانغام الحياة في أنسابها البديع. وخلال سهرة معه في مطعم إيطالي بميونخ الذي كان يزورها لتقديم رائعته "موسم الهجرة إلى الشمال" بعد أن تم نقلها إلى لغة غوته، فاجأني الطيب صالح، إذ أنه راح ينشدني أشعرا شعبية سودانية، مفسرا لي معانيها، ومقارنا إياها بروائع من الشعر العربي القديم، ومن الشعر الإنكليزي في الزمن الرومانسي.

وفي آخر السهرة قال لي "أظن أن اللغة العربية بحاجة إلى لهجات كل بلد عربي لكي تجدد نفسها بنفسها، وتتحرر من البلاغيين الذين يرغبون في حبسها داخل قواميسهم ونواميسهم لكي تموت مختنقة في النهاية".

وفي تونس، حيز محمود المسعدي الكتابة بلغة كلاسيكية لا تكاد تختلف عن لغة المصوفة، وأبي حيان التوحيدي، وابن المقفع، وبلغة أعاد لتلك اللغة إشراقها التي كانت قد فقدتها، بحيث لم تعد قادرة لا على تسمية الأشياء باسمائها، ولا على ملازمة الواقع بعد أن "حفظها" فقهاء وبلاغيو عصور الانحطاط.

وربما فعل المسعدي ذلك تحديا للاستعمار الفرنسي الذي كان يعتبر اللغة العربية لغة "ميتة" تماما مثلما هو حال اللغة اللاتينية. ولعله فعل ذلك أيضا لكي يثبت للتونسيين الذين بدأوا يشككون في قدرتها على مواكبة العصر، أن اللغة العربية لا تزال تتمتع بخصارتها وإشراقها القديمة.

ومع ذلك، لم تمنع بلاغة المسعدي بعض الأدباء المعاصرين له مثل علي الدوعاجي من استعمال الدارجة التونسية في قصصه وأزجاله بهدف "تطعيم" اللغة الكلاسيكية بمفردات وتعابير جديدة توثق صلتها بالواقع وبالعصر. وكذا فعل الروائي الكبير البشير خريف في جل أعماله الروائية والقصصية، مؤكدا بأن اللغة اليومية لا تقل قيمة وقوة ونضارة عن لغة الضاد.

وراهنا أصبح العديد من الكتاب العرب مشرقا ومغربا يقبلون على استعمال تعابير ومفردات اللهجات الدارجة، وظنني أن هذا إثم للغة العربية وليس اعتداء عليها كما يزعم حراس البلاغة الركبة والجامدة.

حسونة المصباحي
كاتبة تونسي

من أهم الخصائص التي يتميز بها كبار المبدعين، في جميع حقبة التاريخ، وفي مختلف آداب الأمم، هي ابتكاراتهم اللغوية، وقدرتهم الخارقة على نحت لغة خاصة بهم وحدهم. هكذا كان حال هوميروس في أدب الإغريق، والجاحظ والتوحيدي والأصفهاني ومؤلف أو مؤلفي "الف ليلة وليلة"، والحريري في مقاماته، في الأدب العربي على سبيل المثال لا الحصر. ومن مختلف لهجات المقاطعات الإيطالية، ابتكر دانتي تلك اللغة المشرقة والبديعة التي بها كتب عمله العظيم "الكوميديا الإلهية". ومن وحي الديمقراطية الأميركية الناشئة، ولد والت ويتمن لغة جديدة نضرة ومشرقة بها كتب ملحمة الشعرية البديعة "أوراق العشب".

وفي القرن العشرين، تعددت الابتكارات اللغوية في مختلف آداب الأمم. ففي بعض الفصول من رائعته "أوليسيس"، لم يتردد جيمس جويس في ابتكار لغة مستوحاة مباشرة من لغة السوق، والبجاعة الذين يحلو لهم ترديد العبارات والكلمات الفاحشة والبذيئة وهم يسكرون في الحانات البديعة، أو يرتادون بيوت الدعارة. وهذا ما لم يرق لفيرجينيا وولف. لذا وصفت "أوليسيس" بـ"ركام من الفحش والبذاءة".

وبفضل شقاء الطفولة، والتجارب المريرة التي كابدتها في السجن، تحول الفرنسي الفونس بودار إلى كاتب مرموق تماما مثلما هو الحال بالنسبة لجان جينيه. ومن وحي سيرته المعذبة، أصدر العديد من الروايات التي حصلت على جوائز هامة، وترجمت إلى جل لغات العالم.

وكان الفونس بودار قد قرأ في السجن رائعة لوي فاردناند سيلين "سفرة إلى آخر الليل". وفي نفس اللحظة التي أنهى فيها هذه الرواية التي رسمت صورة مرعبة لمصير الإنسانية بعد الحرب العالمية الأولى، شعر أن الأدب لا يمكن أن يكون "مغلقا" على ذاته، بأي حال من الأحوال، مغبنا في ذات الوقت أن لغة سيلين تختلف عن لغة كل الكتب التي قرأها حتى ذلك الحين. وهي لغة لم تكن مالوفة من قبل، إذ أنها تستمد قوتها وشاعريتها من لغة الشوارع والأسواق والإماكن الخلفية في المدن الكبيرة.

وكان الكتاب الفرنسيون الكبار يتحاشون استعمالها باعتبارها لغة "العوام" و"السوقية"، لذا نحن لا نعثر على أي عبارة أو مفردة من هذه اللغة في مؤلفات معاصري سيلين أمثال جان بول سارتر، وأندريه جيد، وفرانسوا موريالك، والبير كامو وغيرهم. وحده لوي فاردناند سيلين خاض المغامرة بالكثير من الجرأة والتحدي، مُحققا نجاحا هائلا، وكاشفا عن نضارة اللغة اليومية، وشاعريتها، وجاعلا منها لغة "خضراء" بحسب تعبير الفونس بودار.

وكان جان جينيه الذي أمضى سنوات طويلة في السجن، مُختلطا بعتاة المجرمين واللصوص، قد تجنب في رواياته، كما في مسرحياته، استعمال مفردات وتعابير اللغة اليومية. وكان يبرز ذلك قائلا بأنه اختار الكتابة بلغة كلاسيكية رفيعة لكي يثبت لـ"العدو" الذي سجنه وعذبه فقط الأسود".

وتقول أماني العلي "نحن لسنا كذلك، نعيش ونرسم ونمارس حياتنا الطبيعية". وتختتم قائلة "صحيح أننا نقوم بذلك ضمن حدود، لكننا نقاوم لنعيش".

رسامة كاريكاتور تتحدى القيود وترسم معاناة سكان إدلب

أمانى العلي صوت المرأة السورية الصادح أمام الدم والسواد والدمار



ثلاثة ألوان فقط، لكنها معبرة

فصليا بعينيه، انتقد التصرف الذي قام به لأسلط الضوء على الخطأ". وتضيف "نحارب منذ ثماني سنوات لتتخلص من عادات وأفعال النظام.. وبعض رواسب النظام لا تزال موجودة وعلينا التخلص منها".

وتمسك هيئة تحرير الشام بزمام الأمور إداريا وسياسيا في محافظة إدلب حيث تفرض قيودا وشروطا على الفصائل واسعة فيها من الأمن إلى التعليم. ويتهمها ناشطون بقمع حرية التعبير وملاحقة منتقديها، وقد اعتقلت مرارا ناشطين معارضين لها. وتقول أماني "أسلط الضوء على هذه القضايا وإن كان من الممكن أن تعرضني للخطر".

وحظيت أماني بفضل رسوماتها بالكثير من المعجبين، لكن أيضا الإعداء. وتقول "لم أتعرض لمضايقات، لكن تصلني رسائل تنبيه كثيرة: انتهي لنفسك، لا تعرفين ماذا تفعلين، خفي قليلا عدا يعقلونك.. إلا أن أكثر ما تسمعه هو "أنت فتاة ولا يجوز أن ترسمي بهذا الشكل".

وحازت أماني إعجاب الكثيرين خارج البلاد، في دول لم تتمكن من زيارتها وإن كانت رسوماتها عرضت فيها. وتقول "خلال معرضي في بريطانيا، فاجأ الكثير من الجامعيين البريطانيين بفتاة ترسم تحت حكم جهة النضرة".

وصحيح أن إمكانية مشاركتها شخصيا في معارض خارج البلاد ضئيلة جدا، إلا أنها تأمل أن تتمكن من كسر الصورة النمطية الكائنة عن النساء في شمال غرب سوريا، لناعية أن "لا صوت لهن، ولا يخرجن من منازلهن ويرتدين فقط الأسود".

وتقول أماني العلي "نحن لسنا كذلك، نعيش ونرسم ونمارس حياتنا الطبيعية". وتختتم قائلة "صحيح أننا نقوم بذلك ضمن حدود، لكننا نقاوم لنعيش".

دماء كُتب فوقها "اتفاق إدلب". وأمانى العلي شغوفة بالرسم منذ صغرها، إلا أن التقاليد والقيود الاجتماعية في المجتمع المحافظ في إدلب وقفت عائقا أمامها.

وعند اندلاع النزاع في العام 2011، كانت قد أتمت دراستها في معهد هندسة الكمبيوتر، وتعمل كمدرسة رسم في مدرسة خاصة لتدقيق قريبة من الهوية الأعر على قلبها.

وتقول أماني "اعتبر نفسي فتاة كسرت العادات والتقاليد.. كسرت الحاجز"، مضيفة "واجهت أهلي واستطعت أن أفرض عليهم الحياة التي أريدها لنفسي".

ولا يقبل المجتمع المحافظ الذي تعيش فيه أماني بسهولة أنخرط النساء في الحياة السياسية عبر الفن والكاريكاتير. إلا أنه بعد سيطرة الفصائل على إدلب في العام 2015، بدأت هذه الشابة حياة جديدة وتحولت شيئا فشيئا إلى رسامة كاريكاتير. وبادت رسوماتها تعرض اليوم في معارض في هولندا وبريطانيا. وتقول أماني "أتمنى أن أوصل وإن كان جزءا بسيطا جدا من معاناة المدنيين".

وعدا عن انتقاداتها الدائمة للنظام السوري، توجه أماني قلمها لتلاحق "أخطاء" الفصائل المسيطرة على إدلب، خصوصا هيئة تحرير الشام. وفي أحد رسوماتها، يظهر رجل بلحية سوداء وعباءة سوداء وهو يضع حقنة في أذن شخص، بينما تخرج من أذنه الثانية عبارة "حرام.. حرام". وانتقدت أماني أيضا كثرة الضرائب المفروضة على المواطنين في إدلب، فضلا عن غلاء الأقساط المدرسية. ويظهر في أحد الرسومات رجل في قارب وعلى الجهة المقابلة منه شارة الدولار وهي تُغرق القارب من تلقاها، وارفقت الرسم بعبارة "التعليم الجامعي في المناطق المحررة". وتوضح أماني العلي "لا انتقد

كان ولا يزال فن الكاريكاتير، فنا ذكوريا بامتياز، وهو الذي تُجابه السلطات فاعله بالقمع والتهميش والإبادة أحيانا كحال ناجي العلي (حنظلة)، فكيف يكون الأمر مع امرأة اختارت الطريق الوديع لتنتقد عبر الفن الضاحك الباكي وضع بلدها سوريا، الجرح التازف إلى حين، هنا حوار مع رسامة الكاريكاتير السورية أمانى العلي التي اخترقت حاجز الصمت بالرسم.

دمشق - تخطت أمانى العلي بقلم ضوئي رسما كاريكاتوريا على لوح رقمي تظهر من خلاله مشقات الحياة اليومية في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، التي تعد واحدة من آخر المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري. وتقول أمانى (30 عاما) وهي ترتدي ستره حمراء طويلة وعلى رأسها حجاب أبيض اللون "هدفي أن أسلط الضوء.. على قضية معيئة تزعم أهالي المناطق المحررة".

وتضيف "أحاول أن أف في صفهم وأن يعبر الرسم عما يشغلهم، لنقل ما يشعرون به ولا يتمكنون من قوله".

الرسومات تتحدى القيود الاجتماعية للإضاءة على القضايا المعيشية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) على محافظة إدلب التي تؤوي ثلاثة ملايين نسمة، كما توجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذا. وتعرضت المنطقة منذ نهاية نيسان الماضي لتصعيد عسكري من قبل قوات النظام وحليفها روسيا. إلا أن دمشق أعلنت موافقتها على هدنة دخلت حيز التنفيذ، منتصف ليل الخميس الجمعة، وغابت بموجها الطائرات الحربية. وتعرض الهدنة لخروقات جراء تبادل

وتعتمد أمانى العلي في رسوماتها على ثلاثة ألوان هي الأحمر والأسود والأبيض، وتعزو ذلك إلى أن "هذه هي الألوان الأساسية التي نعيش فيها، لا نرى سوى الدم والسواد والدمار". وأسفر التصعيد العسكري في إدلب منذ نهاية أبريل عن مقتل أكثر من 790 مدنيا، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان، رغم أن المنطقة مشمولة باتفاق روسي تركي يعود إلى سبتمبر الماضي. وهو ينص على إنشاء منطقة منزوعة السلاح تنسحب منها الفصائل الجهادية، إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذها. واشتدت دمشق، الخميس، على الفصائل تنفيذ الاتفاق للموافقة على وقف إطلاق النار. وسخرت أمانى من هذا الاتفاق في رسم هو عبارة عن بقعة

القاهرة السينمائي يهدي دورته الـ41 ليوסף شريف رزق الله

وعلق الكاتب أحمد رزق الله نجل الناقد الراحل على قرار مهرجان القاهرة السينمائي بالقول إن والده جمعته علاقة تاريخية مع المهرجان امتدت إلى أكثر من 30 عاما، توجت بتكريم أثلج صدره العام الماضي في افتتاح الدورة الأربعين لحودته، وهو على قيد الحياة". وأضاف أن أسرة رزق الله تشعر بالامتنان والسعادة تجاه قرار إدارة المهرجان بإطلاق كافة الأمور الفنية المتعلقة بالدورة المرتقبة.

وأضاف أن "الفترة المقبلة ستشهد الإعلان عن حزمة من القرارات والمبادرات تضمن استمرار تكريم اسم رزق الله في كل دورات مهرجان القاهرة القادمة وليس الحادية والأربعين فقط". وأشار إلى أن اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان اتفقت في آخر اجتماع لها على إبقاء اسم رزق الله مديرا فنيا للدورة القادمة مع تكليف نائبه أحمد شوقي بإدارة كافة الأمور الفنية المتعلقة بالدورة المرتقبة.

من عطاء على مدى 32 عاما منذ اختياره سكرتيرا فنيا للمهرجان عام 1987 ثم مديرا فنيا عام 2000 وحتى رحيله". وتقام الدورة الحادية والأربعين من المهرجان في الفترة من 20 إلى 29 نوفمبر المقبل. ونقل البيان عن المنتج والسيناريست محمد حفصي رئيس المهرجان قوله "اسم يوسف شريف رزق الله سيظل مرتبطا بأذهان محبي الفن السابع وجمهوره ورواد مهرجان القاهرة السينمائي للأبد".

القاهرة - أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، إطلاق اسم الناقد الراحل يوسف شريف رزق الله على دورته القادمة التي تقام نهاية العام الجاري. وتوقى رزق الله في يوليو الماضي عن عمر ناهز 77 عاما تاركا إرثا كبيرا من البرامج التلفزيونية التي ساهمت على مدى عقود في تنمية الوعي الثقافي والسينمائي. وقالت إدارة المهرجان في بيان إنها تهدي الدورة إلى رزق الله "تقديرا لما قدمه



الأدب لا يمكن أن يكون مغلقا على ذاته (لوحة للفنان تمام عزام)

معركة الكمان والعمامة

الفنانة جويل سعادة والضجة التي أثارها في العراق

أن يشعر الناس بالسعادة والحرية وأن يتوسع فيهم الجمال إلى هذا الحد، إذ أنه من المفروض أن يبقى الجميع في صومعة تلك القدسية بالثياب السود والمشاعر التاريخية الحزينة لكريلاء، وكان أهل هذه المدينة كتب عليهم أن يعيشوا في هذا الخائف إلى الأبد من دون أن يكونوا فاعلين في المجتمع وفي الحياة.

العازفة اللبنانية الماهرة لم تكن وليدة اللحظة الكريلائية، بل تجاوزتها إلى الأفق السامي من النغم وهي تعزف التشديد الوطني، وكانت وليدة ملعب كروي كبير وأمام جمهور حاول أن تخرجه من العتمة النفسية إلى الضوء الروحي المنير، فخيرتها الجمالية وروحها الرياضية التي كانت تتحرك معها وهي تجوب الملعب بانافتها ورشاقها وعزفها الباهر واستجابة الجمهور الذي لهذه المعطيات السريعة، هي التي أخافت المعممين الكريلائين ومن معهم في البلد وخارجها من الذين يُتكون نيران الفتنة، وأيقظت فيهم ساعة الصفر السوداء التي يخشونها، لهذا تفتنوا بقدسية المدينة ودعاوى الطائفية التي جمعوها على عجلة؛ فالموسيقى حرام، والعازفة حرام، والملعب حرام، وكرة القدم حرام، والحرية حرام، والجمال حرام، في مسازعة غير معقولة لتبديد الفرح الكريلائي وانتهاك مشاعر الناس، وإشاعة الشكوك والخاوف بين الجماهير، وهذا ما جعل الناس تتساءل على مدار الأيام الماضية: ما هو مصير بلد رجال دينه تستفزهم الموسيقى الوطنية، وتثيرهم فنانة كمان لباسها معقول وأنيق، ويخيفهم كمان أعزل سوى من أوتاره الصادحة التي جسدت لحظات الأمل والفرح البسيطة.

نجحت جويل في ما فشل غيرها في استدرج الجماهير إلى الطاعة العمياء، ونجح الجمال الموسيقي وهو مضيء قدسية روحية تفتقدتها المدينة منذ عصور طويلة، ونجحت الموسيقى وهي تظهر مفاتيح الحياة ولو للحظات، لكنها بقيت مسحونة بالأمل، أمل أن يكون النور ساطعا على البلد كلها، أما من يريد أن يتعقب هذه (الجريمة الموسيقية) في المحاكم والقضاء، ويطلب بخلق الملعب فهو أمر شاذ جدا بعيد عن المنطق والأخلاق.

وكثيرون يؤكدون على أن الموسيقى تذهب البؤس والشقاء والعصبية والآلام، لذلك فالطب الهندي القديم يجعل من الموسيقى خافضا للآلام ومثله الطب الإغريقي والروماني الذي يعالج مرضاه بالموسيقى.

وفي التاريخ السومري القديم كانت قبشارة عشقار هي الصوت القوي المقدس بالنسبة للكهنة ورجال الدين في المعابد والزقورات، ولنا في التاريخ الإسلامي القديم ما يشير إلى اهتمام العرب بالموسيقى في مختلف العصور الإسلامية المتعاقبة، ويكفي أن الفارابي ترك لنا (كتاب الموسيقى الكبير) وهو من أهم خمسة مؤلفات في القرن العاشر الميلادي حتى الخامس عشر منه، وما مرّت فترة عربية إسلامية قديمة إلا وكانت الموسيقى والغناء يتصدران المجالس الخاصة والعامّة، ويغداد العباسية أقرب مثل إلى ذلك الانفتاح الجمالي الكبير الذي تشهده له كتب التاريخ المختلفة، ومثلها دمشق والقاهرة يوم كانت الحياة أكثر ترفاً وجمالاً حتى بوجود المعممين وفنواي الجهل التي لاحقتنا حتى هذا اليوم، لذلك نجد أن الموسيقى أحد أركان حضارات الشعوب.

جويل نجحت في ما فشل غيرها في استدرج الجماهير إلى الطاعة العمياء، ونجح الجمال الموسيقي في إضفاء قدسية روحية

جويل سعادة عاشت لحظة الكمان بروح إيجابية رائعة في ملعب كروي اتسع لعشرات الآلاف وفي مدينة (محفورة) من الفرح والسعادة، لكنها كانت تتماهى مع روح الفرح التي تمثلتها، وحاولت بكل طاقتها الإيجابية أن توصل هذه النافذة إلى أوسع مدى في المدينة التي يغلب عليها طابع القدسية المفرضة والمتفعله أيضاً، ونجرت أن الجمهور الكريلائي المحتشد تضامن مع الأوتار والأنغام والصدى الموسيقي الذي عم أرجاء الملعب، لهذا كان يخيفهم

لا يزال الجدل محتدماً على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بشأن معزوفة التشديد الوطني التي أدتها على الكمان الفنانة اللبنانية جويل سعادة بمناسبة افتتاح بطولة غربي آسيا لكرة القدم في مدينة كربلاء.

وارد بدر السالم
روائي عراقي



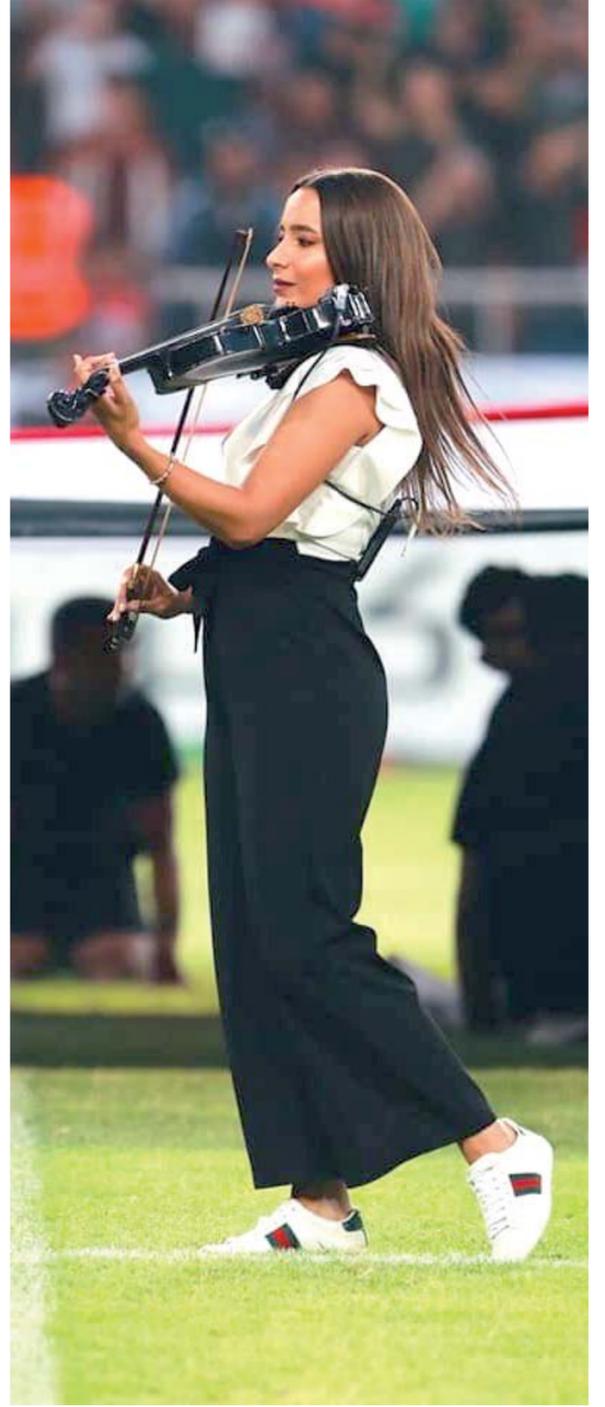
كما لو أن الموسيقى انتهكت حرمة المكان وأشاعت فيه محمولات عاطفية ليس لها مبرر سوى تجييش الشباب لما هو أسوأ من ذلك كما يعتقدون! صوروا العازفة اللبنانية جويل سعادة كأنها خرقت المحظور؛ والمحظور كامل وجد أن طريق الحياة المدنية والعلمانية هو الطريق الأسهل والأمتع في سياق المستقبل العلمي والتقني والجمالي بشكل عام، ولم تكن مدينة كربلاء المقدسة بهذا الإهاب الذي وصفوه في خطبهم الرنانة، فهي مدينة طبيعية وتعيش حياتها بشكل منتظم بالرغم من قلة الخدمات ونهرق البنية التحتية والتجاوز على ممتلكاتها بدعوى المذهب وقدسية المكان وما إلى ذلك من تخرجات مل منها الناس وعرفوا أن العمامة تسوق هذه البضاعة الوحيدة منذ خمس عشرة سنة من دون أن يكون للجماهير فيها الحد الأدنى من النصب، أو لها دور في تزيك ما يجري من انتهاكات لحقوق الإنسان وامتفائه بدعوى أهل البيت وحرمة المدينة.

يقول العجرج في أمثالهم: ابقَ حيث أنت فإن الأشرار لا يغبون. ومثل العجرج العشرات من الفلاسفة والأدباء والفنانين والشعراء والجمالين يرون في الموسيقى والغناء زادا كبيرا وحاضرة روحية لا غنى للإنسان عنها في كل مراحل حياته، إذ يرى نيشة أن مهمة الموسيقى هي قيادة الأفكار للإتقاء، وهي الفضيلة والقانون الأخلاقي بالنسبة لأفلاطون، وغذاء الحب بالنسبة لشكسبير، وقلب الطبيعة لتوماس كارليل، وهي الإلهام لبتهوفن واختزال العاطفة لتولستوي، ويرى برناردشو أن الجحيم ممثلته بغير الموسيقيين، والموسيقى هي روح اللغة بالنسبة لماكس هيندل، ويونو يتوقع أن الموسيقي يمكن أن تغير العالم لأنها يمكن أن تغير الناس. وللحكيم لاوتره توصيف دقيق عندما قال إن الموسيقى تأتي بالمرتبة الثانية بعد الصمت عندما يتعلق الأمر بما لا يوصف.

اتخذ الجدل الحاصل حالياً بالعراق حول معزوفة التشديد الوطني التي أدتها الفنانة اللبنانية جويل سعادة أبعاداً أخرى في قضية مستقبل العراق المدني أمام سلطة العمامة التي استفزها كمان واحد وأوتار قليلة تغني للعراق تشييده الوطني المعروف لمناسبة رياضية.. فيما كان رجال الدين وبعض البرلمانين والسياسيين يقاومون هذا (الحدث الخطير) الذي أدخل بالمكان وعيبت بقدسيته، وتسابقوا لنشر فتاوى كثيرة لمحاربهه ومحاسبة وزارة الشباب والجنة الأولمبية ومن له علاقة بهذا الأمر، بطريقة فيها من الشذوذ أكثر ما فيها من واقعية الحدث البسيط.. فهل هذه هي الحقيقة؟

لم يختلف المغردون في كل مواقع التواصل الاجتماعي، بمن فيهم أهل كربلاء، على أن الحدث لا يستوجب كل هذه الإنفعالات الرسمية وشبه الرسمية والدينية المترتبة وهذه الإدانات التي اتخذت شعارات مذهبية تبتغي إبراز الحدث الموسيقي كأنه لعنة كافرة حلت بالمدينة المقدسة، ولهذا كان السؤال الذي أخذ يتكرر: إلى أين يمضي العراق وما هو مستقبله؟ وهو السؤال الذي يخافه مجتمع وجد نفسه في حاضنة ليست له ولا قدرة له على الاتصال الدائم بها. وأمامها كهنة وعمائم وفتاوى وتجاوزات على الحريات العامة وإغلاق منافذ الجمال على المستويات كلها وأمية طاغية تستتري في المدينة بشكل لا معقول.

وبرز السؤال بشكل واضح في كل منافذ وقنوات التواصل الاجتماعي بطريقة مباشرة جدا في إدانة هذه (الإدانة) المفتعلة من قبل معمميين وبرلمانين وساسة يتسترون خلف فناء الدين والمذهب وقدسية المكان الكريلائي،



كمان واحد يحير وطننا

القارئ العربي تأه بين تعدد الترجمات

معرفة بتاريخ هذا الأدب وما شهدته من تطور في مراحلها اللاحقة.

ولم يكن التسابق بين دور النشر على تقديم ترجمات متعددة لعمل أدبي عالمي يخضع لاعتبارات تخص جودة الترجمة وكفاءة المترجم، بقدر ما هي محاولة لاستغلال الإقبال الذي حظي به هذا العمل أو ذلك عند القارئ. وثمة تواطؤ في هذا السياق بين المترجم والناشر، خاصة وأن أغلب هذه الترجمات تتم دون الحصول على ترخيص من المؤلف أو الجهة الناشرة لأعماله.

أعرف مترجما كان يترك للناشر أن يتدخل في صياغة الترجمة بحجة جودة الصياغة العربية. كان المترجم يتقاضى أجره ويمضي، في حين يبقى الضحية في هذا المستوى من الترجمة هو القارئ، الذي لا يعرف ما هي الترجمة الأكثر أمانة وأي واحد من المترجمين هو الأكثر إخلاصاً لعمله.

يمكن أن تكون ترجمة الرواية هي أقل إشكالية في تعدد الترجمات، بينما تظهر الفوارق كبيرة في ترجمة الشعر. وتزداد هذه المشكلة صعوبة بسبب طبيعة اللغة الشعرية المجازية وتاويلاتها في الترجمة ما يضاعف من مسؤوليات المترجم، خاصة إذا كان قليل الخبرة في طبيعة النص الشعري وهو ما نجده في الترجمات التي لم تتوقف حتى الآن لأعمال الشاعر بابلو نيرودا. المشكلة هنا تتجاوز موضوع الناشر إلى المترجم ومدى كفاءتهم في ترجمة النص الشعري على صعوبته، لذلك غالبا ما تجد البعض منهم يتهم الترجمات الأخرى بالضعف والخطأ حتى أصبح القارئ للشعر يفتقر في اختياره ومعرفة الترجمة الأكثر استحضارا لروح النص الأصلي وجمالياته. ولذلك يمكن القول إن النص الأصلي والقارئ ببقية هما الضحيتان في هذا السوق المفتوح للترجمة.

كانت وما زالت أغلب هذه الترجمات تتم عن لغة بسيطة، بينما كانت الترجمة عن اللغة التركية عن اللغة الأم لتوفر المترجمين الكفاء، لكن الملاحظ على هذا الأدب كما بالنسبة إلى غيره ما أن تحظى أعمال كاتب ما بالإقبال عليها حتى يبدأ السياق على ترجمة أعمال هذا الكاتب. إن استعراض أسماء الأدباء الأتراك الذين تمت ترجمة أعمالهم تظهر أن هذه الترجمة كانت في كل مرحلة تتركز حول كاتب محدد، ولا يختلف الحال بالنسبة للأدب الياباني، ربما كانت دار كلمة الإماراتية هي الوحيدة التي حاولت ترجمة أعمال من الأدب الكلاسيكي الياباني الأمر الذي سد جانبا مهما في

دوره في تحديد خيارات هذا الجيل. وفي ما بعد سوف تتحلل دور النشر من هذه المسؤولية، وتبحث عن الكتاب المترجم الذي يحقق لها هذه الغاية بغض النظر حتى عن مستوى الترجمة مع تزايد إقبال القارئ العربي على قراءة الكتاب المترجم. ولكي لا تظل دور النشر تتحمل المسؤولية وحدها عن واقع الترجمة فقد حكم هذه الترجمات وجود مترجمين عن اللغة الإنكليزية واللغة الفرنسية اللتين كانتا الأكثر انتشارا ثم تلاهم مترجمون عن اللغة الروسية. وحتى في المراحل اللاحقة التي بدأت دور النشر تبحث عن أدب عالمية لم يترجم عنها كالأدب الياباني فقد

توجهت هذه الدور في النشر وإن كانت هناك بعض الاختراقات التي تحدثت في هذه السياسات لأسباب مختلفة. عاملان مهمان ساهما بصورة كبيرة في هذا التوجه، العامل الأول هو الخلفية السياسية والفكرية لأصحاب هذه الدور، والعامل الثاني هو المزاج العام للقارئ العربي في تلك المرحلة وتأثره بالمناخ الفكري والسياسي السائد.

لعبت دار الآداب دورا هاما في التعريف بالوجودي من خلال ترجمة مؤلفات أعلامها، في حين اهتمت دار الفارابي بالفكر السياسي وكانت الرواية الغربية في طليعة ترجمات دار ابن رشد، بينما تولت دار التقدم السوفييتية ودار دمشق مهمة ترجمة الأدب السوفييتي والفكر الماركسي. كل هذا جعل عمليات الترجمة تخضع لاعتبارات محددة، كان من أهمها أيضا الفوز بجوائز نوبل للآداب، وعلى غرار دور النشر العالمية كانت هذه الدور تسارع لاستغلال هذه المناسبة وما يرافقها من دعابة لترجمة أعمال هؤلاء الفائزين، كما حدث في النصف الأول من السبعينات عند فوز غابرييل ماركيز وبابلو نيرودا بهذه الجائزة، حتى أصبح القارئ العربي عاجزا عن معرفة أيها الترجمة الأفضل لأعمال هذين المبدعين. إن هذه الانتباهة القوية التي سببها فوز هاتين الشخصيتين جعلت دور النشر تتسابق على ترجمة أدب أميركا اللاتينية، لكن موجة هذه الترجمة أخذت تتراجع مع ظهور موجات جديدة من ترجمة الأدب مع كل اكتشاف لأعمال كتاب عالميين بعد التحرز من سطوة الأدب الغربي على سوق الترجمة.

لقد ساهمت هذه التوجهات لدور النشر في تكوين جانب مهم من وعي أجيال كانت تبحث عما يلي حاجاتها الفكرية والروحية، وكان للمناخ الثقافي والسياسي وما يطرحه من أسئلة آنذاك

مفيد نجم
كاتب سوري



غالبا ما يقف القارئ العربي محنارا بين ترجمات عديدة للكتاب الواحد، يجدها تترقب فوق رفوف المكتبة أو معارض الكتب العربية. هذه الظاهرة التي نجدها تتكرر غالبا تكاد تقتصر على الرواية العالمية بسبب الإقبال الواضح على قراءتها من قبل القارئ لأكثر من سبب، والسؤال هنا: هو من المسؤول عن هذه الظاهرة التي تتسبب في ضياع المجهود الذي يبذله أكثر من مترجم في ترجمة هذا العمل؟ إن الجواب لا يحتاج إلى الكثير من البحث، فالناشر الذي يتواطأ مع المترجم مستغلا سوق النشر يجعل كلاهما مسؤولين عنها.

دار الآداب لعبت دورا هاما في التعريف بالوجودي من خلال ترجمة مؤلفات أعلامها، في حين اهتمت دار الفارابي بالفكر السياسي

في الستينات من القرن الماضي كانت الترجمة تتركز بصورة أساسية عن الأدب والفكر الغربيين والأدب السوفييتي، وكانت خارطة النشر تتوزع وفقا لتوجهات أصحاب الدار السياسية والفكرية. لذلك فإن قراءة أسماء الدور التي كانت تهيم على صناعة النشر مثل دار الآداب والمؤسسة العربية للنشر ودار ابن رشد ودار الفارابي ودار التقدم ودار دمشق كانت كافية لمعرفة

فنون العرض

في خدمة التنمية الثقافية بالمغرب

الرباط - نظمت مؤخرا بمدينة تازة المغربية النسخة الأولى للمهرجان الوطني للموسيقى وفنون العرض تحت شعار "الموسيقى وفنون العرض في خدمة التنمية الثقافية". ونظم المهرجان من قبل "منتدى زرياب للموسيقى والفنون بتازة" بدعم من جهة فاس مكناس والجماعة الحضرية لتازة، ويتعاون مع "مؤسسة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والإستراتيجيات الثقافية" والمديرية الإقليمية لوزارة الثقافة بتازة.

ونظمت على هامش المهرجان ندوة وطنية حول موضوع "الموسيقى وفنون العرض، التقاطعات الممكنة" تناولت العلاقات ما بين الموسيقى والفنون الاستعراضية وفنون وأداء العرض بما في ذلك المسرح وفنون الشارع، وكل الفنون الحركية والاستعراضية المعاصرة. وحاولت الندوة أن تقارب كل هذه القضايا انطلاقا من تعدد الرؤى وتعدد التخصصات، مبرزة أن الموسيقى في تمازجها الفني والتعبيري مع فنون العرض، قادرة دائما على حمل الكثير من الخطابات والرسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، كما كانت وستظل تحكي قصص شعوب وأمم ومجموعات بشرية بأكملها، سواء داخل العروض والأداءات الخاصة، مثل مناسبات الزواج والماتم، أو داخل طقوس الابتهاالات الدينية وغيرها من المناسبات. وقال عياد أبلال مدير نشر مجلة باحثون للدراسات والأبحاث والنشر والإستراتيجيات الثقافية "إن هذه الندوة مبادرة متميزة للتأسيس لمهرجان وطني متفرد، لأنه للمرة الأولى يمكن الحديث عن مهرجان مغربي يجمع بين الموسيقى وفنون الأداء والعرض بما فيها المسرح وفنون الشارع وما إلى ذلك من الفنون الشبابية والاستعراضية".



النص الأصلي والقارئ ضحيتا سوق الترجمة (لوحة للفنانة نور بهجت الناصري)

«الفيل الأزرق 2».. فيلم يراهن على شباب مولع بالحلول غير العلمية

استثمار نجاح أعمال سينمائية يدفع إلى عمل أجزاء جديدة لحكايات درامية متتابعة



هند صبري قدمت عدة ممثلات في شخصية واحدة

عندما يتحدث من خلال جسد فريدة. ومن أبرز سمات حامد في الإخراج إصراره على تقديم حكايات بصرية بجانب المحاورات، ويدرك أن هناك فرقا بين البصر والبصيرة، ويحاول رؤية مشاهد الفيلم بالبصيرة، الناجمة عن تناغم الصورة مع الصوت، لتصبح أكثر تأثيرا بعمقها الناتج عن توظيف متقن للموسيقى التصويرية وسرعة حركة الكاميرا بشكل دائري مبهج.

وبالنسبة إلى الأداء التمثيلي، فإن الامتياز كان من نصيب الفنانة هند صبري، وهي التي قدّمت دورا بارعا لشخصية تحمل روحين في ذات الوقت. وهو أمر صعب للغاية، إذ تنتقل في لحظة واحدة من الشر إلى الضعف، وتتحوّل نظرات وملامح وجهها بين النقيضين بسرعة وإتقان. ونجحت نظرات عينيها في أن تمنح المتلقي الكثير من الأحاسيس المتباينة، مثل: الانكسار، الغيرة، الإغراء، السخرية، الشفقة، ما جعلنا نتصوّر أننا أمام عدّة ممثلات في شخصية واحدة.

وظهر كريم عبدالعزيز بـ"كاريكتير" جديد أقرب إلى التراجيدي منه إلى الكوميدي، وهو ما لم يعتده الجمهور منه، وبدأت نظرات عينيها معبرة عن شخص مغرور بذكائه، يجيد قراءة انفعالات البشر وراض بالتفوق بعيدا عن المجتمع وغارق في العريضة.

وفي المقابل، لا يؤمن جمهور الشباب بقدرات الجن، ويعرف تماما أن حكاياته خزعبلات، لكن ذلك لا يمنعه من الاحتفاء برّد فعل مقاوم لمادية العلم المبهمة التي تدعي القدرة على الإجابة عن أي تساؤل أو تفسير أو ظاهرة. وبات كسر المنطق وتجاوز الحلول العلمية المباشرة سمة مميزة لجيل جديد من الشباب، وهذا ما يفسّر نجاح قصة «الفيل الأزرق» بحلولها غير العلمية، وهو بالطبع ما لمسه مؤلف الفيلم وقراء مبحرا.

توحيد الكلمة والصورة

اتسم إخراج فيلم «الفيل الأزرق 2» باحترافية عبرت عن مبدع قادر على تسريب الخوف والتشوّق إلى نفس المشاهد، منتقلا بسرعة وذكاء من مشهد رعب لمشهد حركة، وبين مستويات تلقي المشاهد بطريقة تراتبية، كأنه أمام لغز يدفع إلى المساهمة في حلّه لينطق بكلمات فك السحر قبل البطل.

وبدا المخرج مروان حامد متعمّقا في سياق القصة، كأنه أحد أبطالها، ويعي سماتهم ويضبط تحركاتهم ويمسك بكل منهم بخيوط لا يعرفها سواه، لينطلقه وقت أن يكون الكلام ضروريا، ويرسم مشاعر الخوف حين ينبغي أن يولد أشرار بالضرورة، مثل الشيطان نائل

ليرى عبارة حلّ السحر مكتملة «كلام يحمي عرش نجلا»، ويتعرّض ابنه للغرق وينقله إلى المستشفى بعد أن تخبره زوجته أنها في حالة غير طبيعية، ثم تحاول الانتحار ويتم حجّزها في المستشفى. ومن ثمة ذهب يحيى إلى منزل فريدة فوجدها هناك، حيث حاولت إغراءه، ثم أكدت له أن نهاية عائلته اقتربت وستحسم خلال دقائق، فأخبرها بعبارة فك السحر «كلام يحمي عرش نجلا»، فضحكت، مواصلة الحديث بصوت الشيطان «نائل» مهددة ومتوعدة، ثم يتذكّر أنها قالت له من قبل إن مراتها تعكس الكلمة ولا تغرّر بالحقيقة، فيقوم بعكس كلمات العبارة لتصبح «مالك يحمي عرش الجن» ويهتف بها وينفك السحر ليعود فريدة كإنسانة طبيعية، ويتمكن من إيقاف حيل الشيطان، ثم يرجع إلى المستشفى ليجد زوجته وابنه في سلام وطمانينة.

الواقع أن القصة، كما في الجزء الأول غير واقعية، ومتعارضة مع العلم والمنطق، لكن ذلك يتسق مع جانب كبير من جمهور الشباب المتمرد بشكل كبير على التفسيرات العلمية والرؤى المنطقية، وبدا في زيادة الإقبال عليها. ويعي هذا الجمهور أن هناك خوارق وغرائب ما زال العلم الحديث عاجزا عن تفسيرها، وهو في الغالب رد فعل طبيعي للتطور المذهل خلال السنوات الأخيرة.

التي أكدت أنها لا يمكنها أن تقتل أحدا، وأحضر دميمة تخص ابنة فريدة وعليها دمها، وقدمها لفريدة التي تتذكّر ابتها وتبدو كشخصيتين، واحدة بنظرات منكسرة مستضعفة، والأخرى بنظرات شريرة قاسية. ذهب يحيى إلى شريف (خالد الصاوي) في المستشفى المودع فيها، وهو الذي قتل زوجته رغما عنه في الجزء الأول، وساله عن حاله، فأخبره أن الشيطان (نائل) الذي كان داخله عاد مرة أخرى ولم يحرق كما كان يظن، ويزوره من حين لآخر، ثم يكشف له عن كتابة كتبها على بطنه كحصن ضد الشيطان، لكن هناك كلمة ناقصة وهي «كلام يحمي عرش..»، وهو الذي رأى العبارة في كوابيسه ولم يتمكن من معرفة البقية.

جلس يحيى مع مدير المستشفى وأخبره أن هناك حالات عديدة لحوادث غريبة لم يتمكن الطب النفسي من كشفها، وطلب منه الذهاب إلى أريشيف المستشفى للتعرف على تلك الحالات، فوجد بالفعل العشرات من الحالات التي قتلت وزعم أصحابها فقدانهم السيطرة على قدراتهم، ليقنع بكلام يحيى، لكن بعد فوات الأوان، إذ تقتل فريدة حارسها وترتدي ثيابها وتهبط في المصعد مع مدير المستشفى ثم تقتله وتهرب.

لجا يحيى إلى حبات «الفيل الأزرق» التي خرجها عن الوعي وتدفع به في مجاهل التاريخ، ويعود إلى تعاطفها

استنساخ نجاح عمل ما في السينما مقبول، لكن بشرط أن تبقى قادرا على صناعة التشويق والإبهار، وتحافظ على سمات شخصوك ومنطقية تطورهم، ثم تجد إطارا منطقيا لرواية قصة أخرى منفصلة عن الأولى في الأحداث ومتفقة في المضمون.

العام التالي قبل أن يتم تحويلها إلى فيلم سينمائي، من إخراج مروان حامد، وبطولة كريم عبدالعزيز ونبلي كريم وخالد الصاوي، وشيرين رضا. وأضاف الجزء الثاني هند صبري وإياد نصار.

قصة مثيرة

تروي القصة حكاية طبيب نفسي لا يمارس عمله، هو يحيى (كريم عبدالعزيز) ومتزوج من لبنى (نبلي كريم) ولديهما طفلان، يتلقى اتصالا من أكرم رياض مدير مستشفى الأمراض النفسية الحكومية (إياد نصار) ليطلب منه الحضور لمعالجة حالة غريبة لقائلة قتلت ابنتها وزوجها وادعت الجنون، وترفض الحديث إلا معه، وسبق أن كشف لغز قضية شريف الذي قتل زوجته في الجزء الأول من الفيلم.

ذهب يحيى إلى الحالة الجديدة لممارسة مهنته التي تركها لعدة سنوات ليكمل في مجال العقارات، وحده مدير المستشفى عن حالة فريدة، التي تؤدي دورها هند صبري، ويخبره أنها اعتدت على نزيلة وقضت أذنها قبل أن تقتلها، وتوحي بوجود قوة مسيطرة عليها. جلس يحيى مع فريدة وسألها عن السبب في طلبها له، فأخبرته أنها صديقة زوجته لبنى، ثم حدثته عن بعض الجوانب المخفية في حياته، وعن زوجته السابقة التي رحلت في حادث سيارة، عندما كان يقودها وهو عري، وابنته التي ماتت معها، وشككت في حبه لزوجته، وأخبرته أن لبنى ستقتل ابنه ثم تنتحر خلال ثلاث ليال، وأول ضحية سيكون كلبه.

تصوّر يحيى أن الحديث خرافي وغادر المستشفى مقرر عدم متابعتها، لكنه عندما عاد إلى منزله وجد كلبه ميتا وشعر أن الأمر يحمل جانبا من الحقيقة، ولاحظ أن زوجته تعيش حالة عصبية خافتة وبطريقة مزاجية غريبة، كما اتهمته بالإهمال والملل، وسألها عن فريدة فأخبرته أنها كانت زميلة لها في البنك، ومغرورة وحسودة وتبادلها الكراهية والغيرة، ومن هناك قرّر متابعة حالة فريدة.

حصل من ملفها في المستشفى على عنوان منزلها، محاولا البحث عن أي شيء يفيد في القضية والتقى أمها



مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - جاء إطلاق جزء ثان من فيلم «الفيل الأزرق»، تأليف أحمد مراد وإخراج مروان حامد، ليبرهن على إمكانية استيفاء شروط التسلسل، وأن الفكرة قابلة للامتداد، ويمكن عمل جزء ثالث ورابع للفيلم الذي حقق جزاءه الأول نجاحا قياسيا عند عرضه عام 2014، وتجاوزت إيراداته داخل مصر 33 مليون جنيه (نحو مليوني دولار).

وبدا عرض الجزء الثاني لفيلم «الفيل الأزرق» في القاهرة قبل أيام محافظا ومكررا لفكرة الجزء الأول، مضيفا بعض الشخصيات الجديدة، مع استخدام أكثر للجرافيكس والخدع البصرية والتقنيات المبهمة للتصوير. والفيلم مأخوذ عن رواية لأحمد مراد تحمل العنوان نفسه «الفيل الأزرق» صدرت عام 2013 ووصلت إلى القائمة القصيرة للبوكر العربية في

إطلاق جزء ثان من فيلم «الفيل الأزرق»، يبرهن على إمكانية استيفاء شروط التسلسل، وأن الفكرة الجيدة قابلة للامتداد



«الإفطار الأخير» فيلم سوري يبحث عن الحب في زمن الحرب



عوالم سينمائية سحرية

قبيل نهاية العام الجاري، وهو من بطولة عبدالمنعم عمايري، كندة حنا، كرم الشعراني، راما عيسى، يوسف العقيل، بيدروس برصوميان، محمد خاوندي وعبدالسلام غيبور.

وتاريخيا، كانت موضوع «الحب في زمن الحرب» عاملا جانبا للمبدعين السينمائيين الذين استلهموا قصصا شهيرة عن حكايات الحب التي ولدت في زمن الحرب، ومن ثم المصاعب التي واجهوها، ثم أوجدوا ذلك في الكثير من التجارب السينمائية الهامة، بل إن قيمة الحبيبة المقتددة للمحارب، كانت موجودة بشكل واضح في السينما الموسيقية التي عالجت موضوع الحرب العظمى.

ومن الأفلام العالمية الشهيرة التي قدّمت الحب في زمن الحرب «كازابلانكا» للمخرج الأمريكي من أصل مجري مايكل كورتيز الذي حصد جماهيرية هائلة لدى إنتاجه في العام 1942، وما زال يعتبر إلى الآن أحد أهم الأفلام التي تحدثت عن الحب في زمن الحرب، كذلك قدّم المخرج البوسني الشهير أمير كوستاريكا فيلمه الشهير «الحياة معجزة» (2015)، الذي تحدث فيه عن مهندس صربي يحب فتاة بوسنية متجاوزين كل ظروف وأقال الحرب التي كانت دائرة هناك، كما يحضر في الجال الفيلم الشهير «ذهب مع الريح» الذي أخرجه الأميركي فيكتور فيلمنغ في العام 1939، والذي قدّم العبد من حالات الحب التي عاشها أبطال الفيلم خاصة، سكارليت أوهارا، وهو الفيلم الأشهر عالميا الذي عالج فكرة الحب في زمن الحرب.

باسل الخطيب في فيلم «دمشق حلب» ووقفت فيه أمام الفنان دريد لحام، وكذلك فيلم «الإعتراف» الذي عرض حديثا بدمشق، وهي بالمشاركة في هذا الفيلم تقف للمرة الأولى أمام كاميرا عبدالحميد السينمائية.

ويقول عبداللطيف عبدالحميد عن فيلمه الجديد «أحاول في الفيلم البحث عن قصة حب في زمن الحرب، هذه القصص صامدة وواقعية، في الحرب نفقد أشخاصا بحيطون بنا، فيرحلون عنا، ولكنهم لا يرحلون منا، لأن الذاكرة والحب الذي نحمله لهم لا يمكن إلا أن يبقيه في وجداننا أشخاصا حقيقيين وفاعلين، هؤلاء هم الطاقة التي تحفز بنا الرغبة بالبقاء وتقديم المزيد من العمل والجهد والإبداع، لكي نستمر في كتابة ما يمكننا كتابته».



ويشارك في الفيلم الفنان التونسي الشهير طارق بن عبدالله كمدير للتصوير، في تعاون سوري تونسي متجدد في السينما بعد الراحل يوسف بن يوسف الذي عمل مع محمد ملص وعبداللطيف عبدالحميد ونضال الدبسي سابقا.

ويصوّر فيلم «الإفطار الأخير» حاليا في عدة مناطق في سوريا، بين العاصمة دمشق، وأماكن متفرقة بين ريفي دمشق وطرطوس، على أن يكون جاهزا للعرض

«الحرب سهل أن تبدأها، صعب أن تنتهيها، ومستحيل أن تنساها»، تحت وطأة هذه الفكرة الملتبها، يقدم المخرج السينمائي السوري عبداللطيف عبدالحميد أحدث أفلامه مع المؤسسة العامة للسينما بدمشق، والمعنون بـ«الإفطار الأخير»، وهو الفيلم الذي يتابع فيه نسقا فنيا سبق له تقديمه من خلال عدة محاولات قدم فيها سينما بسيطة وعميقة معا منذ فيلمه الشهيرين: «ليالي ابن أوى» و«رسائل شفهية».

السينما السورية المعاصرة، وتكريسا لتلك الطريقة في معالجة حكاية الفيلم وبعد النجاحات التي حققتها على صعيد المتابعة الجماهيرية والنقدية، يذهب المخرج السوري المخضرم ضمن أجواء سريالية مفترضة، فيقدم في أحدث أفلامه «الإفطار الأخير» قصة مشاهبة في طريقة المعالجة، لزوجين شبابين، يتعاملان مع الحياة اليومية الحالية في سوريا بكثير من الغرائبية والشفاقية معا، ففي زمن الحرب يمكن أن تتقاطع المصائر وتتلاقى بشكل عشوائي يحمل في طياته عبثية صارخة مؤلمة حينًا وساخرة حينًا آخر.

وفي فيلم «الإفطار الأخير» اعتمد المخرج السوري على طاقة عدد من الممثلين السوريين الذين يحتلون أماكن هامة في المشهد الفني السوري، فكان في بطولة الفيلم الفنان عبدالمنعم عمايري، الذي قدّم معه سابقا فيلمين هما «تسليم الروح» في مساهمة بسيطة، وبعدها فيلم «العاشق» في أولى بطولاته المطلقة مع عبدالحميد.

أما بطلة الفيلم فكانت الفنانة كندة حنا التي قدّمت مؤخرا تجربتين سينمائيتين في سوريا كانتا مع المؤسسة العامة للسينما والمخرج



نضال قوشحة
كاتب سوري

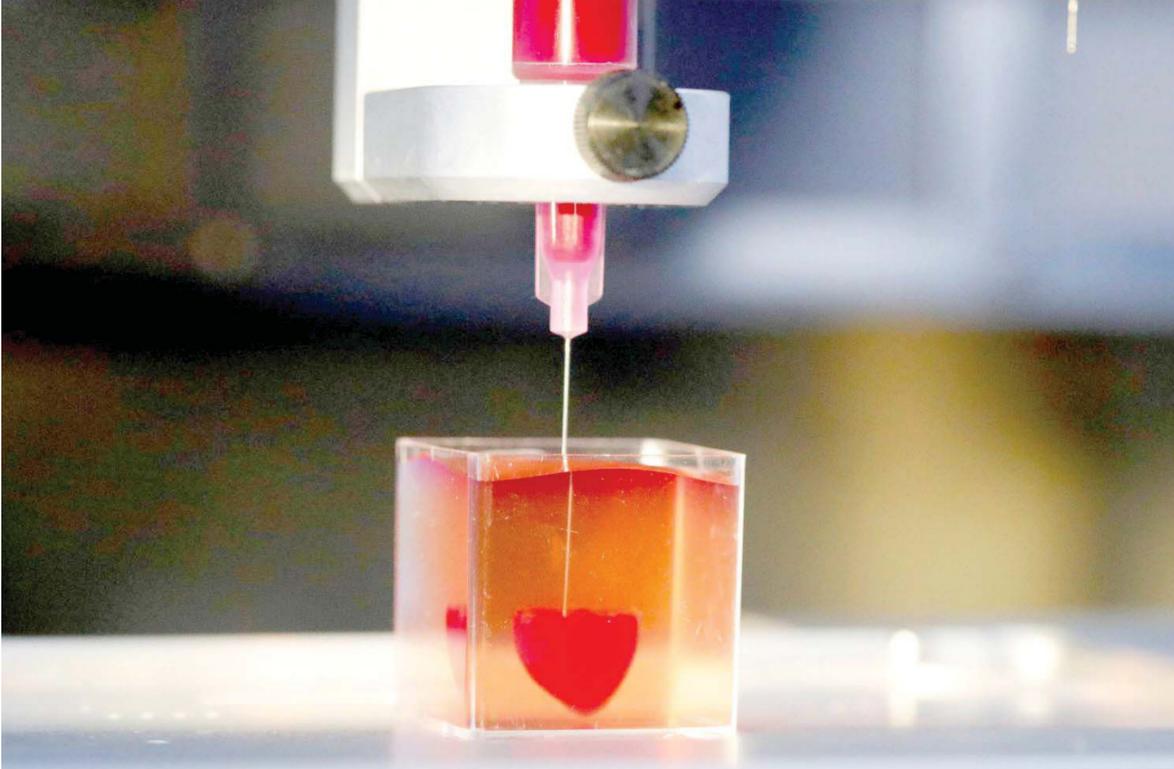
دمشق - في الفيلم الإحدث له، «الإفطار الأخير»، يدخل المخرج السوري المخضرم عبداللطيف عبدالحميد في نسج علاقة اجتماعية قوامها ثلاثة أشخاص، رجل وامرأتان، ليكونوا محور الأحداث في سلسلة من المواقف المتخلية والحقيقية على خلفية ظرف الحرب الذي يحيط بكل الأشخاص وفي تفاصيل حياتهم اليومية.

وكما في فيلمه الشهير «تسليم الروح» الذي جاء بعد فيلمي «ليالي ابن أوى» و«رسائل شفهية» يذهب عبدالحميد، إلى عوالم سينمائية سحرية، يتداخل فيها الواقعي بالخياالي والمنطقي بالغريب، ضمن سلسلة من المواقف الإنسانية العميقة التي كانت تحملها شخصيات فيلمه «تسليم الروح» (إنتاج 1998) وأحداثه المتتالية، خاصة شخصية بطله بسام كوسا، الذي قدّم في ذلك الفيلم شخصية ما زالت باقية في وجدان الجمهور.

وهو الفيلم الذي يعتبره الكثير من نقاد السينما العرب من أهم أفلام

باحثون يصنعون نموذجاً لقلب إنسان

صناعة الأنسجة وتحويلها إلى أعضاء عاملة حلم ينقذ البشرية



صناعة القلب ارتكزت على مادة الكولاجين

قد بات معلوماً، إلا أن حواجز الإحراج لا تزال تمثل عائقاً كبيراً أمام الألمان عند الحديث عن التبرع بالأعضاء بعد الموت. وفي عام 2005 لم تف الكمية المتبرع بها إلا بثلاث المطلوب. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، يشرح بعضها بوخارت توب عضو الجمعية الاتحادية لزراعة الأعضاء؛ فيقول "أعتقد أن السبب الرئيسي يكمن في أن الكلام عن الموت يعتبر في ألمانيا موضوعاً محرماً، ثم يصبح أكثر إحراجاً عندما يدور حول التبرع بالأعضاء، فالكلام عن ذلك مع شخص يقود مباشرة إلى الحديث عن موته".

ومن الأسباب الأخرى كذلك ما تنشره وسائل الإعلام من أخبار عن المتاجرة بالأعضاء وسرقاتها. فكل ما يحدث في الدوائر الطبية مخالفاً للنزاهة يؤثر سلباً على موضوع التبرع بالأعضاء.

الإحصائيات الرسمية تنبئ بأن 80 بالمئة من الألمان مستعدون للتبرع بأعضائهم بعد الموت؛ أما لسان الواقع فيقول غير ذلك. وتلك الفجوة بين النظرية والواقع ليست وليدة اليوم. يحكي فولفجانج جورج للموقع قصة صراعه مع الموت، وكيف دبت فيه الحياة من جديد، بعد أن أجريت له عملية زراعة القلب مرتين. فيقول بصوت متحشرج "لا أنسى ما حصل لي، إنني دائم الشكر لمن تبرع لي طواعية، أفكر في قيمة الحياة الجديدة التي وهبت لي بعد أن كدت أفقد الأصل فيها؛ إنه لشيء عجيب، لقد تغير مجرى حياتي تغيراً كلياً".

ولا يزال هناك 12 ألف اسم على قائمة الانتظار، يخطف الموت منها كل يوم ثلاثة أشخاص بسبب قلة التبرع بالأعضاء. ومتبرع واحد قد يكون سبباً في إنقاذ خمس حالات. ومع أن كل ذلك

تعليق الأمل على هذه الطريقة. وقال "لا تزال أمامنا الكثير من سنوات البحث، ولكن من المثير أننا حققنا خطوات تقدم حقيقية في الطريق إلى صناعة أنسجة بشرية وتحويلها إلى أعضاء".

يشير إلى أن نقص الأعضاء يعتبر مشكلة عالمية، إذ أن أكثر من 4000 شخص في الولايات المتحدة -على سبيل المثال- ينتظرون الحصول على قلب من شخص بعد وفاته.

وهناك في ألمانيا، حيث تجرى نحو 300 جراحة زرع قلب سنوياً، ينتظر نحو 700 شخص فرصة الحصول على قلب، وذلك وفقاً لبيانات المركز الألماني للصحة.

تقفا في الأعضاء البشرية المطلوبة.

ولورين بلاك من جامعة توفتس بولاية ماساشوستس الأميركية، أن الطباعة ثلاثية الأبعاد باستخدام الكولاجين "مفيدة بشكل هائل" لأن الكولاجين هو أبرز بروتينات الجسم، إضافة إلى إمكانية إضافة مكونات نسيجية أخرى من خلال هذه الطريقة، مثل بروتين فيبريونين وحوض الأجنك (الجينات) وحوض الهالورونيك.

أكد كل من داسجوبتا وبلاك أن الطريقة لا تزال تحتاج إلى الكثير من التحسينات. وقال إنه من الضروري الوصول إلى درجة نقاء طباعة تبلغ واحد مايكرومتر أو أقل، من أجل محاكاة أنسجة الجسم المعقدة. لكنهما رآيا أن الطريقة تعتبر خطوة مهمة باتجاه إنتاج الأعضاء المطلوبة باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد. كما حذر قائد الدراسة نفسه، فاينبرغ، من المبالغة في

يشكو العالم من نقص شديد في عدد المتبرعين بالأعضاء بمختلف أنواعها. ويزيد هذا النقص من عدد وفيات المصابين الذين امتلأت بهم لانتحات الانتظار للحصول على قلب سليم أو كبد خال من العيوب أو قرنية أو كلية أو غيرها من الأجهزة الحيوية.

يتم خلال هذه الطريقة -التي أطلق عليها الباحثون اختصاراً اسم "فريش"- استخدام طباعة في تحميل الكولاجين، طبقة فوق طبقة، في حمام من السائل الهلامي يدعم التشكيل في البداية، وبعد انتهاء عملية الطباعة يتم تسخين السائل الهلامي، الجل، إلى 37 درجة مئوية، أي درجة حرارة الجسم، بحيث يتبقى الهيكل النهائي.

وأوضح الباحثون في دراستهم التي نشرها نتائجها في العدد الحالي من مجلة "ساينس" العلمية أن درجة نقاء الطباعة تبلغ 20 مايكرومتر (الميكرومتر يساوي واحداً على ألف ميليمتر)، أي أدق عشر مرات من الطريقة السابقة التي استخدمت للغرض نفسه، والتي أعلن عنها الباحثون قبل أربع سنوات في المجلة ذاتها. كما أن البنية المسامية بالغة الدقة تسمح -حسب الباحثين- بنمو الخلايا والأوعية الدموية داخلها.

قام الباحثون خلال تجارب أخرى بإيجاز نماذج لبطين أيسر للقلب، وأضافوا إلى هذه النماذج خلايا من عضلة القلب، مطورة من خلايا جذعية جنينية بشرية، ومن أرومة ليفية، وبينوا أنه "بعد أربعة أيام اندمج بطينا القلب بشكل واضح، وأصبحا مترامنين بعد سبعة أيام". وطبع الباحثون صمام قلب بقطر 28 ملمتراً.

كما أكدوا أن دراستهم دليل على إمكانية صناعة هياكل لأعضاء مختلفة من الجسم باستخدام هذه الطريقة، حتى وإن كانت لا تزال هناك الكثير من التحديات أمام ذلك، مثل المليارات من الخلايا الضرورية لصناعة الأعضاء، والحصول على ترخيص للاستخدام الميداني في المستشفيات.

قال الباحثون "حتى وإن كان لا يزال من الضروري التوصل إلى طباعة ثلاثية الأبعاد لعضو قادر على القيام بوظيفته تماماً، فقد أصبحنا قادرين الآن على تشكيل هياكل يمكن أن تشمل الصفات البنوية والفنية والحيوية للأنسجة الأصلية". وفي تعليق على الدراسة بمجلة "ساينس" أكد كويني داسجوبتا

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - على امتداد جهود طويلة يحاول العلماء إنقاذ البشرية عبر محاكاة أنسجة الجسم المعقدة وصناعة أجهزة تقوم بوظائف الأجهزة الأصلية نفسها، دون الاضطرار إلى الانتظار مطولاً للحصول على متبرع قد تتوافق أنسجته مع المصاب وقد لا تتوافق.

قال باحثون من الولايات المتحدة إنهم نجحوا في تصميم نموذج قلب مصغر، وهو عبارة عن بطينين ينقبضان، بشكل منتظم، وصمامين. وقد تم ذلك باستخدام طباعة ثلاثية الأبعاد. وأكد فريق البحث أن ذلك دليل على إمكانية استخدام هذه الطابعات مستقبلاً في طباعة أعضاء الجسم.

قال آدم فاينبرغ، كبير الباحثين في جامعة كارنيجي ميلون، بمدينة بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، "برهنا على أننا نستطيع طباعة أجزاء من القلب اعتماداً على الخلايا والكولاجين، وهذه الأجزاء قادرة فعلاً على العمل، مثل صمام القلب أو البطين". وأضاف "استطعنا التوصل إلى هياكل تشريحية دقيقة خاصة بكل مريض على حدة". وأشار في الوقت ذاته إلى أن هذه الطريقة لم تصبح جاهزة للتطبيق العملي بعد.

من أجل محاكاة أنسجة الجسم المعقدة، من الضروري التوصل إلى درجة نقاء طباعة تبلغ واحداً مايكرومتر أو أقل

وذكر أندريو هوبسون، المشارك في الدراسة، أن "الكولاجين مادة حيوية محيطة كثيراً في الطباعة ثلاثية الأبعاد لأن أي نسيج في جسمنا يتكون من هذه المادة". وأردف قائلاً "ولكن المشكلة تكمن في أن هذه المادة تكون سائلة في البداية، مما يؤدي إلى تكون بقعة لزجة عند الطباعة، لذلك طورنا تقنية تمنع حدوث التشوه".

ضغوط الحياة تهدد النساء بالزهايمر

سبيل المثال، قد يصير لها تأثير سلبي على أداء الدماغ في وقت لاحق". وأضافت أن النتائج التي توصلوا إليها تضيف أدلة على أن هرمونات التوتر تلعب دوراً غير متكافئ بين الجنسين في صحة الدماغ، وتتماشى مع المعدلات الموثقة جيداً لمرض الزهايمر الذي يصيب النساء أكثر من الرجال.

وأوضحت أن "الاستجابة الطبيعية للضغوط تسبب زيادة مؤقتة في هرمونات الإجهاد مثل الكورتيزول، وعندما تنتهي الأزمة تعود مستويات تلك الهرمونات إلى النسب الطبيعية". واستدركت قائلة "لكن مع الإجهاد المتكرر تحدث للجسم استجابة هرمونية متزايدة ومستمرة، وتستغرق هذه الدورة وقتاً أطول للتعافي، وكلما زادت هرمونات الإجهاد تأثرت المناطق المسؤولة عن الذاكرة في الدماغ".

وأشارت مونرو إلى أن هناك أدوية يجري تطويرها لمكافحة كيفية تعامل أدمغتنا مع الإجهاد، وأنه يمكن استخدامها مع تقنيات علاج الإجهاد السلوكي الأخرى للتقليل من تأثير الإجهاد على عقولنا أثناء فترة الشيخوخة.

ومرض الزهايمر هو أحد أكثر أشكال الخرف شيوعاً، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، ويتسبب في فقدان الذاكرة.

يتطور المرض تدريجياً ليصل إلى فقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وفقدان القدرة على التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

نيويورك - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن ضغوط الحياة المتكررة والإجهاد من منتصف العمر من العوامل التي تزيد خطر إصابة النساء بالتراجع المعرفي وضعف الذاكرة وتزيد فرص الإصابة بالزهايمر في وقت لاحق. أجرت الدراسة باحثون في كلية طب جامعة جون هوبكنز الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية "انترناشيونال جورنال أوف جيرياتريك سايكياتري" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة راقب الباحثون 909 من الرجال والنساء في منتصف العمر، يبلغ متوسط أعمارهم 47 عاماً، وكان 63 بالمئة من المشاركين نساءً.

وخلال فترة الدراسة التي امتدت على مدى حوالي 25 عاماً، أجرى الفريق 3 اختبارات للمشاركين، لرصد تأثير الإجهاد المتكرر وضغوط الحياة على حالة الذاكرة، خصوصاً تذكر الكلمات والأحداث.

وكانت تجارب الحياة المجهدة على سبيل المثال: الطلاق ووفاة أحد أفراد الأسرة وفقدان الوظيفة والإصابة بالسكري أو المرض والتقاعد، بالإضافة إلى التعرض للسرقة والاعتصاب. ووجد الباحثون أن الأحداث المؤلمة التي تزيد من الإجهاد أدت إلى تراجع الذاكرة والانخفاض المعرفي لدى النساء، لكن هذا لم ينطبق على الرجال الذين لم تتأثر ذاكرتهم بضغوط الحياة تأثراً شديداً.

وقالت الدكتورة سينثيا مونرو، قائدة فريق البحث، إن "هذا الاكتشاف يشير إلى أن ضغوط الحياة المستمرة على السيدات، أثناء فترة الطلاق على

مصطفى الشعر أو حلاقيهم أشعروهم بوجود خلل أو نمش، لذلك أرادوا تحديد موعد، وتم تشخيص ستة أشخاص على الأقل من بين هؤلاء بسرطان الجلد في فروة الرأس".

رغم أن سرطان الجلد في فروة الرأس أقل شيوعاً مقارنة بأماكن أخرى في الجسم، إلا أنه أكثر شدة وهو مميت

وعلى الرغم من أن سرطان الجلد في فروة الرأس أقل شيوعاً من سرطان الجلد في أماكن أخرى من الجسم، إلا أنه غالباً ما يكون أكثر شدة ومميتاً لأن المرضى لا يلاحظون وجود بقع داكنة أو تشوهات على رؤوسهم. ويجب فحص الأشخاص الناشطين أو العاملين في الهواء الطلق، خاصة وأن منتجات الحماية من أشعة الشمس لا يتم تسويقها عادةً أو استخدامها على فروة الرأس.

وأوضحت بلاك في مقابلة عبر الهاتف "أول مريض كان لديه هذا النوع من السرطان يبلغ من العمر 30 عاماً تزوج للتو"، مضيفة "لقد تمكنا من علاجه، لكنه كان سيئاً لو لم يكتشف مصنف شعره ذلك".

وأطلقت مؤسسة سرطان الجلد مؤخراً برنامجاً تعليمياً بعنوان "هدس أب" يروج لجلسات التدريب التي تعقد في الصالون لمراقبة سرطان الجلد. شرعت مجموعات مثل "أي صن كانسر" أيضاً في مبادرات لتدريب أخصائيي التجميل على أنواع مختلفة من السرطان، بمن في ذلك أخصائيو التجميل وتجميل الأظافر.

مصنفو الشعر يمكنهم اكتشاف سرطان الجلد

زبوناً إلى طبيب لإجراء عملية غير طبيعية؟

كما طلب المسح من مصفي الشعر كشف أسباب عدم قدرتهم على التحقق من وجود آفات جلدية وكذلك ما إذا كان يجب تدريب المصممين على اكتشاف سرطان الجلد، وسئلوا عن أفضل طريقة لتقديم مثل هذا التدريب.

وجد فريق البحث أن 93 بالمئة من مصفي الشعر أوردوا معرفة المزيد عن اكتشاف سرطان الجلد و73 بالمئة اعتقدوا أن المصممين يجب أن يتلقوا تدريباً على الكشف عن سرطان الجلد. لكن 40 بالمئة فقط من مصفي الشعر اعتقدوا أنه من الضروري أن يتم طلب الحصول على شهادة تنص على أن المعنى بالامر محترف في تصفيف الشعر.

ولقد تلقى أقل من ربع المصممين طلباً من أحد الزبائن للتحقق من وجود آفات جلدية. ومع ذلك فقد أحال أكثر من نصفهم الزبون إلى طبيب لفحص الجلد غير الطبيعي. وقال حوالي 40 بالمئة إنهم نادراً ما فحصوا جلد الزبون أو أنهم لم يفعلوا ذلك إطلاقاً.

بشكل عام، قال مصففو الشعر إن أهم الأسباب التي تجعلهم لا يبحثون عن الآفات الجلدية هي: عدم وجود تدريب، ليسوا واثقين من التعرف على الآفات، ليسوا متأكدين من الخطوات المناسبة التي يجب اتخاذها، لا يشعرون بالراحة عند ظهور سرطان الجلد لدى زبائنهم. كما كان مصففو الشعر الذين ناقشوا مشكلة ظهور سرطان الجلد مع الزبون ضعف أولئك الذين لم يوافقوا على التدريب على الكشف.

قالت الدكتورة ندا بلاك، من مركز الأمراض الجلدية الشامل في باساديانا بكاليفورنيا، والتي لم تشارك في الدراسة، "لقد قدم إلى المركز عدة مرضى قالوا إن

إن الناس أكثر ولاء لهم مقارنة بمعظم أصحاب المهن الأخرى".

وقالت هيلث لرويتزر عبر البريد الإلكتروني "أظهرت الدراسات السابقة أن مصفي الشعر مستعدون ومتشوقون للقيام بذلك (للقيام بدور الفحص عن سرطان الجلد)". مضيفة "يريدون أن يتم تعليمهم من قبل أطباء الأمراض الجلدية".

استطلعت تشن وزملاؤها المصفيين في 15 صالوناً في إيموري خلال خريف عام 2017. وتلقوا 229 دراسة استقصائية مكتملة من 12 صالوناً. تضمنت الأسئلة ما إذا كان أخصائيو الشعر قد فحصوا الزبائن في وقت سابق، بحثاً عن آفات الجلد، أو ما إذا كان لديهم زبون طلب منهم التحقق من آفات الجلد أو أحوالها

لندن - يقول باحثون إن معظم مصفي الشعر في صالونات الحلاقة أبدو استعدادهم للتدريب على اكتشاف سرطانات الجلد من على فروة الرأس والوجه والعنق.

وأوضح مؤلف الدراسة -المنشورة في مجلة الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية- أن مصفي الشعر يرون جلد الزبون ورأسه وعنقه عن قرب و بانتظام، وهو ما يجعلهم قادرين على التفتيح لبقع غير عادية أو تغيرات يمكن أن تقع سرطان الجلد.

قالت الدكتورة سوفي تشن من جامعة إيموري في أتلانتا، المؤلفة الرئيسية للدراسة، "يتخمس مصففو الشعر بوضع فريد ليكونوا جزءاً من فرق الفحص للعثور على سرطان الجلد مبكراً،



مصفف الشعر قادر على رصد أي بقع غير طبيعية على فروة

المسلمون يدفعون ثمن استئثار متشددين بالحديث باسمهم

طفرة إعلامية يمينية تربط بين الإسلام والإرهاب في أستراليا



صورة للنشر على فيسبوك

يمكن القول بأن الصورة التي تعطيها وسائل الإعلام العربية والإسلامية عن الغرب هي صورة منحازة. ويؤكد مراقبون أن المسلمين اليوم يحتاجون إلى بلورة خطاب إعلامي عصري نقدي وموضوعي، بغزو الأسواق الغربية، يقوم أساسا على التبرؤ من أقبليات إسلامية سمتها الهمجية والعنف وعدم القبول بالتحديث باسمها إضافة إلى ضرورة أن يبتعد هذا الخطاب عن الرقابة.

وطالب المراقبون بأن يعالج الخطاب الإعلامي الإسلامي الجديد على النزعة العاطفية ويؤسس رؤية معرفية إسلامية مستقلة وشاملة، ويتركز على الانفتاح النقدي.

بالموضوعية التي تفرضها الظروف، بحيث قالوا ما دام العالم الغربي ووسائل إعلامه يقدمان صورة منحازة، فمن حقنا أيضا أن نكون منحازين لخلق توازن.

وأضاف الخبير الألماني أن "الإعلام من الطرفين يواصل تغطية الأحداث بطريقة تعكس صورة العداوة. ووسائل الإعلام الغربية تركز على قضايا تصف الإسلام ليس كدين، بل كأيديولوجيا سياسية، أصولية وإرهاب واضطهاد المرأة وتخلّف اجتماعي كبير".

ويضيف "ووسائل الإعلام العربية والإسلامية تقوم بنفس الشيء في ما يتعلق بالغرب. وإن لم توجد دراسة فعلية معمقة حول هذا الموضوع، فإنه

للإسلام والمسلمين، إيقاف هذه الحملات الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين، لأنه لا يمكن التحكم في وسائل الإعلام، والتدخل في عملها، وفق القوانين المعمول بها هناك.

ويقول الخبير الألماني كاي حافظ إن "الموضوعية المهنية، هي إعطاء الجمهور فرصة التعرف على صورة متوازنة لأحداث العالم، ولكن المهنة الصحافية المتبعة اليوم تحدد الخبر الجيد على أنه الخبر السيء أو الخبر الخيف، وهذا يبدو في نظري تحريفا للمفهوم الأصلي للموضوعية أو التعددية".

وفي نقده لوسائل الإعلام يرى كاي حافظ أن "القائمين على بعض وسائل الإعلام في العالم العربي قبلوا ما سمي

استغلال أحداث تورط فيها بعض الإسلاميين المتشددين من أجل إصااق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين. كما تستخدم وسائل الإعلام الأوروبية عدة وسائل لإبراز الصورة السلبية للإسلام والمسلمين، من قبيل العناوين المثيرة والتكرار المستمر خاصة في أحداث العنف والربط بين الإسلام والإرهاب، واستخدام صور وعبارات مؤثرة نفسيا للتأثير على المتابع مستغلة جهله بالإسلام واعتماده على ما تقدمه له من معلومات وأحكام جاهزة.

ولم تستطع احتجاجات قادة وزعماء الأقليات المسلمة المعتدلة في أوروبا، ردا على المعالجات الإعلامية الخاطئة

أغلب وسائل الإعلام الغربية تعتمد إلى تغطية أيديولوجية المجموعات الإسلامية المتشددة وإغفال رأي المعتدلين مما يعطي صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين عموما.

وأكد "من الخطأ التقليدي ألا تجد وسائل الإعلام الأسترالية متحدّين يقدمون وجهات نظر إسلامية، أو عن الإسلام، خارج جماعة اليافطات!" وتتنجس أغلب وسائل الإعلام في أستراليا وغيرها نحو تغطية أيديولوجية المجموعات الإسلامية المتشددة مما يعطي صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين عموما.

وأكد غسان حاج، أكاديمي أسترالي من أصل لبناني، في جامعة ملبورن الأسترالية أن "ما يتم نشره في وسائل الإعلام اليمينية يشيع ثقافة الإسلاموفوبيا، ما يجعل من السهل على المتطرفين التفكير في أن نزواتهم القاتلة شرعية".

وكان السيناتور الأسترالي الفرازز أنينغ عن ولاية كوينزلاند المنتمي إلى حزب متطرف يدعى "أمة واحدة" قال إنه يجب وقف هجرة المسلمين إلى أستراليا ووصفهم بالإرهابيين.

وينظر الإعلام الغربي عموما إلى المجتمعات الإسلامية باعتبارها مجتمعات همجية ومتاخرة ولا تعرف الحوار الحر.

ويقول خبير إن الإعلام الغربي يمتلك من القوة والسلطة ما يجعله قادرا على كتم الأصوات المدافعة عن الإسلام المعتدل وصرف الانتباه عنها، بينما يقوم بالتركيز على معلومات وأحداث مختارة ومصورة بطريقة مقصودة لتتسويه صورة المسلمين.

ويعرف العالم طفرة إعلامية يمينية متطرفة تعمل على تقديم صورة سلبية عن المسلمين، وادّعاء ما تربط بين المسلم والإرهاب، حتى أضحت صورة المسلم مرادفة للإرهاب.

وجاءت صورة الإسلام بصفة عامة في وسائل الإعلام الغربية المختلفة، صورة سلبية وسبئية ومشوهة في الغالب، فالصورة منفرقة، ولقد وصف المسلمون بأوصاف بدائية وهمجية، إلا في القليل جدا من المعالجات الإعلامية، والتي تبقى غير ذات تأثير مقارنة مع السائد.

ويربط الإعلام الأوروبي بشكل كبير بين الإسلام كدين وبين ممارسات بعض الحركات الإسلامية المتشددة، وقد تم

سبديني - أقرت الحكومة الأسترالية تدابير وقائية خاصة بمكافحة الإرهاب الإسلامي يدفع ثمنها باهظا مسلمون بسبب أفعال لإسلاميين استأثروا بالحديث باسمهم في وسائل الإعلام. وتعتمد الاستراتيجية الجديدة على "تحول" في التوازن بين الحرية والأمن. وتتشهد فعاليات يقفها في العادة إسلاميون يمتازون بآراء متشددة في أستراليا وغيرها من البلدان الغربية بتغطية إعلامية مكثفة.

واعتبر الكاتب الصحافي عبدالخالق كيطان أنه "من التقليدي، والمعيب، أن تقع وسائل إعلام مرموقة في خطأ التمثيل، أي أن تتبنى هذه الوسائل جهة معينة لجرد أن هذه الجهة ترفع شعارا جامعا يدعي تمثيله لمجموعة دينية أو إثنية ضخمة، كما هو الحال مع الإسلام والمسلمين في أستراليا".

وأكد "المسلمون هنا ليسوا كتلة واحدة، كما أن مرجعيات هؤلاء الثقافية مختلفة باختلاف البلاد التي ينحدرون منها. هنالك إسلام متطرف، ينسقيه الشعبي والسني، وهذا الإسلام لا يمكن فهمه بالنسبة للإعلام الغربي، عموما، دون البحث عن البيئة التي أنتجته، والأمر ينطبق على ما يسمى بالإسلام المتسامح، المدني، المعاصر، السلفي، الجهادي إلخ...".



عبدالخالق كيطان

من المعيب، أن تقع وسائل إعلام مرموقة في خطأ التمثيل

وأضاف الناشط الإعلامي المقيم في أستراليا "وسائل الإعلام هنا تبحث عن 'معلق' يمكن الوصول إليه، وفي الوقت ذاته يحمل يافطة ما، كان يكون: زعيم حزب الأمة الإسلامية، الأمين العام لاتحاد المسلمين... إلخ من تسميات راجعة هنا يستفيد أصحابها من تمويل متعدهم الحكومة. محلي من قبل الحكومة الأسترالية، ومحلي من خلال المتبرعين هنا، وأخيرا عابر للحدود من قبل دول وجهات تريد ممثلين عنها هنا لغايات مختلفة".

سعر مجلة فوغ يقفز 14 ضعفا على الإنترنت

مع إدوارد إينينغول رئيس تحرير فوغ على عدد سبتمبر الذي أفرد على غلافه مساحة لخمس عشرة امرأة ترى دوقة ساسكس أنهن "قوى من أجل التغيير". وتضمن تصميم الغلاف مرتعا عاكسا فارغا ليدع القراء يرون أنفسهم بين أولئك النساء المؤثرات.

ويبرز غلاف المجلة شخصيات مثل الناشطة الشابة في مجال تغير المناخ جريتا تونبرغ ورئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربدين والملاكمة رملا علي والممثلة والمدافعة عن حقوق المرأة سلمى حايك.

ويتضمن العدد أيضا "حوارا صريحا" بين ميغان وسيدة الولايات المتحدة الأولى سابقا ميشيل أوباما، ومقابلة أجراها زوجها الأمير هاري مع جين جودل العالمية المخضرمة في مجال سلوك الرئيسيات والتي ناقش خلالها ما وصفه "بالتحيز غير الواعي" للعنصرية. ومن بين الأسماء الأخرى التي تم إبرازها الكاتبة شيماماندا نجوزي أدبشي والراقصة الأولى في فرقة الباليه الملكية البريطانية فرانشيسكا هايوارد والعارضة واللاجئة السابقة أدوت أكبش.

للحصول على إصدار "فوغ" في المملكة المتحدة، وأشار بعض القراء البريطانيين إلى أنهم لا يجدوا طبعات متاحة في المتاجر.

وكان أحد المعلنين يبيع المجلة نظير 28.99 جنيهها إسترلينا (34 دولارا) أي بدمج يزيد على سعرها الذي يمكن للمشتري دفعه في المتاجر بـ 14 ضعفا. وفي الوقت نفسه، تزعم تفاصيل إعلان آخر أنه باع 63 مجلة تبلغ سعر الواحدة منها 16.95 جنيهها إسترلينا (20 دولارا)، ما حقق للبايع ربحا يزيد على 389 جنيهها إسترلينا (483 دولارا).

وقد بدأ نشر تلك الإعلانات بعد أيام من إصدار الطبعة لأول مرة في المملكة المتحدة.

وظلت ميغان، التي وضعت مولودها الأول آرثني في مايو، تعمل سبعة أشهر

لندن - يحاول معجبو الأسرة الملكية الحصول باستماتة على طبعاتهم الخاصة من مجلة "فوغ" بعد تولي دوقة ساسكس ميغان ماركل، البالغة من العمر 38 عاما، منصب رئيسة التحرير الشرفية لإصدار شهر سبتمبر من المجلة، التي نشرت بعنوان "قوة من أجل التغيير".

وعلى الرغم من أن الجمهور بالمملكة المتحدة بإمكانه شراء المجلة بسعر 2 جنيهه إسترليني (ما يعادل نحو 2.4 دولار)، كان يبدو أن بعض مُعجبي الأسرة الملكية حريصون على الاستفادة من الضجة التي أحدثتها هذه الطبعة، حيث نشرها البعض على موقع إيباي eBay للتسوق الإلكتروني بسعر يفوق سعرها الأصلي بنحو 10 أضعاف.

وقال العديد من معجبي الأسرة الملكية حول العالم إنهم كانوا يتوقون



إصدار شهر سبتمبر صنع الحدث

وقالت ميغان الممثلة السابقة في بيان إنها سعت لتوجيه تركيز عدد سبتمبر، الذي يكون عادة أكثر أعداد السنة قراءة، إلى "القيم والقضايا والشخصيات التي تؤثر في العالم اليوم".

وقالت ميغان في بيان "أتمنى أن تشعروا من خلال هذا المنظور بقوة العمل الجماعي في الاختيار المتنوع للنساء اللاتي تم اختيارهن للغلاف بالإضافة إلى الفريق المعاون الذي استعنت به في هذا العدد للمساعدة في خروج ذلك إلى النور".

صحافة وشاشات ما بعد الظهر

بسبب سهولة الحصول عليها من مواقع الإنترنت.

لكن الصحافة وهي تعيد ترتيب أوراها في وضع ملتبس كهذا لا تبدو سعيدة وهي تقدم خلاصة عمل طواقم محرريها ومراسليها وفنييها مجانا. من هنا وجدنا أن صحفا عالمية عريقة أدركت حجم خساراتها في عدد النسخ المبيعة وعدد المشتركين بتناقص الأعداد ولهذا كان البديل هو محاولة تسويق المحتوى الإلكتروني بطريقة ما من خلال تقديم باقة اشتراك رقمي مصحوب بمحفزات. ومع أن ذلك واحد من الحلول إلا أن انصراف الجمهور عن مثل تلك الاشتراكات الرمزية كان إشكالية أخرى يعود سببها إلى وفرة الأخبار المجانية على الإنترنت فلماذا يتجه القارئ نحو الاشتراك في صحيفة رقمية تتوفر أخبارها وتقاريرها مجانا على الشبكة العالمية؟

والصحافة من جانبها تطور أدواتها وتحاول أن تجعل من طريقة تعاملها مع جمهورها مختلفة وبذلك صارت تتيح صفحات تفاعلية تقرب خلالها من الجمهور الواسع وتجعل من تغطيتها علامة فارقة لا تتوفر في محطات التلفزيون والفضائيات. في كل الأحوال تجد الصحافة نفسها مجبرة على المضي في السباق بأقصى ما تستطيع وبجميع الأدوات المتاحة وذلك تحسبا لما هو أت،

وحيث القفزات الهائلة في وسائل الإعلام والاتصال تجعل المهمة أكثر صعوبة مما يوجب على الصحافة أن تسعى لتغيير الأفكار والتوجهات وأساليب العمل لكي تبقى في ميدان المنافسة.

وراح يتساءل في ما يتعلق بما يسمى "صحافة ما بعد الظهر"، عندما يعود المرء من العمل، بماذا يبدأ: بجهاز التحكم بشاشة التلفزيون أم بقراءة الصحيفة؟

يجيب الباحث أن الأغلبية يلتقطون جهاز التحكم ويتربون بالمسلسلات التي يفصلونها صارفين النظر عن قراءة الصحيفة الورقية.

لكن الباحث نفسه يؤكد أن القصة لا تمحو مكابدة الصحافة واستمراريتها، لاسيما وهي تجد نفسها في غابة متشعبة من البث "السمعي" وتكاثر المحطات الفضائية بشكل متسارع، نعم إن التلفزيون والفضائيات تطورا سريعا وفي سياق غير متكافئ مع الصحافة إلا أن هذه الأخيرة كيفت نفسها للمتغيرات ولم تستسلم قط.

وإذا كانت الشاشات التلفزيونية والفضائيات تقدم سيل من الأفلام والبرامج والمسلسلات فإن ميزة الصحافة بحسب الباحث روجرز تكمن في تفوقها في الغوص في عمق الظواهر والأخبار والمتغيرات. ولم يكن التحول الذي طرأ على حياة المجتمعات ابتداء من تسعينيات القرن الماضي بدخول عصر الإنترنت كافيا للإجهاد على الصحافة من خلال توظيف الأخبار وهي عنصر قوة الصحيفة الرئيس، بل إن الصحافة أعدت نفسها جيدا ودخلت هي الأخرى عصر الإنترنت من خلال نسختها الرقمية.

لكن في ظل هذا الواقع التنافسي وجدت الصحافة نفسها مضطرة إلى تقديم سلة الأخبار بكل أشكالها مجانا



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

تثار بين الحين والآخر قضية مستقبل الصحافة في مقابل شبكات التلفزيون والفضائيات، لمن البقاء والاستمرار؟

ولعل القفزات الهائلة في حقل الإعلام ودخول الإعلام الرقمي بقوة هما اللذان صاروا عاملين إضافيين في رسم صورة مستقبلية لعصر الصحافة.

منذ ظهورها المبكر في حوالي العام 1600 وحتى الساعة مرت الصحافة بتحويلات وواجهت تحديات وفي كل مرة كان هنالك من ينعي عصر الصحافة وخاصة عندما ظهر الراديو ثم بدأ البث التلفزيوني وصولا إلى عصر الفضائيات والإنترنت.

بقيت الصحافة في الميدان مع أنها دخلت في مجال منافسة صعبة. فمن جهة بقيت حاجة الصحافة قائمة إلى استمرار التمويل، ولا شك أن روح الصحافة الغربية وقلبيها النابض هو الإعلانات ومن دونها لا تستطيع أن تعيش فكيف والإعلانات صارت تنتقل تباعا نحو شاشات التلفزيون والفضائيات؟

لا شك أن هنالك العديد من الصحف وصلت إلى مرحلة الإغلاق مضطرة بسبب مشكلة تناقص الإعلانات وبالتالي تراجع في العائدات يؤدي بالصحيفة إلى غلق أبوابها.

مؤخرا عاد الباحث توني روجرز إلى إعادة استقراء تلك العلاقة الإشكالية بين الصحافة والتلفزيون

بطل من ورق.. الصدر يوقف بناء مرقد عمه

مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق ضاعوا بين أرقام المليارات الخيالية



بماذا ينفع ضريح فقراء العراق

الزعيم الشيعي مقتدى الصدر يركب الموجة ويدعو في تغريدة إلى إيقاف تشييد قبر لأحد رموز آل الصدر، لكن بعد أن تمت المرحلتان الأولى والثانية وكلفت ميزانية الدولة العراقية مليارات الدينارات، وهو ما دفع بمستخدمي الشبكات الاجتماعية للتساؤل إن كان آل الصدر سيعيدون الأموال التي صرفت.

بغداد - أثار قرار زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر منع أعمال بناء قبر ابن عم والده المرجع الشيعي محمد باقر الصدر جدلاً وسخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية، بعدما تبين أن المرقد بني بالفعل ولم يبق سوى "التنميق".

ويأتي قرار الصدر بعد نشر وثيقة صادرة من وزارة الإعمار والإسكان العراقية التي تكلفت ببناء المرقد، تكشف كلفة المرحلة الثالثة من بناء المرقد، والبالغة 45 مليار دينار عراقي، وهو ما يعادل 44 مليون دولار.

واعلنت دائرة المباني العامة وهي إحدى تشكيلات وزارة الإعمار والإسكان والبلديات عن "تواصل أعمال إنهاء المرحلة الثالثة لمرقد الشهيد الصدر الأول محمد باقر الصدر في محافظة النجف".

وأوضح البيان أن المشروع يتضمن أعمال إنهاء المرحلة الثالثة للمرقد والذي تبلغ مساحته 5000 متر مربع وشملت الأعمال تغليف القبة (قبة كبيرة قطر 23.6 متر) وتعتبر من أكبر القباب الموجودة في العراق مع قبة رمزية صغيرة للعلوية بنت الهدى بقطر 11 متراً) بالإضافة إلى منارتين بارتفاع 50 متراً على جانبي القبة الكبيرة غلفت بالكاشي الكربلائي المصنوع من أجود المواد، ويضمن المشروع أيضاً كشفاً مع غرفتي خدمات محيطية بالمرقد كذلك تطبيق الأرصيات بالمرمر الأونكس وتغليف السقوف من الداخل بالمرمر، ويحتوي المشروع كذلك على أبنية خدمية (دار ضيافة) تضم ثلاثة طوابق وبنائية مطبخ بسعة 500 وجبة باليوم الواحد، إلى جانب أبنية مخازن مخصصة لمقتنيات المرقد مع وجود بنائية للمضخات، وكذلك المولدات مع محطة لرفع المجاري، ونقدر نسبة إنجاز المرحلة الثالثة من هذا المشروع حوالي 35 بالمئة، وبكلفة (69.928.299.000) دينار عراقي.

وكانت الحكومة العراقية وقّعت عقوداً مع شركات تركية وأخرى عراقية، لاستكمال بناء المرقد في محافظة النجف. وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق الوثيقة بكثير من الاستغراب، وتساءلوا عن سبب تبني وزارة حكومية بناء هذا المرقد الفخم، فيما المدين العراقية مدمرة وتفقر لأبسط المرافق.

من جانبه قال الكاتب العراقي رشيد الخيون إن الاهتمام بالأضرحة بعد 2003 صار لافتاً إلى النظر، فزريح محمد باقر الحكيم شغل مساحة واسعة من وسط النجف، وعلت قبته على قبة ضريح علي بن أبي طالب نفسه، والله أعلم ما هي الأموال التي صرفت فيه، ويجري الاختلاف عن ضريح محمد باقر الصدر، ولا ندرى ما علاقة المال العام بهذا الضريح، الذي صعد تقدير مصاريفه إلى مبلغ لا يُصدق، مما جعل مقتدى الصدر،

وقال الباحث في الشأن العراقي غيث التميمي

Ghaith Al-Tamimi

جميل أن تستجيب للرفض الشعبي الكبير ضد عمليات النهب المنظمة والفنسة، التي تمارسها أحزابكم وتياراتكم من أموال العراقيين الفقراء، باسم الدين تارة وباسم الشهداء تارة أخرى، مستغلين السلطة والنفوذ والميليشيات والربح الذي يكتم أفواه العراقيين، فشكلوا لك على هذا الموقف.

جبهة النصرة في سوريا على ظهر سيارة تجوب منطقة زراعية، وبينما كان ينشد فيهم وكان من معه يرددون وراعه. وظهر العلياني في فيديو آخر وهو يخطب بأعضاء من جبهة النصرة ويحثهم على تحرير مدينة حلب شمال سوريا.

كما ظهر في فيديو ثالث وهو يجري حواراً من داخل أحد معسكرات الجبهة في سوريا ويدعو المقاتلين الأجانب للانضمام إليها.

ودشن مغردون #الإرهابي_عند_الجزيرة_مدون_استقطب الآلاف من التغريدات. وكتب مغرد:

9977822

#الإرهابي_عند_الجزيرة_مدون آخر ما وصلت له الجزيرة الإرهابية الاستعانة بالإرهابي الهارب مصطلح العلياني اللقب باني خالد الجزراوي الذي قتل وكفر ويسبي ودمر وحرض الشباب على الانضمام للقاعدة وادعاه وتلمعه وتسميه "مدون" ليهاجم السعودية وهينة الترفيه!

وأضاف التميمي في منشور عبر فيسبوك:

Ghaith Al-Tamimi

سيدنا المحترم بات واضحاً أنكم أصبتم بحرج كبير نتيجة ردة الفعل الشعبية الراضة لهذا السلوك (غير الأخلاقي) الذي قام به المعينون في التيار الصدري والمشفرون على هذا الموضوع، ونحن بدورنا نشنن موقفكم هذا ونعده مراجعة شجاعة ومخلصاً لأخطأ، تم ويتم ارتكابها.

وتابع:

Ghaith Al-Tamimi

التخصيصات الأخيرة للقبور تتجاوز 450 مليار وهو رقم كبير جداً، علماً أنه يمثل دفعة من دفعات سابقة ودفعات لاحقة، وأنت تعلم يا سماحة السيد كما نعلم جميعاً، أن هذه التخصيصات تحتاج إلى وقت وإجراءات كثيرة وكبيرة، ولن يتمكن أي شخص في الحكومة من إنجازها لولا وجود طلب رسمي من المشرفين على القبر، ودعم ومساندة من القوى السياسية التي تقف خلفهم.

وعبر ناشطون عن رفضهم بناء المرقد على نفقة الحكومة العراقية، فيما قالوا إن العراق بحاجة ماسة إلى مشروعات ملحة في ملفات الطاقة الكهربائية، والماء، وبناء المدارس وتعزيز لمرفق الصحي، خاصة وأن تكلفة المشروع باهظة.

Hilal Mohammed ussain

أبشروا أيها الفقراء... أبشروا أيها الشرفاء... أبشروا أيها المحرومين...

عقد الأعمال المتبقية لمشروع إنشاء مرقد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) / المرحلة الثالثة، يعني سيق وأن انجز عمل مرحلتين.. وما ندرى باقي كم مرحلة.. أي مو على أساس هو مطار رواسي شارل ديغول والمبلغ فقط (خمسة وأربعون مليار ومئة وتسعة مليون وتسعمئة وأحد عشر وستمئة وستة وتسعون دينار دينار عراقي)..

وهنا أدعوك عزيزي المتابع إلى ملاحظة الدقة بالعقد (يعني موباك كلاوات) ينتهي المبلغ بستمئة وستة وتسعين ديناراً. يعني الجماعة ضابطين شغلهم والقضية جداً دقيقة وغير خاضعة للعب والتزوير... للعلم أن هذا العقد وقع بتاريخ: 17/ 7/ 2019 وأن ميزانية العراق تعاني من الديون.

وأضاف:

Hilal Mohammed ussain

حتى أقرب لكم الصورة أكثر فقيمة المبلغ بالدولار تقريبا 38 مليون دولار.. ويهدأ المبلغ ممكن بناء مدينة سكنية تتكون من 1000 شقة سكنية ذات مواصفات ممتازة.

وكتب معلق:

@sadiqbahlool

تليقاً على تغريدة السيد مقتدى الصدر المرحلة الأولى من بناء المرقد، كلفت الدولة 3.997.803 مليار ويتوقع محمد الدراجي سنة 2009 أما المرحلة الثانية فكلفتها 36 مليار سنة 2015 بتوقيع طارق الخي-كاشي - الوزيران من التيار الصدري - #طالب باسترداد المبالغ السابقة لموازنة الدولة #وطن.

وقال الناشط عمر الجنابي:

@omartvsd

بأي منطق وأي عدالة وأي بلد يحدث أن مدنا مدمرة وأهلها مشردون في المخيمات والبيوت المهالكة وتبني القبور بكل هذه الأموال! هل هذا هو شعار الإصلاح؟ #العراق #الفساد.

وأضاف:

@omartvsd

هل العراق بحاجة لقبور؟ أم بحاجة لبنى تحتية أسوة بدول المنطقة؟ ماء، وكهرباء، وطرق وجسور ومستشفيات ومدارس وجامعات ومراكز أبحاث ومحطات مترو ومصانع، وكل ما من شأنه رفع مستوى الفرد! لا تقبلوا بأقل من محكم في الحياة.

وأضاف:

@AltayerMmt

من شدة اليأس بعد الصفحات التي تعرضت لها قطر مؤخرا بملف دعم الإرهاب بالصومال، أرادت الانتقام بنشر تسجيل لبث الفتنة بالسعودية، معتقدة أن القارئ لن يكتشف أنه إرهابي هارب. وبدلاً من أن تنتقم، أثبتت تهمة دعم الإرهاب!

وقال متفاعل:

@gassan_z

قناة الإرهاب في قطر لم تكف بالتغريد عن إرهابي وتقدمه على أنه مدون، بل أكدت ذلك بتقرير عبر قناتها هكذا تتمرر قناة الإرهاب أجندتها في كل بقاع العالم ولا يزال العالم متردداً عن دفنها تحت الأتقاض.

وأضاف:

@sadiqbahlool

أنا منصف تماماً لم أتهم سماحة السيد بما مضى أبداً، إنما أقول يا سيدي تقول نحن آل الصدر نشيد قبورنا بأنفسنا لكن 95 بالمئة تم إنشاؤها من أموال الحكومة.

وتهم مغرد:

@Ammaraldaghir

سيد مقتدى الصدر دائماً يركب الموجة وهو على علم تام بالمبالغ التي صرفت وستصرف، لكن يا سيد هل بإمكانك أن تكون شجاعاً وتكشف المبالغ التي صرفت على بناء مرقد محمد باقر الحكيم والذي حول في ما بعد إلى مكتبة إسلامية لامتصاص غضب الناس وخصوصاً بعد اللغظ الذي أثير عليه؟

وقال الناشط عمر الجنابي:

@omartvsd

بأي منطق وأي عدالة وأي بلد يحدث أن مدنا مدمرة وأهلها مشردون في المخيمات والبيوت المهالكة وتبني القبور بكل هذه الأموال! هل هذا هو شعار الإصلاح؟ #العراق #الفساد.

وأضاف:

@omartvsd

هل العراق بحاجة لقبور؟ أم بحاجة لبنى تحتية أسوة بدول المنطقة؟ ماء، وكهرباء، وطرق وجسور ومستشفيات ومدارس وجامعات ومراكز أبحاث ومحطات مترو ومصانع، وكل ما من شأنه رفع مستوى الفرد! لا تقبلوا بأقل من محكم في الحياة.

وأصبح انتقاد السعودية وباقي دول المقاطعة لقطر، محوراً رئيسياً في وسائل الإعلام المنتهجة التي تؤمّلها الدوحة.

وقال مغرد تعليقا على بعض الصور:

@Salman_3G

جميع الإرهابيين أبرزتهم قناة الجزيرة كإبطال، فلا غرابة عندما يكون الإرهابي عند الجزيرة مدوناً، فهذا نهجها منذ سنوات وما زالت عليه! على قناة #الجزيرة أصبح:

- الحوثيون (أنصار الله).
- الدواعش (مدونين وكتاب).
- عضو تنظيم القاعدة (قائد مقاومة).
- بن لادن (فضيلة الشيخ) 2003.

أبرز تغريدات العرب

HnofBntKreem

"استغرب من البنت التي تحاول أن تثبت بأن القرارات الأخيرة ليس لها أي تأثير على حياتها وإنها من قبل كانت تعيش حياة حلوة ومستقرة فرحة البنات، يكفي بس شعورك بالامان إنك مسؤولة عن نفسك وقرارك بيدك مو تحت رحمة مزاج رجل، ولو كان أطيب مخلوق بالأرض" #السعودية.

Tenderhearted23

"ما أحب التلميحات ما تجوز لي أبداً أحب كل شيء يقال لي بوضوح... وش له التلميح؟"

zeus49

عندما تشعر بالفخر بندية على جسدك، وتعتبرها بمثابة توقيع شخصي من العالم على جسدك، والفحة التي يدخل من خلالها الضوء إليك، فقد يرون ندوبك تنسوها، ووحدهم ستعرف أنها تاريخك... شاركونا ندوبك المحببة!

Zahiwhebe

لا صداقة مع بخيل، جود المشاعر صنيعة الكرماء.

razaq61

أقدم قصيدة حب في العالم بابلية عمرها 4000 سنة مدونة بالخط المسماي وهي: ابحت عنى إلى أن تجدنى أنا في البرية وقد انتهيت من اقتلاع الأشواك وسازرع كرمة عنب وقد غمرت النار المستعرة في داخلي بالماء فأحطني كما تحب حملاتك الصغيرة واعتن بي كما تعتنى بقطيع ماشيتك وابحت عنى إلى أن تجدنى.

t_adabi

الأيام الهادئة رزق.

maleka_14

لدي إيمان بان لبعض الأغاني مذاقاً أو رائحة أو صورة شخص محدد أو موقفاً أو فترة زمنية، غالباً ما تنحصر في أحد هذه الأشياء.

daywood

إنها أزمة غياب الأخلاق وغياب مفهوم الاحترام في التعامل. وأول من ضرب الأخلاق والاحترام هي وسائل الإعلام.

i6fash

"ما صرنا نشوف كوابيس في نومنا لأن واقعنا قايم بالواجب".

تابعوا الكعبة HolyKaaba الكعبة.



مزارعون وأصحاب مطاحن يجهلون كيفية الاستفادة من هذه الحبوب البدائية



جعة بنكهة القمح

أهملت تطوير البذور والتقاي، حيث إن أصناف القمح التي تزرع في ألمانيا ضعيفة أمام التقلبات الجوية المتطرفة مثل الحرارة المرتفعة أو الجذب أو الأمطار الغزيرة. وأفاد كلانس نيدل، المشارك في الدراسة من مركز لابينيتس الألماني للأبحاث الزراعية، بأن قدرة أصناف القمح على تحمل الظروف الجوية المتطرفة لم تكن كافية لمواجهة هذه الظروف، قائلا "من الصعب جدا استنبات أصناف قمح قادرة على مواجهة جميع التأثيرات المناخية وفي الوقت ذاته توفير محصول أوفر". وأوضح أن "تطوير تقاوي قادرة على الجمع بين وفرة المحصول ومقاومة الظروف المناخية لا يمكن إلا من خلال التوصل إلى تنوع جيني واسع لهذه الأصناف وإكسابها قدرات متعددة على التكيف مع العديد من العوامل".

وأوضح شوتر أن تكلفة نوع القمح القديم المعروف باسم "escanda" تصل أحيانا إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف تكلفة دقيق القمح التقليدي، ومن ثم يجب أن تنعكس تلك التكلفة على سعر وجودة المنتج النهائي من الخبز. ويرجع ذلك إلى أن أصناف القمح القديم تدر على المزارع كمية أقل من الطحين وهذا له انعكاس مباشر على التكلفة، ومن ثم يعتقد لونغين أن الخبز المنتج من دقيق بدائي سوف يلقي بكل تأكيد رواجاً في الأسواق، ولكنه لن يحل بأي حال من الأحوال مكان خبز الشوفان أو الخبز التقليدي. كما أن دراسة جديدة أجراها فريق دولي من الباحثين ونشرت في مجلة "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم، ديسمبر الماضي، كشفت أن ألمانيا ودولاً أوروبية أخرى

البدائية.. نحن على دراية بالكثير من المخاطر الكامنة في الخصائص، لكننا ما زلنا لا نعرف الإمكانيات التي توفرها الأصناف المختلفة". كما يرى طلبا كبيرا على المعلومات من قبل الخبازين والمزارعين، لذا حذر خبير القمح الألماني "لا يعرف معظم الناس أي شيء عن هذه الأنواع القديمة من القمح الحالي، لذا لا يمكن البدء من نقطة الصفر دون الحصول على معلومات للقيام بذلك". ويعتبر أنه من الضروري إجراء عملية تأهيل وتدريب على حصاد وإنتاج وتسويق المنتجات على أساس هذه الحبوب المستردة، مضيفاً "يجب أن يكون الخبازون قادرين على أن يشرحوا لزبائنهم خصائص الخبز الذي يبيعونه وكيف يتم تحديد سعره وفوائده تناوله وكذلك أضرار ذلك".

قمح عمره 10 آلاف عام صديق للبيئة

حبوب بدائية تدخل في صناعة الخبز والجعة

مع تزايد تأثير ارتفاع الحرارة والتقلبات المناخية على محاصيل القمح في أوروبا، ولأسيما بألمانيا عادت المخابز العضوية الألمانية نتيجة لذلك إلى أنواع من القمح كانت تنتج قبل أكثر من عشرة آلاف عام، وصار هذا القمح البدائي يستخدم في منتجات مثل الخبز وتري فيه المخابز عنصرا متكاملًا يشبع النهم إلى منتجات مستدامة وطبيعية وأصلية.

شوتغارت (ألمانيا) - أصبحت أنواع قديمة وبدائية من القمح، كانت معروفة في ألمانيا منذ أكثر من عشرة آلاف عام، آخر صيحة الآن في المخابز العضوية أو الأورجانيك. وتتميز هذه الأصناف بأنها تنمو في أراض باردة وفقيرة، ولها أعواد سنابل قصيرة ويصعب فصل حبوبها عن السنابل.

وتدخل هذه الأنواع من القمح البدائي في الوقت الراهن في منتجات مثل الخبز أو الجعة، وكذلك كحشو للوسائد الحرارية أو سنادات الرقبة أو الظهر في الطائرات. كما ترى فيها المخابز عنصرا متكاملًا يشبع النهم إلى منتجات مستدامة وطبيعية وأصلية.

ومع ذلك، فإن العديد من المزارعين وأصحاب المطاحن والخبازين لا يزالون لا يعرفون كيفية الاستفادة من هذه الحبوب البدائية، ولذا فقد قرروا من البداية التصدي لما يسمى الأصناف القديمة بسبب الجهد المبذول وانخفاض الإنتاجية نسبيًا.

وفي ما يمكن أن يطلق عليه أكبر تجربة ميدانية في العالم، يسعى فريديش لونغين، خبير القمح من مدينة شتوتغارت (جنوب ألمانيا)، بالتعاون مع هاينر بك ومولر هيرمان، الخبيرين في صناعة الخبز، لإزالة الغموض الذي يحيط بخبز القمح، بالبحث في سلوك هذه الأصناف من المحصول، وما هي المخاطر التي تنطوي عليها، وما هي المنتجات التي تتناسب مع كل نوع من الحبوب بشكل أفضل.

وبحسب لونغين "نسمع الخبازين يتحدثون بنوع من اليأس عن أناس يقولون إنهم أصبحوا غير قادرين على تحمل خبز الدقيق، ولكنهم يستطيعون تناول الخبز المصنوع من الشوفان".

ويؤكد هؤلاء المتخوفون من خبز القمح أن تناولها يصيبهم بالصداع النصفي أو بمشاكل في المعدة والأمعاء.

ولكن لونغين يشدد على عدم وجود أدلة علمية على عدم تحمل بعض الأشخاص القمح أكثر من أنواع الحبوب الأخرى.

ويبيرر الخبراء تراجع شعبية منتجات الخبز المصنوعة من الدقيق باحتواء الخبز على الجلوتين، ذلك المكون المتهم بشكل متزايد بأنه يمثل مشكلة، وهو عبارة عن بروتين لاصق، بحسب شتيفان كابيش، من المعهد الألماني لأبحاث التغذية.

والتقى لونغين وزمليه، مطلع العام الحالي في "مارشون الخبير"، حيث خبزوا 42 نوعًا من الخبز على مدى ثلاثة أيام، باستخدام أنواع من القمح المزروع عضويًا وفتح مزروع بالأسلوب التقليدي، بمساعدة قليل أو كثير من الأسمدة النيتروجينية.

ويعمل الخبير الألماني في جامعة هوهنهايم في شتوتغارت على أنواع الحبوب البدائية سائلة الذر، ومع ذلك فهو ليس مقتنعًا حقًا بالمزايا المفترضة للأصناف التقليدية، ولكنه يعترف بأنها تجذب اهتمام المستهلكين بشكل متزايد. ف"المستهلك يريد القديم، التقليدي. يجب على الصناعة أن تتفاعل".

ووفقًا لإحصاء الخبازين في منطقة بادن-فورتمبيرغ، فإن العملاء يقدرون المحتوى العالي من المعادن والفيتامينات، كما يحب الكثيرون طعم المسكرات المنهلة والقوية والحارة لهذه الحبوب التي تنتمي إلى عائلة القمح.

وقال فرانك شوتر، مدير الاتحاد، إن الأنواع البدائية، تتجاوز أكثر من مجرد موضة، مؤكدًا "الصيحة أصبحت أكثر رسوخًا".

ومن ناحية أخرى ترى المخابز الصغيرة على وجه الخصوص أن بيع خبز مصنوع من توليفة من القمح القديم يعد فرصة كبيرة، سواء لكي تتميز عن السوبر ماركت التقليدي وسلاسل المحلات الكبرى، أو لإعطاء مقال على النوع الحيوي للمنتجات الإقليمية.

وأضاف شوتر "الخبز المصنوع من قمح قديم، لن يحل محل الخبز التقليدي، ولكنه سيعمل على توسيع قاعدة انتشاره وزيادة حصته من السوق".

وتتم حاليا في حقول هوهنهايم التجريبية على مشارف شتوتغارت، زراعة 150 صنفًا من القمح القديم، أي ما مجموعه حوالي طين من الحبوب. في وقت لاحق، سوف تطحن لإنتاج 500 كيلوغرام من الدقيق النقي، دون خلط الأصناف، من أجل تصنيع حوالي 3000 عبوة خبز على سبيل الاختبار.

ويذكر أن لونغين وأعضاء فريقه أمضوا سنوات في جمع البذور وإعدادها. ويقول لونغين "بدانا للتو في إجراء أبحاث لفحص الحبوب

النمو الديموغرافي يرهق كاهل المناخ

يلعب دورا في الاحتباس الحراري. كما أن هناك حاجة إلى وقود الكربون من أجل تشغيل المضخات التي تقوم بري حقول القطن.

اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ترى أن الحاجة إلى المزيد من الأراضي الزراعية تساهم في تغير المناخ

وتجدر الإشارة إلى أن حسابات منظمة "غلوبال فوتربريت نتورنك" غير الحكومية، كشفت، مطلع الأسبوع الماضي، أن البشرية استنفدت كل الموارد الطبيعية التي تتيحها الأرض وستعيش على الاقتراض اعتبارًا من هذا الآن. وشددت المنظمة في بيان على أن "البشرية تستخدم الموارد البيئية رهاها بسرعة تفوق بـ1.75 مرة" قدرة الأنظمة البيئية على التجدد. وحذرت من "أننا نقضم الرأسمال الطبيعي لكونينا مخفضين قدرته على التجدد في المستقبل".

الغلاف الجوي - أو 11.4 كيلوغراما للحوم الأبقار العضوية. ولا تكمن المشكلة في المستهلكين وخياراتهم فقط، ولكن أيضا في الحكومات وسياساتهم. وقد انتقدت، بشدة، اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية، والمعروفة باسم "إي.بي.إي.إس"، في تقرير لها صدر في مايو الماضي، دعم الزراعة. وقدرت اللجنة إنفاق الدول الصناعية 100 مليار دولار على الإعانات التي يحتمل أن تكون ضارة بالبيئة في عام 2015. ومع ذلك، فإن المستهلكين يساهمون أيضا في الزراعة المفرطة، حيث يقومون بشراء كميات أكبر من الطعام، ثم يتخلصون من الطعام بقدر أكبر مما ياكلونه، وذلك بحسب ما أفد به أرنيتش. وتشتمل زراعة القطن من ناحية أخرى، على استخدام المبيدات والكثير من الماء، إلى جانب ارتباط استخدام المفرط للمواد الكيميائية والمياه بالغازات الدفيئة. وتشير دراسة عن القطن وتغير المناخ، أجراها مركز التجارة الدولية الذي يتخذ من جنيف مقرا له، إلى أن الأسمدة هي مصادر مهمة لغاز أكسيد النيتروز، الذي

إلى تقليد تحضير اللحوم مرة واحدة في الأسبوع، كطبق خاص. ووفقا لوزارة البيئة الألمانية، يتم استخدام 91.6 بالمئة من الأراضي الزراعية المتاحة في العالم كمرع، أو لتغذية الحيوانات.

واكد أرنيتش أن "الابتعاد عن المجترات سوف يحرر مساحات من الأراضي الزراعية من أجل زراعة محاصيل المواد



مصير الأرض رهين سكانها

الدولية المعنية بتغير المناخ" قبل أن تبدأ اللجنة اجتماعها الجمعة المقبل في جنيف لوضع اللامسات الأخيرة على الوثيقة، بأن المستهلكين سيكون لهم دور رئيسي يقومون به.

وشدد الكساندر يوب، الذي يعمل في معهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ "يستحق موضوع استخدام الأرض اهتماما كبيرا".

وأوضح الموت أرنيتش، عالم البيئة في معهد كارلسروه للتكنولوجيا أن "مساحة سطح الأرض محدودة، بينما ينمو عدد السكان، وهناك حاجة إلى المزيد من الأراضي الزراعية من أجل إنتاج الغذاء والالياف التي يمكن استخدامها في تصنيع الملابس".

ولفت أرنيتش إلى أن الرفاهية المتزايدة تؤدي إلى زيادة استهلاك اللحوم، مضيفا أن استخدام الأراضي يساهم أيضا في تغير المناخ بسبب الأسمدة وإزالة الغابات.

ويطالب العلماء بضرورة قيام المستهلكين بتغيير نظامهم الغذائي وتناول كميات أقل من اللحوم.

وقال يوب "لنعود إلى الشوي في أيام الأحد من كل أسبوع"، وذلك في إشارة

في الوقت الذي تشهد فيه الدول الغنية جدلا حول ما إذا كان من الأخلاق السفر بالطائرة أو حرق الفحم، يجري بصورة أقل حديث حول الزراعة والغابات والاستخدامات الأخرى للأراضي، وهو الأمر المسؤول عن نحو ربع انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة لظاهرة التغير المناخي.

وبحسب ما ذكره علماء مشاركون في إعداد تقرير جديد صادر عن "اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ"، والذي من المقرر أن يتم نشره الخميس المقبل بجنيف في سويسرا، فإن سكان كوكب الأرض عليهم تغيير الطريقة التي ياكلون ويلبسون بها.

وتسبب الأبقار، وغيرها من الحيوانات المجتررة، في انبعاث غاز الميثان، لأنها تخمر الطعام قبل أن تهضمه، حيث يقول رئيس الاتحاد السويسري للمزارعين، ماركوس ريتز ساخرا "لا يمكننا إجبار الماشية على التوقف عن إخراج الغازات والتجشؤ".

ومع ذلك، فإن هناك الكثير من الطرق لجعل الزراعة أكثر استدامة، وأكثر ملائمة للمناخ. وأفاد اثنان من المؤلفين الألمان المشاركين في تقرير "اللجنة الحكومية

انتهاك حقوق المعينات المنزليات يتفاقم في غياب القوانين

منظمات حقوقية تونسية تطالب بوضع تشريعات تنظم عمل المعينة المنزلية وترتقي بمكانتها في المجتمع



الفقر يدفع أسرا للتضحية ببناتها

القانونية والعقوبات الرديئة المنجزة عن تشغيل القاصرات. وكانت دراسة سابقة حول "التعهد والتعاطي القضائي مع ملفات قضائية في مجال الاتجار بالأشخاص"، كشفت أن بحثاً ميدانياً شمل 20 محكمة ابتدائية خلال شهر نوفمبر 2018 رصد 31 حالة شبيهة اتجار بالبشر موزعة بين جرائم الاستغلال الاقتصادي وجرائم الاستغلال الجنسي، ومنها 16 قضية تهم الأطفال، تندرج ضمنها قضايا تشغيل القاصرات وتعرضهن للعنف وسوء المعاملة.

واكدت الوزيرة انها صدمت خلال تنقلها في فترة سابقة مع مسؤولين من وزارة المرأة إلى أحد الأسواق الأسبوعية في تلك الجهة بوجود سماسرة عرضوا فتيات قاصرات للعمل كمعينات منزليات في مدن أخرى. وقالت إنها أجرت سابقا مقابلة هاتفية مع أحد السماسرة عبر الهاتف لمعرفة إن كان الأمر يتم بتلك البساطة للحصول على معينة منزلية من فئة الفتيات القاصرات وتبين لها أن الظاهرة موجودة ولا غبار عليها. وأضافت أن السماسرة يعرضون خدمات

لا تقتصر على القيام بالشؤون المنزلية بل تتجاوز ذلك ليلعبن أحيانا دور مدرسات للأطفال ومرافقات لكبار السن وغيرها، إلا أنه لا يتوفر في تونس إطار قانوني يحميهم من الانتهاكات التي يتعرضون لها من قبل بعض العائلات المشغلة. وأكدت نتائج الدراسة، حسب وسائل إعلام تونسية، أن عددا من معينات المنازل يتعرضن إلى العنف الجنسي سواء كن مقيمات في مقرات العمل أو غير مقيمات.

من جانب آخر أظهرت النتائج الأولية للدراسة أن رحلة عمل بعض المعينات المنزليات تنطلق عادة منذ عمر الـ13 سنة نتيجة لضعف الإمكانيات المادية للأسرة، فتضطر العائلة إلى إرسال بناتها للعمل في المنازل مرورا بوسطاء مختلفين. وتترجح غالبية المستجوبات ضمن الدراسة بحسب الأستاذ الجامعي معز بن حميدة، من الحديث في موضوع العنف الجنسي بشكل مباشر، لافتا إلى أن المعينات المقيمات هن الأكثر عرضة لهذه الممارسات. وكشفت الدراسة أن الفاعل الرئيسي لهذه الممارسات هو الزوج في ظل غياب زوجته، مشددا على أن التحرش الجنسي بالمعينة يتم عبر التهيب أو القرب أو استخدام السلطة أو الإكراه أو المرادفة.

وعندما تقر المعينات المنزليات، ضحايا هذه الاعتداءات، كشف ما حدث لهن، فإنهن يتعرضن للتهديد والضغط لذلك غالبا ما يخترن إنهاء العلاقة مع الأسرة المشغلة، وبحسب إحصائيات رسمية فإن عدد المعينات المنزليات في تونس بلغ 78 ألف تونسية، ويعد العمل بالمنزل القطاع الثاني المشغول للنساء في البلاد بعد قطاع النسيج. وكانت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن نزهة العبيدي أقرت في حديث لوكالة تونس أفريقيا للأخبار وجود ما يشبه "السوق الأسبوعية"، على حد تعبيرها، بإحدى المناطق بالشمال الغربي التونسي وقع فيها المتاجرة بفتيات قاصرات من قبل سماسرة لتشغيلهن كمعينات منزليات.

تتعرض المعينات المنزليات للعديد من أشكال العنف والاعتداء على حقوقهن بدءا من تشغيلهن وهن في سن الطفولة بقرار من أولياء أمورهن وصولا إلى استغلالهن من قبل الأسر المشغلة بجانب تعرضهن للنظرة الدونية من المجتمع التونسي رغم أهمية الدور الذي يلعبه، الأمر الذي دفع العديد من الجمعيات الحقوقية للمطالبة بوضع قوانين وتشريعات تضمن حقوق المعينات المنزليات وتحمي القاصرات من الاتجار بهن وتعرضهن للاستغلال الاقتصادي.

تونس - أوصت دراسة، صدرت مؤخرا عن مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة "الكريديف" في تونس، بضرورة ضبط نص قانوني ينظم مهنة المعينة المنزلية ويحفظ لها حقوقها ويحدد واجباتها. وشهدت الدراسة التي تناولت موضوع "عاملات المنازل: المسارات والمعيش والمتوقع الاجتماعي" على وجوب أن يحدد هذا القانون أوقات العمل والراحة بالنسبة لعاملات المنازل وطرق احتساب أجورهن، كما يضبط مسؤوليات مختلف الأطراف وخاصة المعينة المنزلية وصاحب العمل فضلا عن ضمان تمتع هذه الفئة بالتغطية الاجتماعية. وطالبت الدراسة بتكوين جمعيات ونقابات توفر الحماية لهذه الشريحة من المجتمع وتحافظ على حقوقها، خاصة وأنها معرضة للعديد من الانتهاكات مثل العنف بشتى أنواعه من قبل المشغلين أو اتهامها بالسرقة أو الإهمال وغيرهما.

وأشار الباحث الاجتماعي لسعد العبيدي إلى أن الدراسة شملت عينة تتكون من 60 معينة منزلية تتوزع على ولايات تونس الكبرى وسوسة وصفاقس، وتتراوح أعمارهن بين 21 سنة و57 سنة، وهي تذهب إلى توفير معيانات علمية حول واقع وحياة المعينات المنزليات والتغيرات التي شهدها في السنوات الأخيرة.

وأردف قائلا "أصبحت المعينة المنزلية تتمتع بمكانة اجتماعية هامة، نظرا لدورها داخل الأسرة، وبمستوى دراسي محترم ويمدخول مالي يحقق لها الاستقلالية ويحول لها أخذ القرار وبلا أمل في تكوين عائلة تحرمه من حقه الإنساني الطبيعي في حياة طبيعية وبناء أسرة نظرا لأن لا نسب له، وتقدس النسب في المجتمعات الإسلامية وانعدام أهليته كلها تخفى تحت عباءة الخوف من اختلاط الأنساب. يصر المعارضون للتبني تحت ادعاء أنه لا يمكن نسب الطفل لأسرة لم يخرتها. وإجابتي لهؤلاء المعارضين: نحن نولد بلا اختيار لأي من العائلة أو الدين أو اللون أو العرق. ليس هناك تناقض ما بين الدين الذي يؤكد أن حقوقنا الإنسانية متساوية بلا عنصرية ولا تمييز وبين ادعاء المعارضين؟ يضيف معارضو التبني أن هذا الطفل سيعيش مخدوعا إذا انتسب لأسرة أخرى مما قد يدمر حياته عند الكبر ولا يستطيع التبرؤ من ذلك بسهولة، سيعيش مخدوعا. لكن من أكثر إيذاء للنفسية وصمة العار التي يلصقها به المجتمع أم انخداعه من الأسرة التي تكفلت به ماديا وأعطته الاسم واللقب الاجتماعي الذي يحمي حقه في مستقبل

موضة

الميني ونقوش الزهور زينة فساتين هذا الصيف

أوردت مجلة "Elle" أن الفستان في صيف 2019 يأتي بقصة "ميني" ويزدان بنقوش الزهور ليمنح المرأة إطلالة رومانسية تنطلق بالأنوثة والإثارة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان القصير المزدان بنقوش الزهور يأتي بقصات متنوعة ليرضي كل الأنواق؛ حيث تأتي بعض الموديلات بقصة ملفوفة لتغازل قوام المرأة، بينما تتألق موديلات أخرى بحمالات نحيفة على غرار اللانجيري لتبوح بأثونة المرأة، بالإضافة إلى موديلات ذات أكمام طويلة لليالي الصيف الباردة. وأشارت "Elle" إلى أن الفستان بنقوش الزهور يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن تنسيقه مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال، في حين يمكن تنسيقه مع صندل فخم للحصول على إطلالة أنيقة.



منع التبني يقفل باب الرحمة ويتعارض مع الواجب الإنساني

على الاتفاقيات الدولية التي تنص على حماية الأطفال وحقوقهم في الحياة. وتنص الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل على حقه في الحياة في أسرة توفر له بيئة عائلية ترعاه وتحميه أي أن الفائدة متبادلة، وجوده في رعاية أسرة تضمن له النمو العاطفي السليم يقابلها تعويض حرمان العائلات المحرومة من الإنجاب. والنتيجة أن هذا النمو الطبيعي يثري المجتمع ويساهم في خلق مجتمع سوي يجذر للإنسانية التي في قلب كل الشرائع السماوية. كما يجذر للمساواة في الحقوق الإنسانية ويعمل على خلق مجتمعات راقية وحكومات تزرع بذور الديمقراطية والعدالة. تحفظات الدول العربية على أي من بنود الاتفاقية سواء تحفظات عامة أو خاصة على مواد محددة تحت تبرير تعارضها مع الأحكام الشرعية يقدم صورة سلبية عن الشريعة ويسمى إيلينا كيش ترسخ للتمييز وعدم المساواة وعدم العدالة. بينما يؤكد الدين أننا نولد أحرارا ومتساوين إضافة إلى أن الخطاب الديني والتحريم يقفلان باب العقل والرحمة والتعاطف الإنساني مع هؤلاء الأطفال.

إضافة الحكومة لقانون منع التبني تتعارض مع الواجب الإنساني الأخلاقي مما يزيد من حدة مشكلة أطفال الشوارع ويفتح المجال أمام جريمة الاتجار بالبشر وبيع الأعضاء وكلاهما جريمة في حق الطفل والمجتمع المتحضر. إن الله لم يحرم نسب الطفل لغير أبه البيولوجي والدليل على ذلك ما عُرف وكتب في كتب التاريخ من أن والده عمر بن العاص ضاجعت ثلاثة من أغنياء قريش خلال فترة زمنية قصيرة. وكيف تساق كل منهم لنسب المولود له ولكنها اختارت أن تنسبه للعاص لأنه أغناهم. السؤال هنا إذا كان ناقص الأهلية كيف ولأه عمر بن الخطاب على مصر؟

السكانية التي تتزايد في مصر وفي العشوائيات بالتحديد، والتي يُقال بأن عدد مجهولي النسب في تزايد بها. هناك 4 آلاف طفل مجهول النسب في الجزائر، وهناك ما يقارب خمسة ملايين طفل يتيم في العراق بينهم 2.5 مليون لا يسمح المجتمع بإنهاء معاناتهم تلميحاً إلى أنهم من مجهولي النسب فالمعاملة لا ترتبط بالتبني المعروف ونسبه. أما في لبنان والذي يتكون من 19 طائفة فتحق التبني تحده الطائفة حسب قوانينها المذهبية، وبينما هو مسموح به وحلال للطائفة المسيحية يبقى مُحرمًا على جميع المسلمين بمختلف طوائفهم.

مجتمعاتنا تكبلت بسلاسل التي تنمي الأخلاق وقيود الحلال والحرام

وفي الأردن أكدت دراسة بحثية زيادة عدد مجهولي النسب ولكن بلا أرقام. وفي سوريا التي تتوافق مع الدول العربية في منع التبني ولكنها تضيف إلى معاناته الإنسانية وصفه وفق القانون السوري بلقب لقيط.

تبقى تونس البلد العربي الأول والوحيد الذي شرع التبني منذ عام 1958، وإن كانت الضوابط المحددة لاختيار العائلة المناسبة متشعبة ومُعقدة ومطوّلة ولكن الخطر الذي يحق بالتبني قيمة إنسانية يحيط به الآن في حال وصل الإسلاميون إلى الحكم. أنا أبحث عن الإنسانية التي انعدمت من قلوبنا كمشروع وتوافقت الحكومات على ترسيخ هذه الانتهاكات في حق الأطفال في قوانين تشريعية تستند إلى 1400 سنة وتعارض مع الهدف والمقصد الأول للشريعة وهو الفائدة المجتمعية وتتعارض مع تواقع الدول العربية

وظيفة؟ ثم لماذا يتبرأ من أسرة أعطته قبولاً مجتمعياً؟ العلاقة بين الطفل وأسرته ليست فقط بالولادة بل نمو العلاقة العاطفية بينه وبين العائلة التي تولت رعايته تصبح أقوى بكثير من مجرد الولادة. الأم ليست من تلد... بل من تربي.

أما في موضوع اختلاط الأنساب فعلى غير ما كان معمولاً به في الجاهلية والحقيقة الإسلامية التي تبعتها حين كان التعرف على النسب بالنظر والتدقيق في ملامح وجه الطفل، فالتعرف على النسب في عالم اليوم بسيط جدا من خلال فحص الحمض النووي في دقائق. لقد تكبلت مجتمعاتنا بسلاسل الالتباس ما بين القيم الإنسانية التي تنمي الأخلاق وقيود الحلال والحرام. واستغل أولو الأمر القوانين الدينية التشريعية التي أقرتها الحكومات العربية بالسماح بزواج القاصرات، وحرمت أعلى القيم الإنسانية في العطاء حين منعت التبني، واطقت عليهم لقب أيتام وأضافت إلى بطاقتهم الشخصية حين خروجهم من الملاهي أرقاما تشير إلى أنهم مجهولو النسب، ويعتبرهم القانون ناقصي أهلية لا يسمح لهم بالشهادة في المحاكم أو دراسة القضاء والوصول إلى مناصب قيادية أو الالتحاق بالجيش لأن لا نسب لهم.

في مصر التي اعتبرها قلب العالم العربي والتي استتقت الدول العربية الأخرى في حقوق المرأة سابقا والتي ومن المفروض أنها تتبع الإسلام المعتدل لا تزال وحتى يومنا هذا تمنع جميع المواطنين من التبني باعتباره مخالفا للشريعة الإسلامية. وتمنعه السلطات حتى للمسيحيين المسموح به وفقا لعقيدتهم.

وأضافت إلى هذا الإجحاف قرار وزارة التضامن رفع سن الزوجين الراغبين في الكفالة (وليس التبني) إلى ستين عاما وأن تكون الأسرة البديلة باستطاعتها الإنفاق على الطفل الذي ترعاه. كيف تستطيع امرأة ورجل في الستين القيام برعاية هذا الطفل سواء جسديا أو معنويا؟ إضافة إلى المشكلة

بقاء الطفل في مدرسة الإيتام مع دفع نفقاته المادية ولكن هذه الكفالة مع بقائه في الملجأ تحرمه من حقة الطبيعي في الإحساس بالدفء والحنان والحماية. والأهم تعرضه لوصمة العار التي تلازمه طول الحياة وبعد خروجه من الملجأ في سن الثامنة عشرة بلا أهل ولا أصدقاء وبلا أمل في تكوين عائلة تحرمه من حقه الإنساني الطبيعي في حياة طبيعية وبناء أسرة نظرا لأن لا نسب له. وتقدس النسب في المجتمعات الإسلامية وانعدام أهليته كلها تخفى تحت عباءة الخوف من اختلاط الأنساب.

يصر المعارضون للتبني تحت ادعاء أنه لا يمكن نسب الطفل لأسرة لم يخرتها. وإجابتي لهؤلاء المعارضين: نحن نولد بلا اختيار لأي من العائلة أو الدين أو اللون أو العرق. ليس هناك تناقض ما بين الدين الذي يؤكد أن حقوقنا الإنسانية متساوية بلا عنصرية ولا تمييز وبين ادعاء المعارضين؟ يضيف معارضو التبني أن هذا الطفل سيعيش مخدوعا إذا انتسب لأسرة أخرى مما قد يدمر حياته عند الكبر ولا يستطيع التبرؤ من ذلك بسهولة، سيعيش مخدوعا. لكن من أكثر إيذاء للنفسية وصمة العار التي يلصقها به المجتمع أم انخداعه من الأسرة التي تكفلت به ماديا وأعطته الاسم واللقب الاجتماعي الذي يحمي حقه في مستقبل

بقاء الطفل في مدرسة الإيتام مع دفع نفقاته المادية ولكن هذه الكفالة مع بقائه في الملجأ تحرمه من حقة الطبيعي في الإحساس بالدفء والحنان والحماية. والأهم تعرضه لوصمة العار التي تلازمه طول الحياة وبعد خروجه من الملجأ في سن الثامنة عشرة بلا أهل ولا أصدقاء وبلا أمل في تكوين عائلة تحرمه من حقه الإنساني الطبيعي في حياة طبيعية وبناء أسرة نظرا لأن لا نسب له. وتقدس النسب في المجتمعات الإسلامية وانعدام أهليته كلها تخفى تحت عباءة الخوف من اختلاط الأنساب. يصر المعارضون للتبني تحت ادعاء أنه لا يمكن نسب الطفل لأسرة لم يخرتها. وإجابتي لهؤلاء المعارضين: نحن نولد بلا اختيار لأي من العائلة أو الدين أو اللون أو العرق. ليس هناك تناقض ما بين الدين الذي يؤكد أن حقوقنا الإنسانية متساوية بلا عنصرية ولا تمييز وبين ادعاء المعارضين؟ يضيف معارضو التبني أن هذا الطفل سيعيش مخدوعا إذا انتسب لأسرة أخرى مما قد يدمر حياته عند الكبر ولا يستطيع التبرؤ من ذلك بسهولة، سيعيش مخدوعا. لكن من أكثر إيذاء للنفسية وصمة العار التي يلصقها به المجتمع أم انخداعه من الأسرة التي تكفلت به ماديا وأعطته الاسم واللقب الاجتماعي الذي يحمي حقه في مستقبل

هذا المقال يهتم بحق ثمرات هذه الزواجات في نسبهم لأبؤهم وحقهم في إرثه ثم حقهم في حياة عادية لكل الأطفال من خلال التبني وإعطاء الاسم وليس فقط بالكفالة المادية المسموح بها قانونا بينما يُحرمون من التبني لأنه محرم وتزايد أعدادهم في المنطقة العربية. فترتي تستند إلى تحفظات الدول العربية إضافة إلى بحث الزميلة التونسية لبنى الحريايوي الذي نشر في صحيفة العرب في 3-10-2018 والعديد من مقالاتي السابقة عن موضوع التبني. الإسلام يُحرم التبني وإن كان يُجيز الكفالة المادية والتي قد تقتصر على

أحلام أكرم
كاتبة فلسطينية

على صفحات جريدة العرب السبت 03-08-2019 لغت نظري مقال الزميل زيد بن رفاعة "الزواج المؤقت.. المتعة التي حرمتها مذاهب وحللتها أخرى"، كتب فيه عن قبول العقل في المجتمعات العربية لرجل الرجل والمرأة المحصنين (المتزوجين شرعا) في ذات الوقت الذي يتقبل فيه علاقات الرجل المبرورة في زواجات مؤقتة (بعقد متعة أو مسيار)، سواء كان متزوجا أم أعزب، وأن هذا النوع من الزواج كان معمولاً به في الجاهلية وكان مُحللاً.

هذا المقال يهتم بحق ثمرات هذه الزواجات في نسبهم لأبؤهم وحقهم في إرثه ثم حقهم في حياة عادية لكل الأطفال من خلال التبني وإعطاء الاسم وليس فقط بالكفالة المادية المسموح بها قانونا بينما يُحرمون من التبني لأنه محرم وتزايد أعدادهم في المنطقة العربية. فترتي تستند إلى تحفظات الدول العربية إضافة إلى بحث الزميلة التونسية لبنى الحريايوي الذي نشر في صحيفة العرب في 3-10-2018 والعديد من مقالاتي السابقة عن موضوع التبني. الإسلام يُحرم التبني وإن كان يُجيز الكفالة المادية والتي قد تقتصر على



فائدة متبادلة

الأهلي والهلال في قمة سعودية بمذاق آسيوي

تشافي يستهل مشواره التدريبي بقاء قوي في دوري أبطال آسيا



سباق محموم

الهلال زعيم القارة الآسيوية

الفرنيسي بافتيمي غوميز، هدف الفريق بتسجيله 4 أهداف. وقع الهلال مؤخرا عقدا رسميا مع المدرب الروماني، لوشيسكو، لقيادة الفريق في هذا الموسم، وتعاقد الفريق مع لاعب واحد حتى الآن، هو الكوري هيون سو، في مركز قلب الدفاع. على مستوى اللاعبين الأجانب، فقد اختار، لوشيسكو، الأسماء التالية: البيروفي كاريلو، الفرنسي بافتيمي غوميز، الكوري الجنوبي هيون سو، والإيطالي سيبستيان جيوفينكو، واستبعد البرازيلي إدواردو، من قائمة الفريق الآسيوية.

المجموعات سوى في 4 مشاركات فقط. وحقق الفريق السعودي 6 الألقاب آسيوية، فقد فاز بدوري أبطال آسيا مرتين (1991، 2000)، وتوج بكأس الكؤوس الآسيوية مثلها (1997، 2002)، ومرتين بكأس السوبر الآسيوي (1997، 2000)، فيما خسرت أبطال آسيا 4 مرات، أعوام (1986، 1987، 2014، 2017).

وتاهل الهلال لدور الـ16 في النسخة الحالية، بعد تصدره لمجموعته التي ضمت (الدحيل القطري، العين الإماراتي، الاستقلال الإيراني)، جامعا 13 نقطة، من 4 انتصارات، وتعادل، وخسارة، مسجلا 10 أهداف، بينما استقبل 5 أهداف، وكان

الرياض - يعتبر نادي الهلال السعودي الأكثر تتويجا بالألقاب الآسيوية بـ6 الألقاب، وهو أكثر الأندية الآسيوية مشاركة في دوري أبطال آسيا بـ15 مشاركة، ولهذا لقب الفريق بزعيم آسيا. وسببواحه الأزرع مواطنه نادي الأهلي أملا في أن يخطو خطوة مهمة نحو التقدم في البطولة التي توج بها آخر مرة عام 2000.

ولم يغيب الهلال عن المشاركة في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا سوى مرتين خلال نسختي 2005 و2008، بينما شارك في 10 نسخ متتالية منذ 2009، ولم يخرج الهلال من دور

تشافي مشواره التدريبي، وذلك عندما يقود فريقه السد القطري في مواجهة ناربية مع جاره الدحيل في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم الثلاثاء في الدوحة. وكان تشافي قد انتقل إلى صفوف السد لاعبا عام 2015 ونجح خلال العام الحالي في قيادة فريقه إلى التتويج بطلا للدوري القطري للمرة الأولى منذ ست سنوات في مايو الماضي، قرر بعدها الاعتزال بعمر التاسعة والثلاثين.

وبعد أيام قليلة على قرار اعتزاله، أعلن السد تعيينه مدربا للفريق الأول خلفا للبرتغالي جيزوالدو فييرا. وبدا بطل أوروبا 2008 و2012 وكأس العالم 2010 واضحا بشأن أهدافه في منصبه الجديد، بالقول في حديث لموقع النادي الرسمي "الجميع يعلمون أنني أحب الكرة الهجومية والاحتفاظ بالكرة... اعتدت على الفوز عندما كنت لاعبا وأريد أن أفوز الآن عندما أصبحت مدربا".

وأضاف الإسباني "أعرف جميع اللاعبين كما أن الجهاز الفني المرافق لي يتمتع بالكثير من الخبرة الميدانية وعملوا في كثير من الفرق في مختلف البلدان، وبالتالي سيساعدوني مساعدة كبيرة". وأقر بصعوبة المهمة، ولاسيما أن بداية مشواره التدريبي مع السد تشهد 3 مواجهات مع المنافس اللدود الدحيل، بينها اثنتان في الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، والثالثة في كأس السوبر في الـ17 من الشهر الحالي. كما تحظى القمة بأهمية قصوى، حيث يسعى السد لتأكيد مشاركته في بطولة العالم للأندية في ديسمبر القادم للمرة الثانية في تاريخه، بعد مشاركته الأولى عام 2011، بغض النظر عن الفوز أو عدم الفوز ببطولة دوري أبطال آسيا لكونه بطل الدوري القطري والمنظم للبطولة شرط أن يزيح الدحيل، فيما يسعى الأخير للفوز والتأهل لربع النهائي ومواصلة المشوار حتى النهاية والفوز باللقب القاري حتى يتزعم شرف المشاركة في المونديال.

ينطلق الموسم الكروي في السعودية على إيقاع قمة نارية بمذاق آسيوي، عندما يحل الهلال ضيفا على أهلي جدة بملعب الجوهرة المشعة، اليوم الثلاثاء، في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال آسيا، فيما يستهل نجم برشلونة ومنتخب إسبانيا سابقا تشافي مشواره التدريبي، وذلك عندما يقود فريقه السد القطري في مواجهة قوية مع جاره الدحيل.

الرياض - يواجه الأهلي ضيفه الهلال الثلاثاء في قمة سعودية بحته من العيار الثقيل، سيكون مسرحها ملعب مدينة الملك عبدالله في جدة، وذلك في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال آسيا لكرة القدم. ولن تخلو موقعة الثلاثاء من الإثارة والندية التي أصبحت سمة ملازمة لغالبية مبارياتها سواء في البطولات المحلية أو الخارجية، وسيرمي كل منهما بجميع أوراقه من أجل تجاوز الآخر والاقتراب من بلوغ الدور التالي للبطولة القارية ومنح جرعة معنوية للاعبين قبل انطلاق الموسم المحلي بعد أسبوعين.

وتاهل الأهلي لهذا الدور بعدما حل وصيفا في المجموعة الرابعة برصيد 9 نقاط، حيث فاز في 3 مباريات وخسر مثلها. ويدخل الأهلي الموسم بثوب جديد لاسيما من ناحية الجهاز الفني بقيادة المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش. ويملك إيفانكوفيتش خبرة كبيرة في الكرة الآسيوية بعد أن قاد شانغونغ لونينغ الصيني إلى اللقب المحلي عام 2010، وبرسيبوليس الإيراني إلى التتويج بطلا لإيران ثلاث مرات، كما قاد الأخير إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا عام 2017 ثم إلى النهائي في العام التالي قبل أن ينتقل خلال الصيف الحالي إلى الأهلي.

وأقام الأهلي معسكراً في النمسا لعب خلاله 5 مباريات ودية تسببها جميعا، وظهر خلالها بشكل جيد وتعرف المدرب على جاهزية لاعبيه ووقف على مستوياتهم. ويعول الأهلي على الرباعي الأجنبي الصربي دانيال اليكسيتش والبرازيلي جوزيف دي سوزا والسوري عمر السومة ودجانيي تافريس من

الكاف يخاطب الاتحاد التونسي بشأن مباراة الترجي والوداد

مسؤولي الكاف. ورفضت محكمة الكاس جميع طلبات الوداد باعتباره فائزا في النهائي أو إعادة تنظيم مباراة فاصلة على أرض محايدة فيما أجتلت النظر في طلب الترجي باعتباره فائزا وتسليمه اللقب بعد قرار لجنة الانضباط في الكاف. كما دعت لجنة الانضباط رئيس الترجي حمدي المدب، وكل الأطراف المتداخلة في هذا الملف إلى حضور اجتماع لجنة الانضباط. وكان الوداد المغربي، قد رفض استكمال لقاء الإياب أمام الترجي التونسي في نهائي دوري أبطال أفريقيا، بعد إلغاء هدفه ومطالبة اللاعبين للحكم الغامبي بكاري غاساما بالجوء إلى تقنية الفيديو، لكن ثبت بعد ذلك تعطل التقنية.

وأوقف غاساما اللقاء، وكان الترجي متقدما بهدف للجزائري يوسف البلايلي، ليعلن الكاف بعدها بتوقيع الفريق التونسي باللقب القاري، قبل أن يتم عقد جلسة طارئة للمكتب التنفيذي للكاف في 5 يونيو الماضي بفرنسا، والإعلان عن إعادة اللقاء في ملعب محايد، وهو ما دفع الترجي للتقدم بشكوى رسمية لدى المحكمة الرياضية الدولية.

تونس - أوضح الاتحاد التونسي لكرة القدم أنه تلقى إخطارا من الاتحاد الإفريقي للعبة (الكاف) لحضور اجتماع لجنة الانضباط الأربعاء 7 أغسطس الجاري وتحضير مؤيداته بخصوص أحداث مباراة إياب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي والوداد المغربي.

وأعلن الاتحاد التونسي أن لجنة الانضباط وجهت مراسلتين له وللفريق الترجي من أجل إحاطتهما بفتح ملف بموجب إمكانية عدم احترام الفصول 82 و83 و151 من المجلة التأديبية، في إشارة إلى قرار المكتب التنفيذي الملغى في الخامس من يونيو الماضي بإعادة مباراة الإياب، خارج تونس وهو القرار الذي ألقته محكمة التحكيم الرياضي الدولية (الكاس أو التاس). وكانت محكمة الكاس قد طلبت في قرارها الجزئي الملغى يوم 31 يوليو الماضي، بإحالة ملف المباراة إلى اللجان المخولة لدى الكاف قبل إصدار قرارها النهائي بعد أن ألغى قرار المكتب التنفيذي بحجة عدم اختصاصه.

وحددت لجنة الانضباط بالكاف الثلاثاء 6 أغسطس كآخر أجل حتى يقدم الاتحاد

الكاف حدد الثلاثاء كآخر أجل حتى يقدم الاتحاد التونسي مؤيداته ودفعواته وموقفه الكتابي من الملف

ورفض فريق الوداد إكمال المباراة التي توقفت لنحو ساعة ونصف الساعة، إلا بعد العودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) التي لم تكن تعمل، ليعلن بعد ذلك الحكم فوز الترجي بقرار من



أزمة النقاشات

الكويت يرسل تحذيرا في بطولة غرب آسيا

أقرب فيها إلى تحقيق الفوز. وتوسمت جماهير الكرة الأردنية الخير في منتخب النشأمي ببطولة غرب آسيا التي شكلت له مفتاحا لاستعادة الثقة وتأكيد الفرص، قبل التأهب للمشاركة في التصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023.

ورغم أن منتخب الأردن لم يفقد حظوظه في المنافسة على اللقب الذي يعتبر هدفه في البطولة، إلا أنه أقم نفسه في حسابات معقدة، إذا ما أراد بلوغ المباراة النهائية.

وتنص لائحة البطولة على تأهل متصدر المجموعة فقط للمباراة النهائية مباشرة، مما يعني أن منتخب الأردن سيكون مطالبا بتحقيق الفوز على متصدر المجموعة الثانية الكويت بعد غد الأربعاء، وعلى السعودية السبت المقبل حتى يبقى على حظوظه في المنافسة على اللقب.

مدربه البلجيكي فيتال بوركلمانز في تصريحات سابقة أن طموح المنتخب في البطولة سيكون كبيرا والفريق مستعد بشكل جيد.

الجماهير الأردنية توسمت الخير في النشأمي ببطولة غرب آسيا التي شكلت له مفتاحا لاستعادة الثقة

وعلاوة على تلك المؤشرات، فإن معيار الأفضلية كان يصب قبل المباراة في صالح النشأمي على حساب منتخب البحرين، بل إن منتخب الأردن كان يتحسب للمواجهتين المقبلتين أمام الكويت والسعودية أكثر بكثير من مواجهة الأسم التي ظن أنه سيكون

أربيل (العراق) - نجح الكويت في حسم المواجهة الخليجية مع السعودية 1-2، فيما استهل الأردن مشواره بسقوط غير متوقع أمام البحرين 0-1 في افتتاح غرب آسيا التي تقام مبارياتها على ملعب فرانسوا حريري في مدينة أربيل. وصعد الأزرق إلى صدارة المجموعة الثانية برصيد 3 نقاط، ويفارق الأهداف عن البحرين، فيما تراجع الأخضر السعودي إلى المركز الثالث، وفي المركز الرابع حل النشأمي من دون نقاط أو أهداف.

وتعرض منتخب الأردن للخسارة أمام نظيره البحريني بهدف دون رد في مستهل مشواره ببطولة غرب آسيا. ولم يكن أشد المتشائمين يتوقع أن يستهل النشأمي مشواره بالخسارة، خاصة وأن المؤشرات الإيجابية صدرت من معسكره الذي أقامه في تركيا مؤخرا، حيث أكد

ديوكوفيتش يحافظ على صدارة التصنيف العالمي

الجنوب أفريقي كيفن أندرسون في المركز العاشر برصيد 2500 نقطة.

من جانبها حافظت الأسترالية أنشليه بارتلي على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات متفوقة على أقرب منافساتها، اليابانية نعومي أوساكا. وتحللت بارتلي المركز الأول برصيد 6605 نقاط وتليها أوساكا في المركز الثانية برصيد 6228 نقطة والتشيكية كارولينا بليسكوفا في المركز الثالث برصيد 6055 نقطة. وتمثل التغيير الوحيد في المراكز العشرة الأولى في صعود اليبلاروسية أرينا سابالينكا إلى المركز التاسع على حساب الأميركية سيرينا وليامز التي تراجعت إلى المركز العاشر.

نادال في المركز الثاني برصيد 7945 نقطة السويسري روجيه فيدرر في المركز الثالث برصيد 7460 نقطة النمساوي دومينيك تيم في المركز الرابع برصيد 4755 نقطة اليوناني ستيفانوس تسميتسيباس في المركز الخامس برصيد 4045 نقطة الياباني كي نيشيكوري في المركز السادس برصيد 4040 نقطة الألماني ألكسندر زفيريف في المركز السابع برصيد 4005 نقاط الروسي كارين خاشانوف في المركز الثامن برصيد 2890 نقطة الروسي دانييل ميدفيدف في المركز التاسع برصيد 2745 نقطة

برلين - واصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش ترهعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين في نسخته الصادرة أمس الاثنين والتي شهدت تراجع الألماني ألكسندر زفيريف من المركز الخامس إلى السابع. ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 12415 نقطة ويليه الإسباني رافائيل نادال في المركز الثالث برصيد 7945 نقطة والسويسري روجيه فيدرر في المركز الثالث برصيد 7460 نقطة.

وتقدم كل من اليوناني ستيفانوس تسميتسيباس والياباني كي نيشيكوري مركزا واحدا إثر تراجع زفيريف مركزين، كما صعد الجنوب أفريقي كيفن أندرسون من المركز الحادي عشر إلى العاشر، بينما تراجع الإيطالي فابيو فونين من المركز التاسع إلى الحادي عشر. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 12415 نقطة الإسباني رافائيل

عودة ناجحة للسباح الأميركي لوكتي

عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهو يحقن نفسه في الوريد. وأكدت بوسادا أن المادة التي حقن بها لوكتي ليست محظورة، ولكن الكمية التي تلقاها أكثر من المسموح بها دون وجود استثناء. وكانت عقوبة الإيقاف هي الثانية للوكتي، حيث عوقب بالإيقاف عشرة أشهر أميركية في 14 أغسطس 2016 أنه تعرض للهجوم في جنوب مدينة ريو دي جانيرو من قبل بعض الرجال المسلحين الذين عرفوا أنفسهم بأنهم رجال شرطة وذلك خلال مرافقته للسباحين جيمس فيجين وجونار بينتز خلال مشاركتهم في أولمبياد ريو 2016، ولكن كاميرات المراقبة أثبتت أن روايتهم ليست صحيحة.

المشاركة للمرة الخامسة في الأولمبياد عبر دورة طوكيو 2020، وذلك بعد نهاية الإيقاف الذي فرض عليه في منتصف عام 2018.

14
شهرًا خضع فيها لوكتي (35 عامًا) للإيقاف بسبب انتهاك قواعد مكافحة المنشطات

ولم تظهر اختبارات المنشطات مادة محظورة في عينات لوكتي، لكن الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات (يوسادا) كانت قد أعلنت إيقافه بعدما نشر صورة

كاليفورنيا (أميركا) - احتفل نجم السباحة الأميركي ريان لوكتي، المتوج ست مرات في الدورات الأولمبية، بعودته إلى المنافسات من جديد بعد انتهاء فترة إيقافه، بتحقيق الفوز في البطولة الأميركية للسباحة في ستانفورد بولاية كاليفورنيا مساء الأحد.

وخضع لوكتي (35 عامًا) للإيقاف لمدة 14 شهرًا بسبب انتهاك قواعد مكافحة المنشطات، لكنه احتفل بعودته عبر تحقيق أول انتصار له في البطولة الوطنية للسباحة منذ عام 2014 حيث توج بسباق 200 متر فريدي متنوع مسجلاً دقيقة واحدة و57،76 ثانية. وتجدر الإشارة إلى أن السباق هو الوحيد الذي يشهد مشاركة لوكتي في البطولة. ويتطلع لوكتي إلى

الصين تتوجه لتجنيس البرازيلي إيلكيسون



رقم صعب

في بلدان أخرى، فقد قاومت الصين طويلاً هذه الفكرة قبل أن تخضع في نهاية المطاف، في محاولة تلبية رغبات رئيس البلاد شي جينبينغ الطامح لجعل الصين لاعباً عالمياً فاعلاً في كرة القدم.

من المؤكد أن التوجه الجديد سيكون موضع جدل من النقاد حسب ما أوجع المعلق الكروي جان جون الذي كتب إلى متابعيه البالغ عددهم 16 مليون شخص على موقع ويبو المماثل لتويتر، "لا نعرف كيف يشعر المشجعون المهتمون بكرة القدم الصينية، لا يمكنني استيعاب الفكرة".

شنههيا - أفادت تقارير محلية إلى أن هناك توجهًا لاستدعاء المهاجم البرازيلي إيلكيسون إلى المنتخب الصيني لكرة القدم في خطوة أولى من نوعها في البلاد، وذلك بهدف مساعدته في التأهل إلى نهائيات مونديال قطر 2022.

وهذه الخطوة شبيهة المحسومة، ستجعل البرازيلي أول لاعب من أصول غير صينية يمثل البلاد في توجه قد يتوسع أكثر ضمن محاولات الصين للارتقاء بمستواها الكروي، لاسيما أنها اكتفت حتى الآن بمشاركة واحدة في كأس العالم عام 2002 حين خرجت من الدور بخسارتها مباراتها الثالث، ولم تفز بلقب كأس آسيا رغم مشاركتها الـ13 في البطولة القارية (حلت وصيفة مرتين عامي 1984 و2004).

وفي بلد يبلغ تعداد سكانه 1,4 مليار نسمة، فشلت جميع المحاولات حتى الآن في رفد المنتخب بمواهب قادرة على رفع اسمه، حتى في ظل التعاقدات الخيالية التي أجرتها الأندية المحلية مع نجوم ومدربين عالميين من أجل رفع مستوى اللعبة وتعزيز خبرات اللاعبين الصينيين. ومع عودة المدرب الإيطالي ألفريدو مازيني ليبدأ أولى الخطوات نحو البحث عن مواهب أجنبية لتجنيسها، ووقع الخيار أولاً على نيكو بناريس المولود في إنكلترا، واستدعى إلى المنتخب في يونيو.

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

موضع جدل

على الرغم من أن العديد من الدول الأخرى، لاسيما قطر التي تستضيف كأس العالم، تستعين بلاعبين مولودين

شنههيا - أفادت تقارير محلية إلى أن

هناك توجهًا لاستدعاء المهاجم البرازيلي إيلكيسون إلى المنتخب الصيني لكرة القدم في خطوة أولى من نوعها في البلاد، وذلك بهدف مساعدته في التأهل إلى نهائيات مونديال قطر 2022.

وهذه الخطوة شبيهة المحسومة، ستجعل البرازيلي أول لاعب من أصول غير صينية يمثل البلاد في توجه قد يتوسع أكثر ضمن محاولات الصين للارتقاء بمستواها الكروي، لاسيما أنها اكتفت حتى الآن بمشاركة واحدة في كأس العالم عام 2002 حين خرجت من الدور بخسارتها مباراتها الثالث، ولم تفز بلقب كأس آسيا رغم مشاركتها الـ13 في البطولة القارية (حلت وصيفة مرتين عامي 1984 و2004).

وفي بلد يبلغ تعداد سكانه 1,4 مليار نسمة، فشلت جميع المحاولات حتى الآن في رفد المنتخب بمواهب قادرة على رفع اسمه، حتى في ظل التعاقدات الخيالية التي أجرتها الأندية المحلية مع نجوم ومدربين عالميين من أجل رفع مستوى اللعبة وتعزيز خبرات اللاعبين الصينيين. ومع عودة المدرب الإيطالي ألفريدو مازيني ليبدأ أولى الخطوات نحو البحث عن مواهب أجنبية لتجنيسها، ووقع الخيار أولاً على نيكو بناريس المولود في إنكلترا، واستدعى إلى المنتخب في يونيو.

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

المضيف، ويبدأ فريق ليبي مشواره في التصفيات ضد المالديف في 10 سبتمبر، وقد يشهد المزيد من التعزيزات خلال حملته في ظل حديث وسائل الإعلام المحلية عن إمكانية تجنيس واستدعاء لاعبين آخرين، مثل البرازيلي ريكاردو غولارت والإنكليزي تياس براونينغ (كلاهما غوانغجو إيفرغراندي أيضاً).

هاري ماغواير رقم جديد في تاريخ الدوري الإنكليزي

يونايتد يجعل من نجم ليستر أعلى مدافع في العالم



الطموحات تكبر

شكل المونديال المحطة الأبرز في مسيرة ماغواير، وكان من المساهمين الأساسيين في بلوغ منتخب "الأسود" الثلاثي الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1990، قبل الخسارة أمام كرواتيا 2-1 بعد التمديد.

ويُعرف عن ماغواير أداءه الصلب وإجادته التعامل مع الكرات الهوائية. وأوردت التقارير الصحافية اسمه كأحد اللاعبين الذين كان المدرب السابق ليوناييتد، البرتغالي جوزيه مورينيو، يرغب بالتعاقد معهم صيف العام الماضي لتعزيم خط الدفاع، دون أن يلقى تجاوباً من إدارة ناديه لاسيما في ظل بدل الانتقال المرتفع الذي كان يطلبه ليستر.

لكن المشاكل الدفاعية التي عانى منها يونايتد في 2018-2019 (تلقى على سبيل المثال 54 هدفاً في الدوري الممتاز، مقابل 23 فقط في مرمى مانشستر سيتي البطال)، وحلوله سادساً خارج المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، دفع النادي والمدرب سولسكاير الذي حل بدلاً من مورينيو المقال في ديسمبر، إلى التعاقد مع ماغواير قبل انطلاق الموسم الجديد في نهاية الأسبوع الحالي.

ويشكل تعزيم خط الدفاع نقطة أساسية على جدول أعمال النرويجي، لاسيما بعد تعرض مدافعه الأيقوني إريك بايي لإصابة في الركبة في الجولة التحضيرية لموسم 2019-2020 في الصين، يتوقع أن تبعده عن الملاعب لفترة قد تصل إلى أربعة أشهر.

وبات ماغواير ثالث لاعب ينضم إلى صفوف يونايتد في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعد الجناح الويلزي دانيال جيمس القادم من سوانسي سيتي، والظهير الأيمن أرون-أن-بيساكا من كريستال بالاس، والذي قدّرت وسائل الإعلام المحلية قيمة انتقاله بـ50 مليون جنيه.

وكان ماغواير بدأ مسيرته الاحترافية مع شيفيلد يونايتد قبل الانتقال إلى هال سيتي في العام 2014، ومنه إلى ليستر في صيف 2017. وعلى صعيد المنتخب، خاض مباراته الدولية الأولى في أكتوبر 2017، وشارك في المباريات السبع للمنتخب في مونديال 2018، وسجل هدفاً في ربع النهائي ضد السويد (0-2).

تعاقد مانشستر يونايتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز مع هاري ماغواير مدافع ليستر سيتي ومنتخب إنكلترا لمدة ست سنوات. وأصبح ماغواير (26 عاماً) ثاني أعلى صفقة في تاريخ مانشستر يونايتد بعد بول بوجبا الذي تم التعاقد معه في صفقة قياسية عالية وقتها بلغت 89 مليون جنيه إسترليني من يوفنتوس في 2016.

لندن - جعل مانشستر يونايتد الدولي الإنكليزي هاري ماغواير أعلى مدافع في العالم، بإعلانه الاتنين التعاقد معه من ليستر سيتي، في صفقة قدرت وسائل الإعلام قيمتها بـ80 مليون جنيه إسترليني (97 مليون دولار). وبانضمامه إلى الفريق الذي حل سادساً في ترتيب الدوري الممتاز لكرة القدم في الموسم الماضي، بات ماغواير (26 عاماً) المدافع الأعلى في تاريخ اللعبة، متفوقاً على أفضل لاعب في البريميرليغ لموسم 2018-2019، الهولندي فيرجيل فان دايك، الذي كُلف ليفربول 75 مليون جنيه في يناير 2018، عندما تعاقد معه من ساوثهامبتون الإنكليزي.

كما أن يونايتد حطم للمرة الثانية الرقم القياسي لانتقال لاعب بين ناديين إنكليزيين، بعدما كان قد دفع 75 مليون جنيه في صيف 2017 للتعاقد مع المهاجم الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو قادماً من إيفرتون، والذي يُبدي إندر ميلان الإيطالي رغبته في التعاقد معه هذا الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

من جهته أكد ماغواير "عندما يترك مانشستر يونايتد بابك، فهذا فرصة مذهلة"، مضيفاً "أنا متحمس لتكويي الصيف. وأورد مانشستر في بيان على موقعه الإلكتروني "يعرب مانشستر يونايتد عن سعادته لتأكيد الحصول على توقيع هاري ماغواير من ليستر سيتي"، موضحاً أنه "وقع" عقداً لمدة ستة أعوام مع خيار تمديد لسنة إضافية".

هاميلتون يتربح تحدياً قوياً من رد بول وفيراري

ويتصدر هاميلتون بطولة العالم متفوقاً بفارق 62 نقطة على زميله في مرسيدس فالنيري بوتاس قبل 9 سباقات من النهاية، مقارنة بفارق 24 نقطة على فيتل سائز فيراري في نفس المرحلة من العام الماضي. ويبدو البريطاني في طريقه لحصد اللقب السادس في بطولة العالم، ولم يسبق لهاميلتون الفوز بأكثر من 7 سباقات في أول 12 سباقاً، لكنه لن يعول على هذا الأمر كثيراً.

وقال "وقال" الفوز بثمانية سباقات في النصف الأول من الموسم أمر استثنائي لكنني أنظر إلى هذه السباقات وأقول "ثمانية من 12.. خسرت بعض السباقات، لماذا لم يكن الفرق في أفضل حالاته؟".

والجاهزية في اللحظة الحالية". وتابع "يتعين العمل على استعادة طاقتي مرة أخرى".

وقال السائق البريطاني إنه سيقضي المزيد من الوقت مع العائلة ويرغب في تغيير عاداته ويقلل من السفر. وأوضح "أحب السفر لأنني شخص لا أنام كثيراً. أرغب في تغيير هذه العادة والاستيقاظ مبكراً والاستمتاع".

وأضاف "سأحاول تجربة جلسات التامل والقيام بأشياء مختلفة واتباع نظام حياة أكثر محافظة على الصحة.. أرغب في قراءة المزيد من الكتب".

بودابست - سيفكر لويس هاميلتون ملياً في أسباب نجاحه هذا الموسم حيث سيبدأ عطلة أغسطس بعد الفوز في ثمانية من أول 12 سباقاً في بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات. ولم يستمتع بطل العالم خمس مرات من قبل بمثل هذا النجاح خلال موسم واحد لكن سائق مرسيدس يتوقع تحدياً أكبر من رد بول وفيراري عندما يعود إلى الحلبة في بلجيكا في نهاية الشهر الجاري. وأبلغ هاميلتون الصحافيين بعد فوزه بسباق المجر بأنه سيتعامل مع العطلة بطريقة مختلفة هذه المرة لضمان العودة أكثر قوة للمنافسات.

وسيقوم هاميلتون وقراءته الكتب من بين الأنشطة التي سيمارسها السائق البريطاني. وقال السائق البالغ من العمر 34 عاماً إنه لم يتعاف تماماً من عكة صحية خلال سباق ألمانيا ويحتاج إلى ضمان التخلص من هذا التعب. وأضاف "في السابق كنت أصل إلى عطلة منتصف الموسم وأنا في كامل الجاهزية واللياقة، وأمضي الوقت في الاحتفال لعدة أيام وبعدها أبدأ عملية إعادة التأهيل وغيرها. لكنني لم أصل إلى هذا المستوى من اللياقة

أعلى خمسة مدافعي كرة قدم في العالم

العديد من النقاد أفضل مدافع في العالم. وفي السياق نفسه دفع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا 68 مليون جنيه للتعاقد مع الظهير الفرنسي لوкас هرنانديز البالغ من العمر 23 عاماً، قادماً من أتليتيكو مدريد. اللاعب المتوج مع منتخب بلاده بلقب مونديال روسيا 2018، انتقل إلى إسبانيا في الرابعة من العمر، وتدرج في الفئات العمرية لنادي العاصمة.

كما انضم المدافع الهولندي ماتيس دي ليخت إلى يوفنتوس الإيطالي في يوليو 2019 مقابل 67,5 مليون جنيه، في صفقة قد تصل قيمتها الإجمالية إلى 77 مليوناً (وتجعل منه بالتالي أعلى مدافع في العالم، ويحضره الهولندي

العديد من النقاد أفضل مدافع في العالم. وفي السياق نفسه دفع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا 68 مليون جنيه للتعاقد مع الظهير الفرنسي لوкас هرنانديز البالغ من العمر 23 عاماً، قادماً من أتليتيكو مدريد. اللاعب المتوج مع منتخب بلاده بلقب مونديال روسيا 2018، انتقل إلى إسبانيا في الرابعة من العمر، وتدرج في الفئات العمرية لنادي العاصمة.

كما انضم الهولندي فيرجيل فان دايك إلى ليفربول قادماً من ساوثهامبتون في يناير 2018 مقابل 75 مليون جنيه، وبقي إلى الآن أعلى مدافع في العالم، ويعتبره

صباح العرب

حكيم مرزوقبي



أصدقائي الرصيفيون

أرعبني ذات ظهيرة، مكبر صوت ينبعث من سيارة دفن الموتى، بان خاطبني باسمي الصريح وبعد أن قطع ترانبله وأدعته، على حين فجأة، وتوجه لي بالقول مازحا "اطلع على الرصيف يا فلان، ما معي فرامل، وبين شارد، بشو عم تفكر؟" إنه صديقي أنوماهر، كبير موظفي مكتب دفن الموتى في دمشق، والمعروف برخامة صوته، وإدماثة لأغاني عبدالوهاب، كلما "سلطن" بعد قدحين في حانة "فريدي" لصاحبها جوزيف.

أذكر يومها، اني عدت إلى بيتي الذي كان يتوسط مقبرة "الدحاح" الشهيرة في شارع بغداد الدمشقي ثم عكفت على كتابة مسرحية "إسماعيل هاملت" التي كان بطلها مغسلا للأموال، بعد أن كان مكبسا في حمام السوق ضمن رحلته القدرية في قراءة الجسد البشري حيا وميتا. يكشف إسماعيل كل خفايا وأسرار الجسد المسجن أمامه من وشم وعجز واستعلاء، يحاور أصحاب تلك الأجساد، يشاكسهم ويقول لهم ما لم يجروا على قوله وهم أحياء. أما التقاطع مع هاملت شكسبير فإنه جاء هذا اليوم ليغسل جثة عنه الذي ظلمه كثيرا، بالإضافة إلى كونه صار يلجأ طيف أبية كلما اختلى بنفسه في غرفة البخار بالحمام.

أقول اليوم لنفسي بعد مضي زمن على تلك المسرحية التي طافت بلاد العالم، باسم فرقة الرصيف المسرحي التي أسستها: شكرا لذك الصوت المنبعث من سيارة دفن الموتى ذات يوم فقير وبائس، وذات رصيف حنون ودافئ.

شكرا لكل أصدقائي الرصيفيين - الأحياء منهم والأموات، الطيبين منهم والأوغاد، أكرهكم أحيانا لأنكم دفعتموني للكتابة غصبا عني. شخصيات رصيفية كثيرة كتبتها وكنتيتني في دمشق: "عيشة" التي ماتت وهي تنتظر بقستان عرسها، منذ 30 عاما حبيبها الذي وعداها بالجناء عند الساعة الثانية والنصف. ماسح الأحذية الذي يعرف كيف يقرأ الآخرين من خلال أحذيتهم، وكيف عليه أن لا ينظر إلى الأعلى كثيرا.

الرصيف نبه المرحوم صلاح صلوحة - الوراق الأشهر في الشام - كيف يقرص مئذنف حقيقي على الرصيف ويلتهم صفحات من كتاب لا يمتلك ثمنه الزهيد في غفلة منه ومن الزمن.

أنشأت ثقافة الرصيف أسماء كثيرة في عالم الموسيقى والمسرح والرسم والشعر والغناء. اقتحم بعضهم الصالونات، مشى فوق السجاد الأحمر وتحت الأضواء.. ومات الكثير منهم كما تموت القرآن والصرابير.

ليس الأمر دفاعا عن هذه الفئة فمنهم الوغد والسافل والأرعن، ولا يجمعهم سوى الرصيف، ولكنها فئة همشئة المجتمع بل سحقتها تحت دوليبه دون أن يستخدم الفرامل.. فرامل اسمها الإحساس بالآخر.

«دمشق صغيرة» بمذاق شامي في الخرطوم



رائحة الشام تملأ قلب العاصمة السودانية

كبيراً. ويمكن سماع الأغاني السودانية تصدح في المنطقة. وأدت الاضطرابات السياسية المستمرة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، لكن عبدالوهاب يقول "نحاول ألا نرفع الأسعار بشكل كبير وأن نحافظ على نفس الجودة". كما تنتشر في المنطقة محال أخرى للأثاث والبطون تلقى رواجاً، وأكد سودانيون أنهم معجبون بمهارة ودقة الحرفيين السوريين.

المشوية للأغنياء والفول والغلال للفقراء، كما أن المطاعم السودانية نفسها بسيطة المظهر والإمكانات. وشدد عبدالوهاب "حرصنا أن نقدم لهم أكالات جديدة ومتنوعة. أكالات جديدة لا يعرفها السودانيون". وتابع أن المطبخ السوري متنوع ويتضمن أكثر من مئة صنف مثل أرز الكبسة والكبة والموخية. وفي منطقة الرياض للطبقة المتوسطة في شرق العاصمة، تنتشر أيضاً مطاعم ومحال حلويات سورية تلقى رواجاً

مواطنون سودانيون، كما أن لهم الحق في العمل وافتتاح مشروعات تجارية خاصة. ومن بينهم مالك عبدالوهاب (32 عاما) المنحدر من حلب والذي وصل السودان قبل تسع سنوات وافتتح مطعماً سماه "إيامك يا شام" يشغل 15 موظفاً غالبيتهم من أبناء وطنه. وقال إنه يحرص على توفير أقصى نظافة وجودة ممكنة ومع الاهتمام بالمعاملة الطيبة مع الزبون". ويفتخر المطبخ السوداني بالتنوع في تقديم الطعام الذي يعتمد على اللحوم

أعرب عدد من السودانيين عن إعجابهم بالمذاق والصناعة الشامية، لاسيما في ظل افتقار المطبخ السوداني للتنوع، حيث عمل سوريون نازحون على نشر ثقافة بلدهم عبر مأكولاتهم الشهية وحرفيتهم.

الافريقي يسمح لهم بالدخول دون تأشيرة. أما المهندس أحمد سليمان والذي قال إنه يتردد على المحل يوميا فقد اثنى على "المذاق والجودة"، مشيراً إلى أن "الشاورما والشيش طاووق والكباب كلها موجودة في السودان منذ سنين، لكن ليس بنفس الجودة الموجودة في المطاعم السورية. الفارق واضح في المذاق والطعم".

وبمجرد دخول المنطقة الراقية، يخيل للمرء أنه وصل سوريا إذ تحمل أسماء المحال كلمات مثل "الشام" و"السورية"، فيما يمكن سماع اللهجة السورية بين العشرات من المارة في المنطقة. وهذا التواجد الواسع يثير تنافساً بين المحلات لتقديم وجبات أكثر جودة وأفضل مذاقاً. وأكد سليمان أن "كل مطعم يتميز في صنف طعام محدد. هم يبدعون في تقديم الطعام وهو شيء لا يتميز السودانيون به للأسف".

ولفت إلى أن ارتفاعه المطعم يحمل رسالة إنسانية "تحاول أن ندعمهم في أزمتهم عبر التردد على مطاعمهم". وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه في العام 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص وهدم هائل في البنى التحتية، وبنزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. ويحصل السوريون في السودان على التعليم والرعاية الصحية وكانهم

الخرطوم - محلات تحمل أسماء حلب وحمص وروائح مأكولات وحلويات شامية وأحاديث بلهجة سورية: مرحبا بك في «دمشق الصغيرة» في قلب الخرطوم. يتجاوز عدد كبير من محلات الطعام السورية في منطقة كافوري الراقية في شمال الخرطوم، حيث تعبق رائحة الشاورما السورية في الشوارع. وياتت المنطقة جذابة للمئات من السودانيين من مجرى المطبخ السوري.

وقال الشاب صلاح الدين آدم، وهو يشترى ساندوتش شاورما للدجاج الذي يحبه من مطعم في المنطقة، إن "الطعام السوري مميزة. تصميم المحل جذاب والمكان دائماً نظيف وقائمة الطعام متنوعة". وتابع تاجر اللحوم أن "المطاعم السورية تتميز بتقديم المقلبات وهو ما يعطي الأكل طعماً خاصاً. دائماً تشعر أن الأكل شهوي ولطيب وله صوت وصورة".

وكانت طاولات المطعم المعدنية السبع مكتظة بالرواد السودانيين، فيما كان ثلاثة زبائن محليون ينتظرون استلام طلباتهم جوار منضدة رصت عليها أطباق بلاستيكية تحتوي حلويات سورية.

ووفد أكثر من 200 ألف سوري إلى السودان، حسب بيانات منظمات مجتمع مدني محلية في العام 2018، إثر الحرب الأهلية التي اندلعت قبل نحو تسع سنوات، خصوصاً أن البلد العربي

ماجلان يلهم مستكشفي العالم بعد خمسة قرون

يمكن رؤيتهما بالعين المجردة في نصف الكرة الجنوبي أطلق عليهما اسم "سحب ماجلان"، بالإضافة إلى تلسكوب عملاق سيرى النور في تشيلي سيحمل اسمه. واقترح برغرغين الذي دعته وكالة ناسا إلى تسمية بعض الأجزاء من سطح كوكب المريخ، أسماء منسوبة إلى ماجلان على خلجان ومناطق في باتاغونيا. وأشار برغرغين إلى أن أفراد وكالة ناسا ينظرون إلى الرحلة البرتغالي على أنه "البرت ابنتشتاين المستكشفين".

وأفاد رائد الفضاء السابق في ناسا دافيد وليامز الذي شارك في مهمتين فضائيتين "الكثير منّا في البرنامج الفضائي يعرفون ماجلان ومستكشفين آخرين من بينهم أولئك الذين غزوا القطبين". وأوضح الكندي البالغ 65 عاماً "نعلموننا أنه من أجل تحضير المهمات طويلة الأمد، فإن دروس المستقبل نكتب في الماضي".

وقد ألهم الرحالة البرتغالي أيضاً إنجازات معاصرة، من بينها إنجاز الذي الأمريكي فيكتور فيسكوفو المتمثل بتسلسل أعلى سبع قسم في العالم من أكونداغوا إلى إيفرست، والتزلج لأكثر من مئة كيلومتر حتى القطبين الشمالي والجنوبي.

وقال رجل الأعمال البالغ 53 عاماً إنه اكتشف ماجلان حين كان لا يزال على مقاعد الدراسة، موضحاً "هو شخص نكي للغاية ويتمتع بعزيمة كبيرة، وهو بالطبع قائد عظيم".

الأميركي لورنس برغرغين وهو مؤلف كتاب سيرة عن ماجلان، أول مستكشف اجتاز المحيط الهادئ الذي تولى تسميته، أن هذه الجولة "لا تزال حتى اليوم من أهم الإنجازات في تاريخ الملاحة البحرية". وقال الأميركي الأن ستيرمان، المهندس في وكالة ناسا والمدير العلمي لمهمة "نيو هورايزنز"، إن هذه الرحلة "تشكل لحظة تاريخية غيرت مسار البشرية التي عاقت للمرة الأولى العالم برمته".

ماجلان ألهم إنجازات معاصرة، من بينها التزلج لأكثر من مئة كيلومتر حتى القطبين الشمالي والجنوبي

وأضاف "أظن أيضاً أن رحلة ماجلان تمثل الحدث الكوني الأول، بالطريقة عينها التي سجل يوري غاغارين أول حدث خارج كوكب الأرض"، في إشارة إلى رائد الفضاء الروسي الذي كان أول إنسان يطلق في رحلة إلى الفضاء سنة 1961.

وقد طبع ماجلان أيضاً الجغرافيا من خلال اكتشاف المضيق بين المحيطين الأطلسي والهندي، والذي يحمل اسمه في أقصى جنوب القارة الأميركية. كما كان للرحالة البرتغالي أثر على استكشاف الفضاء مع اكتشاف مجرتين

لشبهوتة - لا يزال الرحالة البرتغالي فرديناند ماجلان مصدر إلهام للمستكشفين في العالم أجمع خصوصاً بفضل جرأته وتصميمه، إذ يرى فيه الكثير رمزا للذهاب على الاستكشاف بعد 500 سنة على انطلاق رحلته حول العالم. وقال الفرنسي فابيان كوستو، وهو سينمائي ومستكشف بحري كجده جان إيف كوستو، إن "ماجلان لا يزال مصدر إلهام رغم مرور خمسة قرون، لأنه كان رائد في حقبة كان الكثير من مستكشفيها الذين ينطلقون إلى المجهول لا يعودون".

ولم يمه الرحالة البرتغالي جولته حول العالم التي أطلقها في العاشر من أغسطس 1519 على أسطوله المؤلف من خمس سفن على متنها 237 رجلاً انطلقوا من ميناء إشبيلية في جنوب إسبانيا. وهو قضى في معركة ضد سكان جزيرة تقع حالياً في الفلبين، فيما أنهى الإسباني خوان سيباستيان إلكانو الجولة التي استمرت ثلاث سنوات مع حوالي عشرين شخصاً بقوا على قيد الحياة على متن سفينة فيكتوريا، وهي الوحيدة التي نجحت في العودة إلى نقطة الانطلاق.

وأوضح كوستو على هامش مؤتمر نظمه جمعية "ذي إكسبلورر كلوب" الأميركية مطلع الشهر الفائت في لشبونة أن "ماجلان دفع الثمن الأعلى، لكن فريقه نجح مع ذلك في الجولة العالمية وسط إنجازاً تاريخياً غير العالم". وأكد المؤرخ

توجت الشابة، أسماء أنفلوس، في مدينة سيدي إفني المغربية، بلقب ملكة جمال الصبار لسنة 2019. وجاء تنويع أسماء ضمن الدورة السادسة لموسم الصبار الذي نظم تحت شعار «المنتجات المجالية رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة»، وتم اختيار ملكة الصبار، من بين 10 مرشحات من إقليم سيدي إفني وخارجه.



تركي يزف عروسه بجرار

سيواس (تركي) - استخدم عريس تركي، في ولاية سيواس وسط البلاد، جرارا لنقل زوجته من بيت أهلها، بدل سيارة ليموزين، كما جرت العادة في حفلات الزفاف.

ورودت جبرائيل كيليتشكيا، العامل في مجال الزراعة، هذه الفكرة قبل عقد قرانه بلطيفة كيليتشكيا (40 عاماً)، وحققها بالتشاور معها. وانطلق العروسان بالجرار في جولة بقضاء شاركيشلا، قبل التوجه إلى قاعة الحفلات، وذلك في موكب ضم أيضاً عشرة جرارات أخرى، يملكها زملاء العريس في العمل.

وقال جبرائيل (42 عاماً)، إنه أراد لحفل زفافه أن يكون بهذه الطريقة، لكي يثير الاهتمام ويكون جميلاً. وأضاف أنه قام بتزيين الجرار واستخدمه لنقل زوجته من بيت والدها، إلى قاعة الحفلات، ومن ثم إلى بيت الزوجية.



إندونيسي يسير بشكل عكسي لإنقاذ الغابات

جاكرتا - يمشي رجل إندونيسي بشكل عكسي لمسافة 700 كيلومتر من منزله على بركان في جزيرة جاوا الشرقية إلى العاصمة جاكرتا أملاً في لغت الانتباه إلى التخلص السريع لأعداد غابات الأرخبيل.

وانطلق ميدي باستوني البالغ من العمر 43 عاماً وهو أب لاربعة أطفال، في رحلته الشاقة في منتصف يوليو الماضي بهدف الوصول إلى العاصمة في 16 أغسطس الحالي، أي قبل يوم من ذكرى استقلال الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا.

وقال باستوني "بالطبع أنا منهمك، لكنني مستعد للقيام بهذا الأمر للقتال من أجل الجيل القادم. المكان الذي أعيش فيه يفقد كل أشجاره، لذلك كان علي القيام بشيء ما. أستطيع تحمل الألم والتعب والتغلب عليهما".

وأوضح باستوني أن المشي إلى الوراء هو بمثابة تشجيع للإندونيسيين على التفكير في الماضي وتذكر كيف قاتل الأبطال الوطنيون من أجل مصلحة البلاد.

وعند وصوله إلى جاكرتا، أكد الرجل الإربعيني أنه يأمل في لقاء الرئيس جوكو الأرخبيل بما في ذلك في قريته الواقعة على بركان جبل ولبليس الخامد.

وتشهد إندونيسيا واحداً من أعلى معدلات إزالة الغابات في العالم وفقاً لمنظمة "غرينبيس". ويسير باستوني مسافة 20 إلى 30 كيلومتراً بشكل عكسي كل يوم تحت أشعة الشمس الحارقة، مثبتاً مرآة على ظهره لتجنب الاصطدام بالأشياء. وعلى طول الطريق، يهتف له المشجعون ويقدمون له الطعام أو الماوى.